صدى العقيدة

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة الثامنة / العدد ١٩٠ / ١٦ رجب ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

العتبة العباسية المقدسة

تباشر بإنشاء مجمع جديد وبخدمات كبيرة

◄ الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة تواصل العمل بمشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي...

◄ خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام يتفقدون أحوال الشيعة في الهند...

سماحة الشيخ الكربلائي

أغلب المسؤولين يعلمون بحجم الفساد بمفاصل الدولة، ويقدرون خطورته على الوطن، ولكنهم لا يعتبرون أنفسهم سببا له أو جزءا منه..

الإفتتاحية

الرماح

بقلم.. رئيس التحرير

من الحرب..
من (الطعن، والرمي)
إلى اللعب أمام الملوك
حيث سخرت لاستعراض البطولات..
من (سل الرماحَ العوالي عن معالينا)
إلى صيد سمك رخيص
الرماح أيضاً:
نظير الملك والسعة..
تدلُّ على المثقف والمؤدّب
وبها تُدرك المهمات..
وبين النقيضين
تحملُ الرماح
دلالات وجع وألم
هي الدنيا عندنا
رأس، ورماح..
فعلى الإنسان أن لا يكون
يوماً هو الرمح..

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafee.nt

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
رضوان عبد الهادي السلامي
... سكرتير التحرير ...
أحمد صادق حسن
... هيئة التحرير ...
أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي
منتظر محمود الحسيني
سرمد سالم العبادي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي السعدي / عصام الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
راشد الأسدي
... المشاركون ...
الشيخ صالح العويدي
رضا الخفاجي / صباح محسن
عبد الحمزة المشهداني
عصام الشمري / د. منهال جاسم
علاء انذار / عبد المحسن الباوي
أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

5

لزيادة الرابطة العقائدية والروحية بين شبابنا ومولاهم أبي الفضل العباس(عليه السلام)؛ كونه القدوة والنموذج الأعظم، والنور الذي من خلاله يميز الشاب الحق من الباطل، وهو يواجه الهجمات الفكرية المنحرفة والمتزايدة يوماً بعد يوم، وليصبح حامل اللواء درعاً فكرياً ...

8

ضمن الضيوف الكثيرة التي تفد للتشرف بزيارة المولى حامل لواء الحسين(عليه السلام)، زار العتبة العباسية المقدسة -في يوم الثلاثاء(15آيار2012م)- وفدٌ رفيع المستوى من جمهورية السودان، ضمّ عدداً من علماء ومشايخ الطرق الصوفية. وتأتي الزيارة تلبية للدعوة المقدمة من ديوان الوقفين الشيعي...

10

إن المعرفة المدرسية التلقينية (وعلى خلاف هذه الصورة) تعمل على إحداث الفوضى والخلل، وتعمق البعد الغرائزي للإنغلاق والجمود والخضوع، ومن ثم إضعاف القدرة على التفكير النقدي، وذلك لأن المعرفة التلقينية تتناقض مع الروح النقدية ...

16

برعاية الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أجرى قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي انتخابات الممثليات التابعة له في المحافظات الجنوبية (البصرة، ذي قار، المثنى)، والتي تُقام كل ثلاث سنوات...

20

في خضم الحرب الهوجاء التي تقودها قوى الكفر والضلال ضد خط الحق والحقيقة، المتمثل في الخط الرسالي المحمدي العلوي الأصيل، خط محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) كان لابد من التصدي ببسالة وعلى كافة الجبهات، ولعل أخطرها جبهة الفكر والعقيدة، ومقارعة الحجة بالحجة ...

27

رعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وضمن النشاط السنوي لكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل، عرضت مسرحية (آيات اليقين في سفر أم البنين(عليها السلام)) باللغة الانكليزية، وكان العرض على قاعة الشهيد الصدر في الجامعة، ...

الشيخ الكربلائي: أغلبُ المسؤولين يعلمون بحجم الفساد بمفاصل الدولة، ويقدرون خطورته على الوطن، ولكنهم لا يعتبرون أنفسهم سبباً له أو جزءاً منه

ناشد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في(١٠- رجب – ١٤٣٣هـ، الموافق ١-٦-٢٠١٢م) الكتل السياسية بالابتعاد عن التراشق الإعلامي، وتقديم مصلحة البلد على المصالح الفئوية الضيقة بقوله:

إن ما يجري من ازدياد في حالة الشدّ والجذب والتراشق الإعلامي بين الأطراف السياسية، وكل طرف يهدّد الطرف الآخر، والذي أدى إلى حصول حالة من الإرباك الشديد... فإن كل ذلك سوف لا يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيد في المشهد السياسي، ولا يمكن أن تتحقق أي نتيجة مطلوبة لأي طرف من الأطراف.. ونحن بحاجة أن يدرك الجميع أن لا ثمرة مرجوّة من ذلك، وأن مصالح البلد والمواطن ستستمر بالتضرر؛ بسبب هذا الوضع.. ولا حلّ إلا بأن تقدِّم كل جهة مصالح بلدها ومواطنيه على المصالح الحزبية والفئوية والجهوية الضيقة.

وما يتعرض إليه الزائرون للعتبات المقدسة من خارج العراق إلى عمليات التفجير، والتي ذهب ضحيتها عدد من هؤلاء الزائرين، أكد سماحته: إننا في نفس الوقت الذي نقدِّر ونثمّن الجهود التي يبذلها الإخوة في الأجهزة الأمنية في محافظة الأنبار، ونعلم أنهم يبذلون ما يمكنهم من جهد لحماية الزائرين طوال الطريق الذي يمتد عدة مئات من الكيلومترات، وهم يتألمون لما يجري على الزائرين، ويبذلون جهودهم من الرعاية الطبية للجرحى، ويحاولون حماية الزائرين، ولكن مع ذلك نطالب الأجهزة الأمنية في محافظة الأنبار تكثيف جهودها، ومحاولة الوصول إلى كيفية حصول هذه التفجيرات ومعالجتها السريعة؛ لكي يستمر هذا التواصل وعبر طرق مدينتهم العزيزة الأنبار.

أما ما يتعلق بملف الفساد واستشرائه في الكثير من المواقع، قال سماحته: إن ذلك الملف يعطي صورة غير منظورة وبعضه مشرعن (بأن يأخذ غطاءً شرعياً) غير تلك الصورة الظاهرة فضلاً عن الواضحة.. وكشف: إن هناك دراسة قدّمها بعض المختصين أجدها نافعة للطرح، ويمكن أن تحل الكثير من هذه الملفات لو تم الالتزام بها.

وأوضح: إن مسؤولية معالجة الفساد تقع على عاتق الجميع، الدولة بمؤسساتها من الحكومة والمسؤولين ومجلس النواب والجهات المختصة، والمواطن أيضاً يتحمل شيئاً من المسؤولية، وهذه الدراسة تتضمن عدة محاور:

المحور الأول: إن دراسة واقعنا الحاضر من زاوية الفساد يمكن رصد الظواهر التالية فيه:

أ- إن الفساد منتشر في كثير من مفاصل الدولة.

ب- إن أغلب المسؤولين يعلمون بذلك، ويقدرون خطورة الوضع على الدولة والوطن والمواطن، ولكنهم جميعاً لا يعتبرون أنفسهم سبباً له أو جزءاً منه.

ج - إن الجميع ينتظرون أن يقوم غيرهم بوضع خطة لمكافحته، وإنهم سوف يلتمسون من خلال تلك الخطة دورهم في تنفيذ ما هو موكل إليهم.

المحور الثاني: من خلال النقاش الجدي مع بعض المسؤولين المخلصين، يثيرون أسئلة يرونها محورية ومهمة في تفسير عجزهم عن مكافحة الفساد، نذكر بعضاً منها:

السؤال الأول: إن الفساد استشرى في كثير من مفاصل الدولة، فهل ينفع أن أعاقب موظفاً بسيطاً في دائرتي؟ وهل يؤدي ذلك إلى إصلاح الوضع؟!

السؤال الثاني: هل من العدل أن نعاقب موظفاً أخذ رشوة قليلة أو كان فساده قليلاً، في الوقت الذي نرى فيه مرتشين كبار يسرقون الملايين والمليارات، ويأمنون العقاب؟!

السؤال الثالث: أحتاج إلى مسؤولين أثق بهم، وأعرفهم عن قرب، ولذلك اختار من أقربائي ومعارفي وأصدقائي، فإذا فعلت ذلك قيل: يوظف أقرباءه وأصدقاءه، وإذا وظفت الغرباء فقد يظهر كونهم فاسدين أو غير موثوقين.. فماذا أفعل؟!

السؤال الرابع: في المناصب الحساسة نحتاج أكثر مما نحتاج في المناصب الأُخَر إلى أشخاص تجتمع فيهم الكفاءة والنزاهة، لكننا نجد هاتين الصفتين منفصلتين عن بعضهما، ولا تتوفر إلا في القليل القليل! فهل نختار النزيه غير الكفوء أم الكفوء غير النزيه؟!

السؤال الخامس: الاتهامات على الأشخاص كثيرة والادعاءات كثيرة، وما أكثر الاتهامات الكيدية والادعاءات الباطلة، فهل أصرف وقتي في ملاحقة كل الادعاءات أم بعضها؟ وعلى أيّ أساس آخذ البعض وأترك الآخر؟

السؤال السادس: إن الفاسدين الكبار والمحترفين يسلكون طرقاً ذكية لتحقيق مآربهم، بحيث لا يعطون أي دليل على فسادهم، فلا يمكن إثبات ذلك، ويبقون في مأمن من الحساب والكتاب، فكيف نحاسبهم ولا نملك أدلة كافية لإدانتهم؟

السؤال السابع: هناك فاسدون كبار لكنهم يؤدون خدمات مهمة لا يُستغنى عنها، فإذا حاسبناهم أصبح مكانهم شاغراً، فتعطّلت خدمة مهمة يحتاجها الوطن أو المواطن.

السؤال الثامن: هناك فاسدون كبار توجد كل الأدلة على فسادهم، لكنهم يمثلون أرقاماً هامة، ويمثلون مواقع في المعادلة السياسية المعقّدة، وأي تعرّض لهم يشكل خطورة على العملية السياسية أو التشكيلة الحكومية.

السؤال التاسع: هناك فاسدون صغار مارسوا فساداً صغيراً؛ بسبب فقرهم، فهل نحاسبهم كما نحاسب غيرهم؟

السؤال العاشر: هناك مسؤولون نزيهون لكن من يعمل تحت إمرتهم أشخاص فاسدون، ولا يستطيع النزيهون منع الفاسدين من ممارسة الفساد فما هو العمل؟

وبعد استعراض هذه الأسئلة وفي ختام خطبته، قال سماحة الشيخ الكربلائي: إن هذه نماذج من الأسئلة التي يطرحها المسؤولون المتعايشون مع الفساد.. وأوعد إنه في الخطبة القادمة إن شاء الله تعالى يحاول أن يبيّن الإجابة عليها، من خلال نهج الإمام علي (عليه السلام) في محاربة هذه الآفة الفتاكة.

الإستفتاءات الشرعية | طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أحكام مبطلات الصوم

• من تعمد الأكل او الشرب بطل صومه حتى ولو كانا قليلين ، بلا فرق في المأكول والمشروب بين المتعارف وغيره .

• لايبطل الصوم بالاكل والشرب بغير عمد، كما اذا نسي صومه فاكل او شرب كما لايبطل بما إذا وجر في حلقه بغير اختياره ونحو ذلك .

• لايبطل الصوم بابتلاع الريق المجتمع في الفم وان كثر مالم يخرج من فضاء الفم، وكذلك ما يخرج من صدره او ينزل من رأسه من الاخلاط ، وان وصل الى فضاء الفم ،وان كان الاحوط استحبابا تركه في الصورة الاخيرة .

• لايبطل الصوم بزرق الدواء او غيره بالإبرة في العضلة او الوريد ، كما لايبطل بالتقطير في الاذن او العين ، ولو ظهر اثر من اللون او الطعم في الحلق، وكذلك لايبطل باستعمال البخاخ الذي يسهل عملية التنفس اذا كانت المادة التي يبثها تدخل المجرى التنفسي لا المريء.

• لايجوز الاستمناء بملاعبة او تقبيل او ملامسة او غير ذلك، بل اذا اتى بشيء من ذلك ولم يطمئن من نفسه بعدم خروج المني او بحكمه بالنسبة للمرأة فاتفق خروجه بطل صومه.

• حكم المرأة في الاستحاضة القليلة حكم الطاهرة ، وهكذا في الاستحاضة المتوسطة والكثيرة ، فلا يعتبر الغسل في صحة صومهما ، وان كان الاحوط استحبابا ان تراعيا فيه الاتيان بالاغسال النهارية التي للصلاة.

• إذا لم يتمكن المجنب من الاغتسال ليلا وجب عليه ان يتيمم قبل الفجر بدلا من الغسل ، فان تركه بطل صومه ، ولا يجب عليه ان يبقى مستيقظا بعده حتى يطلع الفجر ، وان كان ذلك احوط.

• تجب المبادرة الى قضاء ما فاته من شهر رمضان ، بمعنى أن لايؤخر القضاء الى شهر رمضان الثاني ، فاذا تأخر عمدا وجبت عليه فدية التأخير ايضا ، كل يوم مد من الطعام سواء فاته الصوم لعذر او بدونه على الاحوط لزوما في الثاني .

العتبة العباسية المقدسة تستضيف مدير الإذاعة والتلفزيون الإيراني

خاص: صدى الروضتين

ضمن زيارته للمراقد المقدسة في العراق زار الأستاذ (عزت الله ضرغامي) مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايراني مدينة كربلاء المقدسة، وتشرف بزيارة مرقد الإمام أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.. صدى الروضتين كانت لها وقفة سريعة مع الضيف لتسأله عن زيارته فأجاب:

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لزيارة العتبات المقدسة في العراق وخاصة المراقد المقدسة في مدينتي كربلاء والنجف المقدستين، وخلال زيارتنا هذه ولقاءاتنا بالمسؤولين عن هذه العتبات وجدنا خدمات كثيرة، ونسأل الله تعالى أن يديم علينا نعمة الزيارة.

صدى الروضتين: ما الخطوات التي تبنّاها التلفزيون الإيراني لخدمة القضية الحسينية؟

جواب سؤالكم على قسمين، القسم الأول: هو ما يختص بالشعائر والمراسيم التي تقام لإحياء النهضة الحسينية. أما القسم الثاني فهو ما يختص بفحوى وجوهر هذه القضية. فيما يخص القسم الأول، وهو تعظيم الشعائر الدينية الحسينية، فأن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية خطت خطوات كثيرة واسعة من خلال تعظيم أيام محرم الحرام، وتغطية كل الفعاليات والمظاهرات التي تخرج بالملايين في أيام عاشوراء، وأربعين الإمام الحسين(عليه السلام).

وقد عكست ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية كل هذه الفعاليات على

كثرتها من خلال تلك الوسائل الإعلامية، ومنها الإذاعة والتلفزيون. أما فيما يخص القسم الثاني، فقد كان هدفنا الرئيسي هو تقديم وتوضيح الرؤية التي رسمها الإمام الحسين(عليه السلام) أمام الظلم والاستبداد، ولنعرف للعالم أجمع النهضة الحسينية، وأساس خروج الإمام الحسين(عليه السلام) ضد طواغيت عصره، بقصد الإصلاح، وبقصد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

صدى الروضتين: كيف يمكن لوسائل الإعلام الاسلامية أن تضع بصمتها، وتصنع هويتها في وسط هذا الزخم الإعلامي العالمي الكبير والذي تديره مؤسسات عالمية كبيرة؟

إذا أخذت وسائل الإعلام الملتزمة جانب الحرفية والمهنية في العمل الإعلامي، وبقيت على التزامها الديني، وكانت الغاية رضا الله سبحانه وتعالى، بالتأكيد سيجعل الله لها محبة في قلوب الناس، وسيكون لها تأثير أكبر من مثيلاتها من وسائل الإعلام الاستكبارية.

وفد رابطة ذوي الشهداء الخالدين في رحاب العتبة العباسية المقدسة

تشرَّف وفد رابطة من أبناء الشهداء بزيارة العتبة العباسية المقدسة واللقاء بسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) الذي رحب بالوفد الضيف، مؤكداً في حديثه على أهمية أن يكون ابن الشهيد امتداداً طبيعياً لمسيرة والده، من خلال اجتهاده وتطلعه إلى أن يكون عنصراً فعّالاً وقيادياً في المجتمع، موضحاً:

لكونكم أبناء شهداء، فقد أعطاكم هذا الأمر شرفاً ومقاماً إضافياً، وأكسبكم لقباً مميزاً في المجتمع (ابن الشهيد)، وهذه النقطة تحتاج أن نقف عندها، فالمكسب المعنوي الذي جاءكم من الشهداء يطرح تساؤلاً هو: ماذا سوف تضيفون أنتم له حتى تبقى عجلة الشهادة مستمرة؟ وماذا يجب أن يضيف ابن الشهيد لاسم والده باعتبار أن الشهيد قدَّم روحه وجسده وكل ما يملك، ولم يبق شيء أغلى من ذلك ليقدمه.

وأضاف سماحته: من المؤكد أن أبناء الشهداء والسجناء السياسيين يعانون معاناة حقيقية، ففي تلك السنوات العجاف كان المجتمع يخاف من ابن الشهيد، فالقريب كان يتحاشاه، والجار والصديق، كل ذلك خوفاً من أزلام النظام السابق، وكانت والدته الكريمة هي فقط التي تتحمل مسؤولية الحفاظ على هذا الابن.

وأشار إلى حجم المسؤولية المُلقاة على عاتقهم قائلاً: أعتقد أن الطاقة المعنوية الموجودة عندكم الآن لا يملكها الآخرون، فالإنسان الذي يملك

جذوراً عميقة تجعله دائماً يعيش الحياة باندفاع وقوة، فمثلاً عندما يتذكر الإنسان سيد الشهداء عليه السلام، تجدد هذه الذكرى عنده جميع المعنويات، كذلك ابن الشهيد أو أخ الشهيد عليه أن يتحمل مسؤولية لما يحمله من بعد معنوي، فيجب أن يكون من الأوائل دائماً على مستوى التحصيل الدراسي، ويكون دائماً في طليعة أي علم من العلوم، ولا يجب يقول: إن إمكانياتي لا تساعد، فإذا كانت الهمّة عالية، ولديك خزين معنوي كبير، فبلاشك ستكون أنت الأفضل وباستحقاق، فنحن نريد من أبناء الشهداء أن يحملوا لقبين في نفس الوقت: اللقب الأول ابن الشهيد، واللقب الثاني متخصص في مجال معين، أي يجب أن يحمل الحُسنيَين معاً.

وأكد سماحته على ضرورة ترسيخ جهود الشباب في إطار العمل التوثيقي للشهداء، وكل ما يتعلق بتلك المرحلة، وأبدى استعداده للدعم الكامل من قبل العتبة المقدسة لطبع ونشر هذه الأعمال التوثيقية، مبيّناً: إن بعملية التوثيق سوف يُكتب تأريخنا، أما إذا بقيت هذه المعلومات في الأذهان فقط، فإنها ستضيع مع مرور الزمن. ومن جانب آخر، دعا سماحته إلى استقبال مجاميع من أبناء الشهداء من جميع المحافظات بشكل دوري لزيارة العتبات، وتفقد جميع الأقسام الموجودة فيها، وزيارة المشاريع والإطلاع عليها عن كثب.

كما كان لصدى الروضتين حضور في هذا اللقاء، حيث التقت برئيس رابطة ذوي الشهداء الخالدين في أنحاء العراق عثمان هادي حياوي الشيباني، وتكلم عن رابطة ذوي الشهداء، وما هو عمل هذه الرابطة، وما تقدمه فقال:

رابطة ذوي الشهداء الخالدين هي إحدى الروابط التي تشكلت منذ سنتين، وهي تابعة لمؤسسة الشهداء ضمن هيكلها الإداري، وتأخذ على عاتقها النهوض بواقع ذوي الشهداء، وقصص وتراث وتاريخ وكل ما يتعلق بالشهداء منذ السنوات التي عاشها ذوو الشهداء، في زمن النظام البائد، كما إن الرابطة تقوم بعدة فعاليات دينية وثقافية... وقد أبدى سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) استعداده بمساعدة ذوي الشهداء بزيارات دورية، واستضافة أبناء الشهداء من المحافظات كافة، وأيضاً كان لسماحة السيد مبادرة بدعم معنوي لذوي الشهداء من نشر أفكار وتراث الشهداء، وحفظها من النسيان أو الاندثار تخليداً لذكراهم.

والتقت صدى الروضتين أيضا مع أحد أعضاء هذه الرابطة، وهو علي حسين عباس المحنا مسؤول الدائرة القانونية للرابطة:

أسسنا الرابطة في كربلاء، وأكملنا عدة روابط في محافظات الوسط والجنوب، وهذه الرابطة هي حلقة وصل بين ذوي الشهداء ومؤسسة الشهداء، وتقدم لهم المساعدة القانونية. أما بالنسبة للقاء الوفد بسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه)، فقد كان لقاؤنا مثمراً مع سماحة السيد، حيث تم تخصيص زيارة شهرية للعتبة، وسيتم استضافة كل شهر(٥٠) شخصاً، لزيارة العتبة العباسية، وتتضمن زيارة أقسام ومشاريع العتبة العباسية المقدسة. وفي ختام اللقاء مع وفد الرابطة، تقدموا بالشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلةً بسماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) على حسن الضيافة.

العتبة العباسية المقدسة تستضيف الملتقى السنوي الثالث لشباب مدينة الديوانية

لزيادة الرابطة العقائدية والروحية بين شبابنا ومولاهم أبي الفضل العباس(عليه السلام)؛ كونه القدوة والنموذج الأعظم، والنور الذي من خلاله يميز الشاب الحق من الباطل، وهو يواجه الهجمات الفكرية المنحرفة والمتزايدة يوماً بعد يوم وليصبح حامل اللواء درعاً فكرياً للشاب الموالي بوجه مختلف العقائد المضللة، أقام مركز الإمام الحسن(عليه السلام) الثقافي في الديوانية، وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الملتقى الشبابي السنوي الثالث تحت شعار (اغتنمْ شبابَك قبل هرمِك) بتاريخ(٢٦-٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ) وذلك على قاعة مدرسة دار العلم في الصحن المطهّر لأبي الفضل العباس(عليه السلام) حيث احتضنت رياض الجود والكرامات(٢٥٠) شاباً في رحابها الطاهرة من طلبة الجامعات، والإداريين في الملتقى، بالإضافة إلى عدد كبير من الإعلاميين من مدينة الديوانية.

خاص: صدى الروضتين .....

وقد استهلّ اليوم الأول للملتقى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بعدها ألقى سماحة السيد عدنان جلوخان كلمة رحّب فيها باسم الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه)، وباسم كافة المنتسبين في العتبة المطهرة، بالضيوف القادمين من مدينة الديوانية في رحاب سيد الشهداء وأخيه قمر العشيرة عليهما السلام؛ ثم تحدث عن أهمية زيارة المرقد المطهّر لقطيع الكفين، لاستلهام العبر والمعاني العميقة منها بالنسبة للشاب المؤمن، فقال:

إن أداء الزيارة باعتبارها واردة بنصّ عن الأئمة المعصومين(صلوات الله عليهم) لا يجب أن تمرّ علينا مرور الكرام، فعلى الشاب المؤمن أن يستفيد من مفردات هذه الزيارة؛ لأن فيها من الدروس والعبر والعمق العقائدي، ما يبيّن عظمة هذا المزور، بالإضافة إلى تأثير ذلك على فكر وعقيدة الزائر نفسه.

وبيّن سماحته أن الزائر عندما يسلّم على الإمام الحسين(عليه السلام)، ويشهد بأنه قد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، عليه أن يكون سائراً على هذا النهج، كما فعل (ابن السكّيت) حينما سأله المتوكل: أيهما أحبُّ إليك أبناي أم الحسن والحسين؟ فردّ عليه ابن السكّيت: إن قنبر غلامَ عليٍّ أفضلُ منك ومن ابنيك، فكان هذا مصداقاً للسير على نهج أهل البيت(عليهم السلام) في الأمر بالمعروف النهي عن المنكر.

وأضاف: عندما يقف الشاب أمام أبي الفضل العباس(عليه السلام)-الذي كان شاب أيضاً، ومن جنود الإمام الحسين(عليه السلام)، ومن المستشهَدين بين يديه- عليه أن يسأل الله أن يجعله من جنود إمام زماننا الحجة بن الحسن(عجل الله فرجه)، وعندما نسلّم عليه ونصفه (بالعبد الصالح، المطيع لله ولرسوله، ولأمير المؤمنين، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين) فهذا مصداق للآية الشريفة: (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللّه وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ) فوصول أبي الفضل(عليه السلام) إلى مرتبة العبد الصالح، جاء من خلال طاعته لهؤلاء الأطهار(عليهم السلام)، وعندما نقول له: (إنك مضيتَ على بصيرة من أمرك)، نستلهم من هذا المعنى أنه(عليه السلام) لم يقاتل مع أخيه الحسين(عليه السلام) لقبلية عصبية، إنما كان يعلم على أي شيء يقاتل، وهو متسلح بعقيدة وإيمان مطلق بالحسين(عليه السلام)، وما أحوجنا هذه الأيام إلى نفوذ البصيرة التي كانت لدى العباس(عليه السلام)، حتى نميّز الحقَّ من الباطل.

أما اليوم الثاني، فتضمّن محاضرة للأستاذ جسام السعيدي، تطرّق فيها للتعريف بأهمّ أقسام ونشاطات العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى المشاريع المستقبلية المزمع انجازها، بعدها تمَّ توزيع عدد من الهدايا والشهادات التقديرية على المشاركين ووسائل الإعلام الذين ساهموا بنجاح هذا الملتقى.

(صدى الروضتين) التقت بالشيخ ليث الساير المشرف العام على مركز الإمام الحسن(عليه السلام) الثقافي في الديوانية فقال:

بحمد لله، وبفضل الإخوة العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، تم هذا الملتقى بنجاح باهر، والذي يعد الأول من نوعه من ناحية العدد والتنظيم بالنسبة لشباب مدينة الديوانية؛ والهدف من هذا التجمع هو رفع المستوى الثقافي والفكري والعقائدي لهؤلاء الشباب، من خلال الندوات الثقافية التي تثري قريحتهم الفكرية، ونتمنى في المستقبل أن يكون هناك الكثير من هذه المبادرات والملتقيات من أجل التركيز على هذه الشريحة المهمة التي سترفع راية محمد وآل محمد إن شاء الله.

وأضاف: كثيرة هي المشاريع المستقبلية لهذا الملتقى، بالتنسيق مع الإخوة في الشؤون الفكرية والثقافية، وبرعاية سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه)، وهي تفتح آفاقاً واسعة إن شاء الله تعالى مع العتبات المقدسة الأُخَر، كما ستقام في العطلة الصيفية مخيّمات للطلبة المتفوقين في الجامعة، بالإضافة إلى سفرات أسبوعية ستنظم بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، وهناك مشاريع أُخَر كثيرة في مدينة الديوانية: كالمسابقة الفكرية التي ينظمها ملتقى المركز الثقافي على هامش الملتقى الشبابي في مدينة الديوانية، ويشارك فيها أكثر من(٤٠٠٠) شاب بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة.

وكان لـ(صدى الروضتين) هذا اللقاء مع السيد صباح الحسني:

مبادرة طيبة من قبل العتبة العباسية المقدسة في احتضان هذا الملتقى الشبابي السنوي، وتحمّل كل ما يتطلبه من خدمة لنجاحه، والهدف من ذلك زيادة ارتباط الشاب بالله(عزَّوجل)، وأهل البيت الأطهار(عليهم السلام)، وبالأخص في هذا الزمن الصعب الذي يحوي الكثير من المغريات التي تحوم حول الشباب، وتريد أن تبعدهم عن رضا الله سبحانه وتعالى، وتسلخ منهم الإنسانية التي أرادها الله(عزَّوجل) لهم، وتجعل من عقولهم بلا إرادة ووعي حقيقي، لذا ارتأينا أن يكون هذا الملتقى في هكذا أجواء روحانية، وجزى الله القائمين على العتبة العباسية المقدسة خيراً، إذ لم يقصِّروا بأي شيء، بل بذلوا كل ما يستطيعون من أجل إنجاح هذا الملتقى، ونحن الآن نرى بوادر الخير، وثمرة هذا الملتقى على وجوه المشاركين فيه.

وأضاف:

نطمح أن يُقام هذا الملتقى في السنة المقبلة في العتبة العباسية المقدسة أيضاً، فالعاملون في هذه العتبة هم أهل العطاء كأبي الفضل العباس(عليه السلام)، وإن شاء الله لدينا مبادرات أُخَر، وهي أن يكون هناك ملتقى آخر في الكاظمية وسامراء ببركة أهل البيت(عليهم السلام).

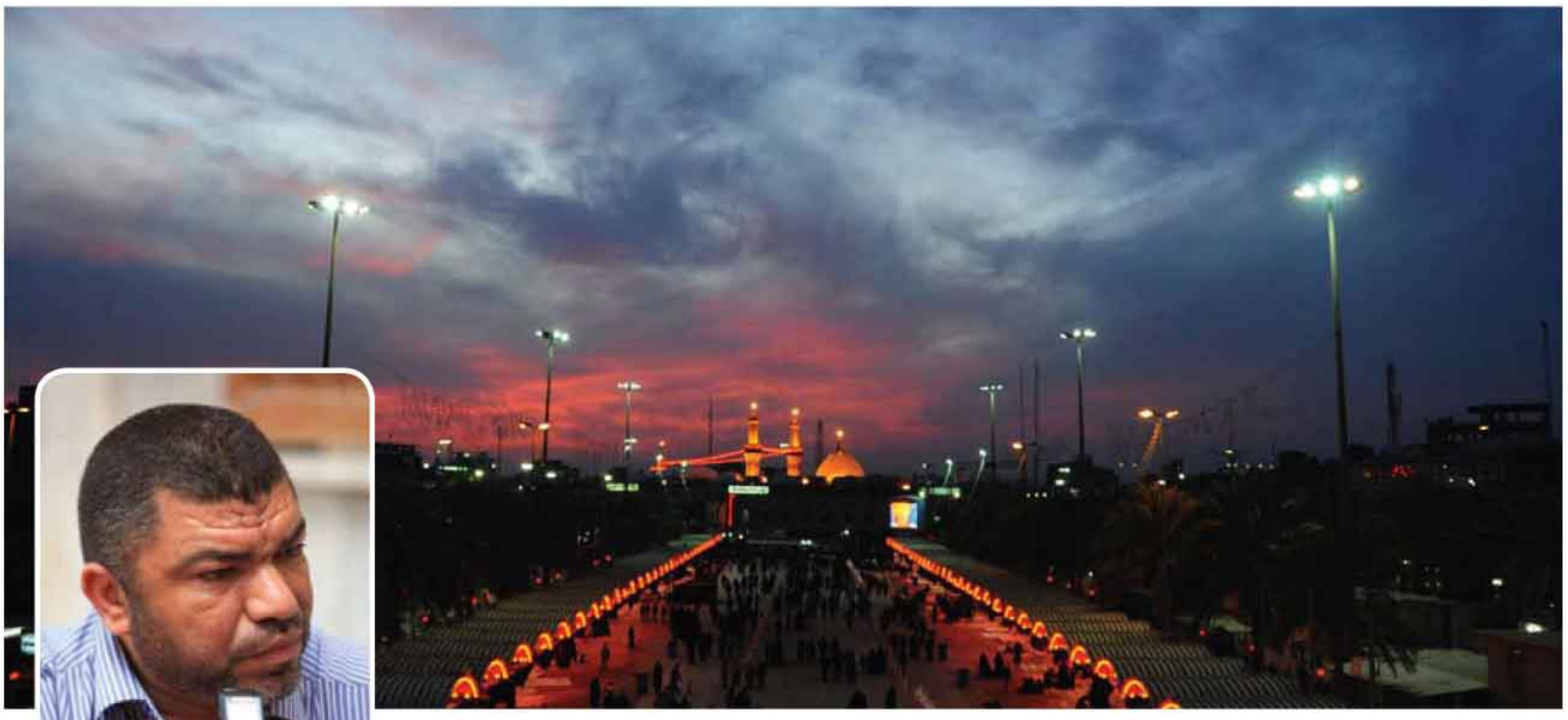

المستبصر التونسي الهادي السمراني:

عندما تعمّقت في ثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام وجدت منهجهم يدعو إلى الحبِّ والتسامح بين كلِّ الناس

لا يزال نور الولاية العلوية يضيء كل بقاع الأرض ويهتدي به أصحاب مختلف الديانات والقوميات حول العالم وها هو اليوم ينهمر كالمطر الغزير على تونس الخضراء ليزيدها اخضراراً وخيراً ببركة آل البيت الأطهار(عليهم السلام) ويجرف في طريقه كل العقائد المنحرفة التي حاول نظامها السابق أن يفرضها على الشعب التونسي المعروف بالمحبة والتسامح.

إلتقاء: منتظر محمود

المستبصر الهادي السمراني يبلغ من العمر(٤٣)عاماً، هو أحد التونسيين الذين أُنير قلبهم بالعقيدة الحقة جاء زائراً لقمر بني هاشم(عليه السلام) ضمن وفد من شيعة تونس فاستقبلته (صدى الروضتين) لمعرفة الطريق الذي سلكه وأدّى إلى هدايته لنور الحق فقال:

أنا من أبناء مدينة (سليانه) التي تقع في الشمال الغربي للجمهورية التونسية، وتبعد عن العاصمة مسافة(١٢٧)كم، وتمتاز بالنشاط الزراعي والاقتصادي المتميز.

بالنسبة للشعب التونسي فأن أغلبهم ينتمون للمذهب المالكي، وأنا أيضاً كنت على هذا المذهب، ولكن في وقت التحاقي بالجامعة، بدأت بالبحث وطرح التساؤلات حول فكر وعقيدة التشيّع، وبالأخص إننا في تونس لدينا عدد من العادات والتقاليد المرتبطة بأهل البيت(عليهم السلام)، ولكنها غير واضحة المعالم، فعلى سبيل المثال تعوّدنا منذ الصغر أن يتم إحياء يوم العاشر من المحرم على شكل ممارسات لا نفهمها، مثل: إشعال النار أو تقوم النساء بارتداء ملابس تدلّ على الحزن، وأصبحت كعادات وتقاليد غير مفهومة الجذور بشكل واضح، فلم يخبرّنا أحد بأن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان قام بقتل ابن بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ولا عن قصة عاشوراء وتفاصيل الواقعة.

بالإضافة إلى ذلك، كنا نسمع من بعض المشايخ كلمات غير منطقية، مثل قولهم: (إن الحسين قُتِل بسيف جده..!) فكنت أقف عند هذه الأفكار؛ كونها غير مفهومة، وأتساءل: كيف يُقتل الحسين بن فاطمة بسيف جده محمد (صلى الله عليه وآله)؟! بالإضافة إلى تفسير العلماء للكثير من القضايا التي تطرح إشكاليات ويتوقف عندها العقل والمنطق...

ومن هنا بدأتُ برحلة البحث عن الحقيقة، حيث كنت أستمع للعلماء، ولكن لا أقتنع بكلامهم بسهولة، فأقوم بالتقصي والبحث حتى حصلت على عدد من الكتب العقائدية، مثل المراجعات، وليالي بيشاور، فغيّرت هذه الكتب الكثير من أفكاري ومعتقداتي، يرافقني في ذلك عدد من الشباب، حيث دخلنا معاً في نقاشات كثيرة حول فكر المعصومين(عليهم السلام).

وبالفعل اهتديت في ذلك الوقت أنا وعدد من الشباب لعقيدة أهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، وبدأت رحلة البحث عن فكر الأئمة، والمقامات العالية التي يحملونها، وتأريخ حياتهم وسيرتهم(عليهم السلام).

ثم تحدث السمراني عن درجة التسامح الذي تلمّسه في فكر وثقافة أهل البيت(عليهم السلام):

عندما تعمّقت في ثقافة أهل البيت الأطهار(عليهم السلام) وجدت منهجهم يدعو إلى حبِّ كل الناس، فهم (إما أخٌ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق) كما يدعو إلى ذلك أمير المؤمنين(عليه السلام)، فلا يدعو إلى العنف أو الكراهية، بل التسامح بين كل الناس، سواء كانوا يهوداً أو نصارى أو غير موحّدين أيضاً.

وعن حال التشيّع في تونس قال:

إن الشيعة ينتشرون على كامل تراب الجمهورية التونسية، فقد اكتشفت وجود العديد من الشيعة التونسيين، كذلك عن طريق موقع (الفيس بوك) وجدت أن عدد الشيعة كبير في أرض تونس، ولكنه غير ظاهر للعلن.

وعن ممارستهم للشعائر الحسينية في تونس:

نعاني في تونس من عدم وجود حسينيات لنمارس فيها الشعائر الحسينية، ولكننا نحيي عاشوراء في كل عام من خلال مظاهر السواد والحزن، وممارسة كل أنواع الشعائر الحسينية داخل المنازل، كذلك نقوم بإلقاء محاضرات فيما بيننا حول الإمام الحسين(عليه السلام)، ونعقد مجالس العزاء واللطم من خلال التسجيلات التي نملكها للرادود باسم الكربلائي، وذلك يشمل جميع المناسبات المتعلقة بأهل البيت(عليهم السلام) سواء في وفياتهم أو مناسبات الولادة المشرفة لهم.

في نهاية اللقاء تحدث عن التغيير السياسي التي حصل في تونس، وانعكاسه على نشر فكر أهل البيت(عليهم السلام):

نطالب بأن يتم تشريع قانون في الدستور التونسي الجديد يكفل حرية الفكر والمعتقد، حيث نعاني في تونس من قمع الوهابية، وجماعة الإخوان للشيعة من خلال خطبهم ومنابرهم، والسلطة التي هي الآن في أيديهم، كما نطالب المؤسسات الموجودة في العراق بدعمنا بالكتب والمنشورات، بالإضافة إلى زيارة الخطباء الحسينيين لنا؛ لنشر فكر وثقافة أهل البيت(عليهم السلام).

نوافذ...

حذار من أفلام الكارتون

عبد المحسن الباوي

قال تعالى:(وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيطَانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُّبِينٌ)، لقد تكررت هذه الآية المباركة بذات اللفظ في ثلاثة مواطن من القرآن الكريم في سورة البقرة في الآيتين: (١٦٨ – ٢٠٨)، وفي سورة الأنعام الآية: ١٤٢، وفي هذا تحذير صريح بكلام عربي فصيح من خطوات وحبائل الشيطان الرجيم، وفي التعبير بـ(خطوات) من الروعة ما يذهل العقول، ويدهش الألباب.

قال الخليل: (خُطُوات الشيطان: آثارُه وطرُقه)، ولا يخفى أن للشيطان جنوداً من الإنس والجن، فمن الجن ما لا يعنينا بيان أمره، أما من الإنس فأجلى مصاديقه قوى الاستكبار العالمي التي ما انفكت توجه سهام كيدها للإطاحة بالشعوب المسلمة بشتى الطرق والوسائل، ومن أبرز أولوياتها تحطيم وتفكيك الأسرة المسلمة، وإفراغها من رصيدها الديني والأخلاقي، ومن تلكم السهام التي يوجهونها لجيلنا الصاعد أطفالنا وشبابنا (أفلام الكارتون).

نعم أيها الإخوة.. قد يستهين الكثير منا بهذا الشأن، ويتركون أطفالهم دون رقابة، وهم يتصفحون قنوات أفلام الكارتون على الفضائيات وهم مطمئنون؛ لأنهم يتصورون أنها مجرد (أفلام كارتون..!!!).

ولكن أيها الإخوة فليتابع أيُّ منا محتوى قصص أفلام الكارتون هذه، وليعرف مدى الخطر والتهديد الذي تشكله على أخلاقيات وسلوكيات أطفالنا، وقد لا أكون مبالغاً أنها لا تقل خطورة عن بعض القنوات الساقطة الموجهة لتحطيم المنظومة الأخلاقية والدينية التي تحكم أسرنا، فهي تغرس في نفوسهم حبّ العنف، والنزعة العدوانية، والتفسخ الأخلاقي، من خلال مشاهد رومانسية تجسِّدها حيوانات فهي (خُطوات الشيطان)، ونحن نغفل عن خطورتها، ولا نعيرها أهمية، وفيها من الإيحاءات غير الأخلاقية ما فيها..!!

كل هذا ونحن غافلون، وربما نجد من يقف بوجهنا حين نبادر بمنع هكذا أمور في بيوتنا، نجده يقول: (سوف تعقدون الأطفال بهذه الأساليب)، ونحن بدورنا نقول لهم: هلّا علمتم الأطفال كيف يقظون أوقات الفراغ فيما ينفعهم دنيا وآخرة؟ هلّا خصصتم من وقتكم ولو الجزء اليسير لتمرينهم على أداء الصلاة وسائر العبادات؟

ثم من قال بأننا حين نحذر من خطورة (أفلام الكارتون) نعمِّم على وجه الإطلاق، فهناك من البرامج الكارتونية مما لا بأس به، ولا ضير من متابعته.

ومن جهة أخرى، ألا ترون أن في إثارة هكذا أمور مهمة لنا ولأسرنا، تدفعنا إلى التحفيز على إنتاج أفلام كارتون إسلامية تربوية هادفة، لتنشئة جيل مستقيم سائر على درب محمد وآل محمد(صلى الله عليه وآله)، كما لمسنا مدى تشوق أطفالنا وانجذابهم لبعض المسلسلات الكارتونية التي تناولت سيرة أئمة الهدى، وخاصة وقعة الطف الخالدة.

نعم، فهذه دعوة صادقة لمتابعة هذه الأمور؛ لأنها من الخطورة بمكان، حتى لا يحدث ما لا يُحمد عقباه (ولات ساعة مندم).

قمريات

قمر هاشم المشهداني

تعتذر الطوائف مسبقاً عن استقبال كل المهنِّئين بهذه المناسبة، أي إحياء عيد الميلاد في البصرة سيقتصر للسنة الثانية على التوالي على إقامة القدّاس في الكنائس.

إن رجال الدين المسيحيين في المحافظة أوصوا بضرورة حجب مظاهر الابتهاج والاحتفال -يعني بسبب حلول شهر محرم الحرام-.

القس سعد متي بطرس – البصرة

إن السبب الأول والمباشر لإفقار بعض المناطق في السعودية طائفي بحت، فسكان هذه المناطق في مجملهم مغضوب عليهم؛ لأن آراءهم وتوجهاتهم السياسية لا تتوافق مع أهداف وتوجهات نظام الحكم ومؤسسته الدينية، لذا يلجأ إلى معاداتهم، ومعاقبة أهلها، واعتبارهم من الخارجين عن الدين الحنيف.

الباحث السعودي الأستاذ عثمان الشويحي

إن الإمام الحسين(عليه السلام) نذر نفسه لإنقاذ أبناء آدم، وأراد أن يرفعهم إلى السماء، ووجودنا في هذا المهرجان خير دليل على أن النذور لم تذهب سدى، وبالتالي فان محور ثورة الحسين لم يكن من أجل خلافة على سلطة دنيوية كما يُشار أحياناً وإنما كان للحفاظ على القرآن الكريم حقيقة وحقاً.

الدكتور اواديس اسئانيوليان

إن ما يحدث في البحرين ظلم بيِّن سواء سمّيناه ثورة أم لم نسمِّه، المهم أن هناك مطالبات عادلة رفعت على مدار سنوات ولم يستجب أحد، وهي الآن تتحرك في الشارع بشكل سلمي تماماً.

صحيح أن من يتحرك في الشارع الآن من الشيعة، ولكن الصحيح أن اضطهاد الشيعة في البحرين –برغم أنهم أغلبية- قد جرى بشكل منظم من السلطات البحرينية لعقود من الزمن، فهم محرومون من كثير من حقوق المواطنة.

الشاعر والكاتب عبد الرحمن يوسف القرضاوي

عمَّ الوطن العربي السكون الفاضح والمخزي على جرائم الإبادة التي قام بها نظام آل خليفة في البحرين، فيمكننا القول: إن جريمة ثورة البحرين أنهم ثاروا في دولة أكثر من(٧٠٪) من سكانها يعتنقون المذهب الشيعي، والواضح أنه في عرف العرب الجدد أنه لا يحق لغير (السني) الثورة وطلب الحرية.

الكاتب الموريتاني أحمد ولد جدو

إن مصيبة هذه الأمة من معاوية أن كل ما نعانيه هو من معاوية الذي أمر بسبِّ علي بن أبي طالب من على المنابر، إنه مغتصب للسلطة، ويتحمل وزر الأمة الإسلامية.

الشيخ الدكتور أحمد الكبيسي

العقيدة المهدوية في الديانتين اليهودية والمسيحية

صباح محسن كاظم

في كلِّ العقائد الدينية واللادينية، يُنظر إلى المصلح والمنقذ والمخلص نظرة ملؤها الإجلال، وفق الرؤية التي يحملها أتباع كل فكر ومنهج وعقيدة.. لكن المشترك الجامع هو الإيمان بوجود مخلِّص للإنسانية، لتتجاوز عذاباتها ومآسيها في كلِّ مراحل التأريخ المختلفة، منذ الريادة الأولى للوجود والحضارة الإنسانية.

قال يسوع المسيح(عليه السلام): أيها الإخوة، إن سبق الاصطفاء لسر عظيم، حتى أني أقول لكم الحق لا يعلمه جلياً، إلا إنسان واحد هو الذي تتطلع إليه الأمم الذي تتجلى له أسرار الله تجليا، فطوبى للذين سيصيخون السمع إلى كلامه متى جاء إلى العالم؛ لأن الله سيظللهم كما تظللنا هذه الشجرة... ومتى جاء إلى العالم فسيكون ذريعة الأعمال الصالحة بين البشر بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها، كما جعل المطر الأرض تعطي ثمراً بعد انقطاع المطر زمناً طويلاً، فهو غمامة بيضاء ملأى بالرحمة، وهو رحمة ينثرها الله رذاذاً على المؤمنين كالغيث. (إنجيل برنابا) (عبد الكريم الغزي –المهدي بين الإسلام والإنجيل- ص ٣).

إن الإيمان بفكرة ظهور المصلح ثابت عند اليهود، مدوَّن في التوراة والمصادر الدينية المعتبرة عندهم، وقد فصل الحديث عن هذه العقيدة عند اليهود كثير من الباحثين المعاصرين خاصةً في العالم الغربي، مثل جورج (رذر فورد) في كتابه: (ملايين من الذين هم أحياء اليوم لن يموتوا أبداً).

كما آمن النصارى بأصل هذه الفكرة استناداً إلى مجموعة من الآيات والبشارات الموجودة في الإنجيل والتوراة.. ويصرّح علماء الإنجيل بالإيمان بحتمية عودة عيسى المسيح في آخر الزمان؛ ليقود البشرية في ثورةٍ عالمية كبرى يعمّ بعدها الأمن والسلام في كلِّ الأرض، كما يقول القسّ الألماني فندر في كتابه (ميزان الحق - بشارة بين عهدين ص٢٧١).

وحتى الفكر غير الديني يؤمن بحتمية ظهور المنقذ المصلح بعد استشراء الفساد والرذيلة، والحروب الدموية التي تكلف الشعوب غالياً، يقول المفكر البريطاني بتراند رسل: (إن العالم في انتظار مصلح يُوحّده تحت لواء واحد وشعار واحد). ويقول العالم أينشتاين صاحب النظرية النسبية: (إن اليوم الذي يسود العالم كله فيه السلام والصفاء، ويكون الناسُ متحابين متآخين ليس ببعيد).

في ضيافة العتبة العباسية المشرّفة

وفد متصوفة وعلماء ومشايخ أهل السودان

السفير ونائب رئيس الوفد السوداني الدكتور هاشم عبد الرازق:

كربلاء قمة التضحية والفداء منذ زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ضمن الضيوف الكثيرة التي تفد للتشرف بزيارة المولى حامل لواء الحسين(عليه السلام)، زار العتبة العباسية المقدسة -في يوم الثلاثاء(١٥آيار٢٠١٢م)- وفدٌ رفيع المستوى من جمهورية السودان، ضمّ عدداً من علماء ومشايخ الطرق الصوفية. وتأتي الزيارة تلبية للدعوة المقدمة من ديوان الوقفين الشيعي والسني في العراق لزيارة كل المراقد والمزارات الدينية المشرفة، ولتقوية الأواصر الثقافية والفكرية بين البلدين الشقيقين.

ترأس الوفد الضيف فضيلة الشيخ إدريس الخليفة احمد بدر، ونائبه السفير هاشم عبد الرزاق صالح وعدد من الأساتذة والأكاديميين في الجامعات السودانية، وممثل منظمة المؤتمر الإسلامي في العراق السفير حامد التني. جريدة صدى الروضتين التقت بنائب رئيس الوفد السفير الدكتور هاشم عبد الرازق صالح؛ ليحدثنا عن هذه الزيارة، والغرض منها، فقال:

وصلت معية الوفد الكبير من متصوفة ومشايخ وعلماء أهل السودان في زيارة طيبة إلى جميع الأمكنة المشرفة في العراق الشقيق بدعوة من الوقف (الشيعي والسني)؛ لنرى ما وصلت إليه الأمور في هذا القطر، وتباحثنا في القواسم المشتركة مع أهل السودان، وعرضنا ما أنجز خلال العقدين المنصرمين من تطوير للإنشاءات، وصيانة للآثار المقدسة الطيبة من مراقد ومقامات، وكذلك أحصينا ما يقارب الـ(٨٠٠) نبي وولي وإمام وصالح كلهم دُفنوا في تراب العراق العزيز، وتلك إشارة ربانية أن هذه الأرض على وعد دائم مع الهداية، وطفنا على جميع هذه المواقع والمراقد المقدسة من بغداد إلى كربلاء المقدسة، وبعدها إن شاء الله تعالى إلى النجف الأشرف.

وأضاف: العتبة العباسية المقدسة بغاية الجمال والنظافة والترتيب، وفيها خدمات كثيرة تقدم لكل من يقصد هذا المكان المشرف لغرض الزيارة، وقد اطمئن قلبنا، وسننقل لأهل السودان ما رأيناه هنا في هذا المقام المقدس؛ لأن كربلاء على غير المشاهد الأُخَر هي قمة التضحية والفداء منذ زمن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

وختم حديثه قائلاً: إن هنالك رسالة أوصلها لجميع أهلي في العراق، هي أن الله تعالى قد زان هذه الأرض وثبتها بأئمة الهدى، وأوتاد وأقطاب الدين. رسالة أخرى أنقلها لأهلي في السودان هي أن لا علاقة بما يُقال ويُذاع ويشاع بوسائل الإعلام، وبين ما رأينا على أرض الواقع.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ زين العابدين الخاتم حجاز مدثر منسق الإعلام والعلاقات العامة لدى وفد علماء ومشايخ الطرق الصوفية، وقد حدثنا قائلاً:

زيارة وفد علماء ومشايخ الطرق الصوفية تؤكد تأكيداً كبيراً أن أهل السودان والعراق إخوة، وكذلك فيها الكثير من المعاني التواصل والإخاء وعمق المعاني الإسلامية: (التآزر والتواد والمحبة والإخاء والسلام)، وهي تؤكد أن الوحدة الإسلامية بين أبناء الأمة الإسلامية هي قائمة وموجودة ومتصلة، وقد رأينا ذلك ونحن في بغداد وكربلاء وغيرها أن أهل العراق كأنهم رجل واحد، وهذا يؤكد على عمق معاني الإرادة التي دعا لها ديننا، لذا تؤكد هذه الزيارة أن أهل البلدين هم أهل محبة وتآزر ووئام، ولم نجد أن هنالك فرقاً بين سني وشيعي أبداً.

وأضاف: هذا هو أول وفد كبير يمثل أهل السودان من خلال شريحة أهل الذكر، وهي أكبر شريحة هناك، وكانت بدعوة ديوان الوقفين الشيعي والسني في العراق، وأن أمنية كل فرد منا هو أن يصل ويزور العراق والمراقد والمقامات المشرفة فيه، وقد تحقق ذلك والحمد لله تعالى.

أما مدير قسم العلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي الأستاذ نوزاد المندلاوي، فقد تحدث إلينا قائلاً:

اليوم نحن في رحاب أبي الفضل العباس وسيد الشهداء(عليه السلام) ضمن وفد من جمهورية السودان الذي يمثل رؤساء ومشايخ الطرق الصوفية، يضم عدداً من السفراء والشخصيات المهمة.. والهدف من هذه الزيارة هو التشرف بزيارة أضرحة المعصومين(عليهم السلام)، والاطلاع على المنجز المتحقق في العتبات المطهرة، وبالتالي نقل صورة جميلة وطيبة عن الاهتمام الكبير الذي يُولى للعتبات المقدسة في العراق الجديد.

أما هادي مهدي مسؤول الشعبة الصحفية في إعلام الوقف السني فقد قال: أتينا إلى كربلاء برفقة الوفد السوداني الذي جاء لزيارة العتبات والأضرحة والأماكن الدينية في عموم العراق. ونحن كإعلام وقف سني وشيعي قمنا بهذه الخطوة المشتركة لنثبت ونبرهن لأوقاف دولة السودان الشقيقة أننا كتلة واحدة، وأصحاب عمل مشترك.

السفيرُ الصربي يزور العتبة العباسية المقدسة

متابعة: أحمد مظلوم

زار وفدٌ من جمهورية صربيا العتبة العباسية المقدسة يوم الاثنين(٢٠١٢/٥/٢١م)، وقد ضمَّ الوفدُ كلاً من السفير والقنصل الصربي، يرافقهم رئيسُ غرفة تجارة كربلاء، وقد قام الوفدُ بالإطلاع على مشروع الخيام الزجاجية، والتي هي جزء من مشروع تسقيف الصحن الشريف، وعدد من المشاريع المُقامة من قبل العتبة العباسية المقدسة.

(صدى الروضتين) التقت بالسفير الصربي فتحدث عن هذه الزيارة:

قدمنا إلى مدينة كربلاء لغرض العمل على تقوية الأواصر بين البلدين، كما نسعى من أجل مدّ جسور التواصل، وبالأخص في الجانب التجاري والاستثماري في العراق بشكل عام، وفي كربلاء على وجه الخصوص، علماً أن الشركات الصربية لها باع بالعمل في العراق سابقاً، ونحاول أن نعيد الثقة مرة أخرى، لما فيه صالح البلدين. كما نأمل أن يكون هناك تعاون مع العتبة العباسية المقدسة في مشاريعها المستقبلية.

موضحاً: نحن الآن في طور افتتاح قنصلية في محافظة أربيل، ونفكر في المستقبل بفتح قنصلية في مدينة كربلاء المقدسة؛ كونها محافظة مهمة، ولها وضع تجاري وسياحي خاص.

وكان لنا هنا لقاء آخر مع القنصل الصربي لدى العراق:

سوف تعمل القنصلية الصربية على مساعدة الشركات التي تأتي إلى العراق، من خلال تسهيل جميع الأمور التي يحتاجونها. كما نسعى إلى تطوير العلاقات بين العراق وصربيا في كل المجالات، ونحاول أيضاً تفعيل سبل التعاون بين صربيا وكربلاء المقدسة، حيث سيتم افتتاح معرض لصربيا في كربلاء؛ لعرض منتجات الشركات الصربية، وسيتم افتتاح هذا المعرض في يوم المحافظة بتاريخ(٢٠١٢/٦/٢٢م).

كما التقينا بالسيد نبيل الأنباري رئيس غرفة تجارة كربلاء، ليحدثنا عن أهمية هذه الزيارة:

دأبت غرفة تجارة كربلاء على استضافة السفراء من مختلف الدول من أجل توطيد العلاقات، وبناء مناخ ملائم للاستثمار في محافظة كربلاء، فالسفير الصربي يزور كربلاء لأول مرة، وقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين غرفة تجارة كربلاء وبين سعادة السفير الصربي؛ لمنح وتسهيل مهمة

التجار العراقيين المستثمرين، ولبناء شراكة تجارية بين صربيا ومدينة كربلاء المقدسة.. وقد أبدى الوفد استعداده للتعاون في مجال الإسكان، وإنشاء المصانع، وفي المجال الزراعي أيضاً.

وفد مؤتمر الجوادين الدولي يتشرف بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء

على هامش المؤتمر الدولي السنوي للإمامين الجوادين عليهما السلام والمُقام تحت عنوان (الإمامُ الكاظم عليه السلام... عطاءٌ خالدٌ للإنسانية)، تشرف وفدٌ عربي من جنسيات مختلفة برئاسة فضيلة الشيخ (محمد الحسون) مدير مركز الأبحاث والدراسات العقائدية بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء، ضمن البرنامج الذي تقيمه العتبة الكاظمية المقدسة.. صدى الروضتين كان لها بعض اللقاءات مع بعض الشخصيات من الوفد الزائر؛ ليعرفونا بطبيعة مشاركتهم في هذا المؤتمر:

فضيلة الشيخ محمد الحسون - مدير مركز الأبحاث والدراسات العقائدية ورئيس الوفد: هذا الوفد -المكوّن من شخصيات من عدة دول- جاء من أجل المشاركة في المؤتمر العالمي الثالث للإمامين الكاظمين(سلام الله عليهما) والذي أقيم في اليوم الثالث والرابع من شهر رجب المبارك، ففيه شخصيات من إيران وتونس ومصر وأثيوبيا والسودان ونيجيريا... وقد شاركت هذه الشخصيات ببحوث قدموها في المؤتمر. وقد هيَّأت لهم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن برنامجها زيارات للمراقد المقدسة، علماً أن الوفد يضمّ مجموعة من المستبصرين، أولهم الأستاذ حافظ محمد سعيد من نيجيريا، والدكتور محمد النور الزاكي من السودان، والأستاذ عبد الحفيظ اللبناني من تونس، والسيد محمد سعيد إبراهيم من أثيوبيا، والأستاذ معروف عبد المجيد من مصر.

السيد عادل العلوي باحث ومؤلف ومشارك في المؤتمر: من لطف الله علينا أن وفقنا للمشاركة في المؤتمر السنوي الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وهذه المهرجانات في حقيقتها هي لتعريف كلام أهل البيت(عليهم السلام)، وقد حثنا أئمتنا -وتحديداً العلماء من شيعة أمير المؤمنين(عليه السلام)- على إحياء أمرهم(صلوات الله عليهم) بالحديث المعروف (أحيوا أمرنا رحمَ الله من أحيا أمرنا).

وقد ورد هذا المعنى عن الإمامين الصادق والرضا(عليهما السلام)، قيل: كيف نحيي أمركم؟ قال الإمام(عليه السلام): (تعلّموا علومَنا، واذكروا محاسن أقوالنا، فأن الناسَ لو علموها لاتبعونا).

وهذه المهرجانات الثقافية والعلمية فرصة لتذاكر علوم أهل البيت(عليهم السلام) ومعرفتهم ودعاء الإمام(عليه السلام) يشمل أولئك الذين يقومون بتعريف تراث أهل البيت(عليهم السلام)، وبيان محاسن كلامهم، ونشر علومهم(عليهم السلام).

وقد كانت مشاركتي هي تقديم كتاب في(٣٥٠) صفحة كان عنوانه (العقلانية في مدرسة الإمام الكاظم(عليه السلام)) وهو شرح علمي وفلسفي وأخلاقي يتناول حديث هشام (وهو أحد أصحاب الإمام الكاظم(عليه السلام))، فيخاطبه الإمام(عليه السلام)، ويذكر عظمة العقل ودور العقلاء، وما أحوجنا في هذا العصر الى العقلانية، وأن يكون حكماء البلد وعقلاءه هم الحاكمون إن شاء الله تعالى.

المستبصر الدكتور محمد النور الزاكي من السودان: تنوعت محاور البحوث التي طرحت في هذا المؤتمر، ولكن محور بحثي مأخوذ من عنوانه (دور السجن في التربية من خلال سيرة الإمام الكاظم(عليه السلام)، والنبي يوسف الصديق(عليه السلام))، باعتبار أن هذين العظيمين القائدين الإلهيين -فهذا نبي وهذا إمام- استطاعا أن يحوّلا السجن الى مكان للتربية والإصلاح، ومن فضائه الى فضاء إلهي، والمسجونين الى أشخاص يحملون همّ الرسالة...

وناقشت في الأسس التي اعتمدها هذان العظيمان(عليهما السلام) من خلال سيرتهم العطرة. وخلصت في بحثي الى أننا في وقتنا هذا نحتاج الى مثل هذين الرجلين؛ لتقويم عملية الاصلاح في سجوننا، وكيف يتم إعادة تأهيل الناس الذين لفظتهم الحياة، وإرجاعهم الى المجتمع أشخاصاً صالحين لبناء أمة فاضلة.

وختاماً.. أقول لقد زرت كربلاء في العام الماضي، ولكنني وجدتها الآن وبجهود الخيِّرين أبهى وأجمل بفضل هذه المشاريع في العتبات المقدسة من توسعة وتسقيف إلى غيرها.. وهذا يدلّ على القيادة الرشيدة والادارة الحكيمة لهاتين العتبتين المقدستين، نسأل الله التوفيق للجميع.

الأستاذ عبد الحفيظ اللبناني - مستبصر تونسي وأحد المشاركين في المؤتمر: لقد رزقنا الله سبحانه وتعالى بدعوة من الإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة للمشاركة في المؤتمر الدولي المقام في الكاظمية المقدسة، وكان اسم بحثي (قبساتٌ من نور الإمام الكاظم(عليه السلام)) وقد لقينا حفاوة بالغة وإكراماً كبيراً من قبل الإخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فجزاهم الله كل خير. وسبب استبصاري كان قبل عشرين عاماً، بعد بحث وتدقيق ودراسة للمذاهب الإسلامية، توصلت الى المذهب الحق وهو مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، وأصبحت طالباً في الحوزة العلمية الزينبية في دمشق. وقد ألفت كتاباً اسميته (مدخل الى تاريخ التشيّع في تونس)، وعندما جئنا الى كربلاء انبهرت بهذا النظام وهذه الدقة، وتم استقبالنا بحفاوة شديدة من قبل العتبتين المقدستين، وهذه بشائر خير كبيرة؛ لأن التنظيم في المؤسسات يجعلها تتقدم إلى الأمام.

الموازنة الحرجة بين خيمة الوالدين وعش الزوجية!

د. نضير الخزرجي

الجزء الثالث

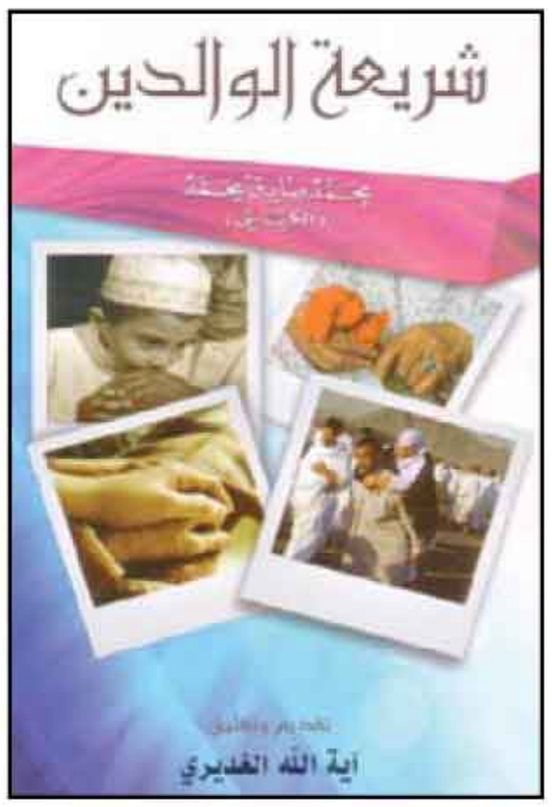

لا يخفى أن الكثير من المشاكل التي تقطع حبل الوصال بين الوالدين والأبناء المتزوجين منشؤها العلاقة المتأزمة بين الأم والكنَّة (زوجة الابن)، والشدّ والجذب بين الأم والزوجة على الاستئثار بسيئ الحظ، حتى جرت مثلاً (لو العمّة تحب الكنَّة كان إبليس دخل الجنّة)، وهنا يقع الزوج (الابن) بين نارين، بين إطاعة الأم كلازمة للإحسان إلى الوالدين، وإرضاء الزوجة كلازمة للحياة الزوجية واستمرارها، وتكوين أسرة جديدة، وأعقل الأزواج من وازن بين الحقّين، شريطة أن لا يكون على حساب خراب البيوت؛ لأنه ابتداء كما يذهب الكرباسي: (لا يجب على الكنَّة القيام بمهام والدَيَ الزوج، وإن فعلت فإن لها أجراً كبيراً).

ومقتضى الأمر: (إذا كان عدم رضا الوالدين على الأولاد يكمن في أنَّ الكنَّة لا تطيعهما، فلا عبرة بذلك لأنها غير مأمورة شرعاً بإطاعتهما)، وفي المقابل: (لا يحق للزوجة منع زوجها من زيارة والديه، كما لا يحق للوالدين منع الابن من ممارسة الحقوق المفروضة عليه تجاه زوجته وأولادها).

وبالنسبة للزوجة هي الأخرى عليها مراعاة التوازن في متطلبات بيت الزوجية وإطاعة والدَيْها، فعلى سبيل المثال: (إذا فرض أحد الوالدين بعض الأمور على بنتهما بما ينافي حقوق زوجها، فلا يجوز لها إطاعتهما في ذلك)، وذلك لبيت الزوجية خصوصية تتمثل فيها حقوق الزوج، وحقوق الأبناء، وبناء أسرة جديدة، كما أنه بالإمكان إرضاء الوالدين بالحسنى، لكن أن يترك الباب مفتوحاً أمام رياح المشاكل حتى تأكل أرَضَتُها ببيت الزوجية، إنما هو سلوك غير موزون يمثل معضلاً كبيراً في الحياة الإجتماعية، يحمل معه معاول الطلاق. كما ينبغي على الوالدين أن لا تأخذهما العزة بالأبوَّة، فيبتعدا كثيراً عن جادة الصواب، فيكونا كلاهما أو أحدهما مدعاة لخراب بيت الزوجية للابن أو البنت، فسعادة الابن في بيته، والبنت في بيتها بين زوجها وأبنائها من أكبر السعادات، وهي تنشر بعطرها في أجواء المجتمع كله؛ لأن المجتمع السليم هو مجموع الأسر السليمة، ونشأة الأحفاد في أجواء نظيفة هو مكسب كبير للوالدين والأجداد والجدات، ومكسب للمجتمع.

بالتأكيد ليست في الحياة الأسرية والاجتماعية مدينة فاضلة معصومة من الخطأ والزلل، ولا يخلو منزل من مشاكل، ولذلك قالوا (البيوت أسرار)، والإنسان بطبعه البشري الأرضي يكابد في الحياة الدنيا وهو معلقٌ بين الخوف والرجاء، بين الأمل والألم، بين الفرح والترح، بين تلبية رغبات النفس وتحقيق واجبات الأسرة، والخير كل الخير في خلق التوازن الأسري بين دفء الوالدين وعش الزوجية، وهي معادلة تبدو صعبة المنال ولكنها ليست بالمستحيلة، والتعرف على شريعة الوالدين وأحكامها أوّل العتبة في سلّم التعامل الأسري السليم.

فن التربية على التسامح

الحلقة التاسعة

أ.د. علي أسعد وطفة

إن المعرفة المدرسية التلقينية -وعلى خلاف هذه الصورة- تعمل على إحداث الفوضى والخلل، وتعمّق البعد الغرائزي للانغلاق والجمود والخضوع، ومن ثم إضعاف القدرة على التفكير النقدي؛ وذلك لأن المعرفة التلقينية تتناقض مع الروح النقدية والنظرة العقلانية، وهذا النوع من المعرفة هو الذي يجعل من الطلاب حملة الشهادات العلمية المميزة أكثر قدرة على تبني أفكار عرقية عنصرية، تحض على الكره والتعصب والحقد. فالغرائزية يمكنها أن تجعل من العالم الذي نعيش فيه أكثر خطورة؛ وذلك عندما تطعم هذه الغرائزية برؤى وأفكار فلسفية رديئة..! وهنا الأمر عرفناه في العهود السابقة، حيث دفع كثيرون حياتهم ثمناً لهذا التفكير المرعب.

ومع الأسف، فإننا نشاهد هذا التوحش الفكري التعصبي يبزغ في فضاء وجودنا وحياتنا بطريقة تدعو إلى خيبة الأمل؛ وهذا يشكل نتاجاً سلبياً للفعاليات التربوية التي تمارسها الأنظمة التربوية حتى اليوم.. وهنا يجب على جميع المربين من آباء ومعلمين ومسؤولين عن التربية والتعليم أن يعترفوا بمسؤوليتهم عما يجري في هذا العالم من عنف وتعصب وكراهية؛ وذلك لأن الأنظمة التربوية بأساليبها وطرائقها التلقينية تبث كل أشكال العطالة الأخلاقية التي تشوّه الإنسان، وتدفعه لممارسة التعصب والانغلاق.

وهذه المسألة ليست جديدة، حيث تناولها ديكارت(Descartes) في كتابه (مقالة في المنهج)، حيث يعالج فيه مفهوم الشك المنهجي الذي يمثل جوهر التفكير العلمي ومنطلقه الأساسي عند ديكارت، وهو المنهج الذي يرى بأن الحقيقة لا تكون إلا بالطريقة التي يصورها العقل ويبدعها نقدياً.

ومن هنا يمكن القول بأن تعليم الشك المنهجي من أجل اليقين ما زال في طوره الأول، ولم يأخذ مجراه في التعليم الحالي كطريقة فعالة في تناول الحقيقة، ومعالجتها بصورة نقدية. وما زال هذا المنهج يتداخل مع مفهوم الارتياب الذي يقلص إمكانية التفكير والتأمل الفكري العقلاني؛ فالأطفال لا يتعلمون اليوم بما فيه الكفاية طرائق البحث عن حلول متنوعة لمشكلاتهم المختلفة، ولا يتعلمون كيف يضعون الأمور في موقع التساؤل، أو العمل على بناء الفرضيات، أو على الحذر والشك في المواقف الوجودية والحيوية، كما أنهم لا يتعلمون حتى اللحظة الكيفيات التي تمكنهم من الخروج عن مركزية الذات، ليضعوا أنفسهم في موضوع الآخر، والشعور بموقفه، وتلمّس أوضاعه.. وهم حتى اليوم لا يتعلمون أبسط كيفيات المحاججة الفكرية والذهنية التي يمكن أن تُعتمد في فهم القضايا والمضامين القيمية والأخلاقية للآخر.

وهنا تبرز أسئلة كثير تتعلق بمدى ما يحظى به الأطفال في مختلف الأنظمة التربوية من تعليم يتعلق بمنحهم قدرة على تحليل النصوص وإدراكها نقدياً، والتعرف على التباين في الرأي، والمجادلات التي تجري في كل يوم، ومن ثم التعرف على أهدافها وغاياتها؟

في كثير من أنظمة التعليم يتعلم الأطفال نصوصاً عامة عن السلام والتسامح، ولكن هذا التعليم يتناقض مع الواقع التربوي الذي يروّض الأطفال على الخضوع للنصوص، ويعلمهم كيف يؤمنون بأفكار معلميهم، وكل هؤلاء الذين يأخذون مكان الأهمية والأولوية في المجتمع.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن موقف الإجلال والتقدير للكبار قد يكون خطراً في غالب الأحيان، حيث يتمكن الكبار من بث أفكار مناهضة لقيم الحرية والإنسان، وهنا يتوجب على المعلمين تحمل مسؤولياتهم الكبيرة عندما لا يستطيعون تأصيل التعليم البنائي النقدي عند الأطفال والناشئة الذي يشكل منطلق التربية على التسامح؛ فالتربية على التسامح غير ممكنة في تربية تسلطية، وفي تربية لا تتمحور حول ذات الفرد، ولا تنمّي فيه الطاقة النقدية، والقدرة على أن يكون مصدراً لوجوده الحر المستقل.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (الإسلام إلى القارة الإفريقية)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم

القسم الثاني

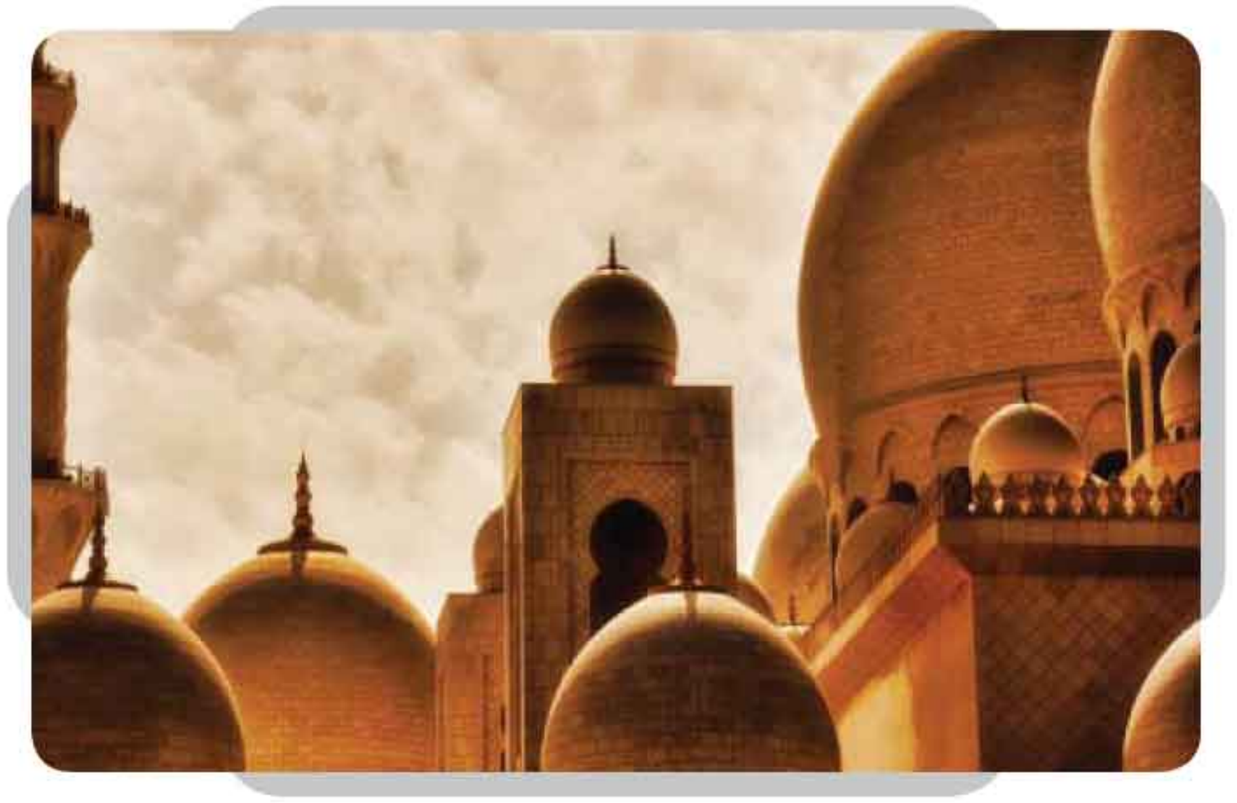

رفض النجاشي تسليم المسلمين إلى قريش حتى يسألهم عن صحة ما جاء به عمرو وعمارة، فجاء المسلمون؟ فسألهم فقال جعفر: (أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل منا القويّ الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه، من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا: أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام... الخ. وقرأ عليه جعفر بعض سورة الكهف: فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته، وكذلك أساقفته؟ ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا، فو الله لا أسلمهم إليكما، ولا يكادون.

ثم غدا عمرو في اليوم التالي ليخبر النجاشي بأن المسلمين يقولون: إن عيسى بن مريم عبد، فأرسل إليهم فسألهم؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا(ﷺ): هو عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته التي ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فتناول النجاشي عوداً، وقال: والله، ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذ العود.

فتناخرت بطارقته، فقال: وان نخرتم، اذهبوا فأنتم شيوم: أي آمنون، من سبّكم غرم –قالها ثلاثا– ما أحب أن لي دبرا –أي جبلاً– من ذهب، وأني آذيت رجلاً منكم، ثم ردّ هدايا قريش.

وقد روي عن الإمام الحسين(عليه السلام)، أن ابن العاص قد ذهب إلى الحبشة مرتين ليكيد المسلمين، فردّ الله تعالى كيده إلى نحره، وباء بغضب من الله تعالى.

قريش وخططها المستقبلية:

حقاً لقد كانت هجرة المسلمين إلى الحبشة ضربة قاسية لقريش، أفقدتها صوابها، وزعزعت وجودها وكيانها، فحاولت أن تتدارك الأمر، فلحقت بهم بهدف إرجاعهم، وإبقائهم تحت سلطتها، ولكن بعد فوات الأوان.

لقد رأت قريش أن محمداً(ﷺ) يريد أن تكون دعوته إنسانية عالمية، لا تختصّ بعرب مكة والحجاز، وأدركت أن هجرة هؤلاء إلى الحبشة لم تكن متمحضة في الهروب من التعذيب؛ لأن الكثيرين من أولئك المهاجرين لم يكن ممن يُعذب، هذا عدا عن أنهم يمثلون مختلف القبائل المكية أيضاً، ويمثلون رصيداً يملكه الإسلام والمسلمون، ويذخرونه للوقت المناسب، وأصبح واضحاً لكل أحد، أن القضاء على مسلمي مكة لا يعني القضاء على الإسلام.

• مناسبة العرض: قُدِّم العرض بمناسبة انتهاء السنة الدراسية للمدارس على التقويم الهجري، أي في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة، والعطلة تكون شهري محرم الحرام وصفر.

• مكان العرض: قاعة المدرسة الأولى الكائنة في زقاق(الداماد) مركز مدينة كربلاء ولمدة ثلاثة أيام، كان الرجال في الطابق الأرضي والنساء في الطابق العلوي، والحضور تجاوز(٢٥٠) مشاهداً من وجهاء الحوزة الدينية ووجهاء المدينة وآباء وأولياء الطلاب.

• صُوِّرت المسرحية سينمائياً، وتم تنظيم عروض متعددة في المناسبات الدينية، وأجري عرض خاص في حينه إلى متصرف لواء كربلاء المرحوم جابر حسن الحداد(أعدمه النظام السابق بعد انقلاب ١٩٦٨).

• الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصاحب، مهدي حسين الصاحب، حسن حسين الصاحب، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

• الفنيّون:

تصميم الديكور: محمد النجار.

تنفيذ الديكور: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

تصميم وتنفيذ الماكياج: محمد النجار.

تصميم الأزياء الملابس التاريخية: الشيخ كميل عبد الكريم.

تنفيذ: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم.

• السيوف والدروع والرماح وإكسسوارات الحرب من الهيئة الحيدرية التي كانت بإدارة المرحوم جواد كاظم الحداد الملقب بـ(الشمر).

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

قال الإمام الحسين(عليه السلام): موت في عزٍّ خير من حياة في ذل

تكمن عظمة الشعوب بعظمة قادتها، وقدرة الفعل عندهم، وفاعليته في تجسيد المبادئ النظرية، وتحويلها إلى حقائق كبيرة على أرض الواقع...، ذلك التجسيد الناهض من قوة الإيمان وأصالة الصدقية، فشخصية الإمام الحسين الفذة، من خلال سيرته الذاتية الواضحة المعالم، والتي جُبل عليها بالفطرة؛ كونه ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين(عليها السلام)، وابنة محمد بن عبد الله حبيب إله العالمين وخاتم النبيين(ﷺ)، وابن الإمام علي(عليه السلام) أول القوم إسلاماً بعد رسول الله(ﷺ)، وأكثرهم إيماناً، ووصي النبي الأكرم، وخليفته بأمر الباري(جلت قدرته) في يوم (الغدير)...

هذه الصفات والمميزات الاستثنائية (لبشر) غير اعتيادي، تجعلنا نقف كثيراً عند أي كلمة أو جملة يقولها الإمام الحسين(عليه السلام)، مثل قوله: (موتٌ في عزٍّ خيرٌ من حياة في ذل)، هذه الجملة الخالدة لها دلالات وأبعاد نفسية وفلسفية وسياسية واجتماعية.. هكذا هي المدرسة الحسينية، مدرسة حياة شاملة هدفها تربية الإنسان تربية حضارية خلاقة، قادرة على توجيهه إلى ينابيع السعادة الحقيقية القائمة على الكرامة والعزة والإباء والفداء والعطاء المنقطع النظير..

وعندما تكون مثل هذه المآثر الخالدة، دستور عمل لنا ولأي شعب من شعوب الأرض، فأن تطبيقها بإيمان وصدق وإخلاص سوف يحقق لتلك الشعوب أهدافها المنشودة.

وبالمقابل سوف تجعل جميع الطغاة في العالم يترددون كثيراً قبل الإقدام على أي عمل إجرامي ضد شعوب محصنة بمبادئ النهضة والمدرسة الحسينية؛ لذلك كانت هذه المبادئ مصدر خوف شديد ورعب لجميع طغاة الأرض، وكذلك كانت في نفس الوقت مصدر إلهام لجميع أحرار وثوار وقادة الشعوب في كل زمان ومكان... أولئك القادة الثوار الذين آمنوا برسالة الإمام الحسين الإنسانية، وعرفوا مصادر قوتها وفاعليتها، وطبقوها، وحققوا لشعوبهم الانتصارات العظيمة، سائرين على النهج الإيماني الأصيل، القادر على إحداث الانقلاب الشامل في بيئة المجتمع، ذلك النهج الذي طبقه الإمام الحسين(عليه السلام) في عاشوراء الدم والفداء؛ (فالإنسان يساوي الموقف)، وموقف الإمام الحسين(عليه السلام) منذ البدء كان موقفاً استراتيجياً جذرياً حاسماً ضد سلطان جائر لا يعرف الرحمة، ولا يؤمن بالعهود والمواثيق، ويقتل على الشبهة، ولا يؤمن إلا بلغة القتل والسيف الجائر، لذلك نهض الإمام الحسين(عليه السلام) متحدياً منهجية الطغاة القائمة على لغة السيف الغاشم، مؤمناً بفعل وقدرة الدماء الزكية القادرة على قلب المعادلة، وتحقيق الانتصار الحاسم على الطغاة الناكثين التحريفيين.

خَدَمة ابي الفضل العباس عليه السلام يتفقدون أحوال الشيعة في الهند

ليس من الغريب أن يصل عدد الموالين لأهل البيت الأطهار عليهم السلام في الهند ما يقارب المائة مليون شيعي حسب بعض الإحصاءات، بفضل المدرسة العظيمة التي أرسى قواعدها مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، والذي يعتبر الفاتح الأول للهند من خلال منهجه الواسع في تعليم عبيده فكر وتعاليم وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، فلا يبقى أحدهم عنده أكثر من عام، حتى يحرره من عبوديته لينشر عقيدة الولاية، وقد أرسل العديد منهم إلى الهند، والى يومنا هذا لا يزال أبناء وتلاميذ مولانا سيد الساجدين عليه السلام في الهند متمسكين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وبمحبتهم للعترة الطاهرة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعصف بهم.

متابعة: أحمد الخالدي

ولضرورة زيادة الآصرة والترابط بين شيعة الهند ومراكز الفكر والثقافة الشيعية والمراقد المقدسة في العراق زار وفد يمثل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جمهورية الهند، وضمّ كلاً من نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الحاج بشير محمد جاسم، وعضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد عدنان الموسوي، بالإضافة إلى السادة والمشايخ الفضلاء من قسم الإرشاد والتوجيه الديني، وشعبة السادة الخدم.

نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الحاج (بشير محمد جاسم) تحدث لصدى الروضتين عن هذه الزيارة قائلاً:

نشأت فكرة السفر إلى الهند، والاتصال بالمسلمين الشيعة فيها عند الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) قبل أشهر، وقد جرى التنسيق مع أحد الإخوة من الذين لديهم اتصالات في الهند، ثم جاءتنا دعوة السيد (أسد) مسؤول الحوزة العلمية في منطقة (مظفر نكر) الهندية.

فتم الاتفاق على إرسال وفد من المسؤولين في العتبة المقدسة، والغاية من إرسال هذا الوفد هو التواصل مع شيعة الهند الموجودين بكثرة في مناطق متفرقة من الهند، وهذا الوفد هو البداية للتواصل مع الشيعة في الدول الأخَر، وكان ذهابنا في أول الأمر إلى مناطق بعيدة وفقيرة، ثم إلى مناطق أفضل منها.

صدى الروضتين: كيف كان استقبال شيعة الهند لوفد العتبة العباسية المقدسة؟

تم استقبالنا بشكل مهيب، وكان الحضور كبيراً، وقد رحبوا بنا واستقبلونا استقبالاً لايمكن تصوره، وقد تعلقوا بنا أشدّ التعلق؛ لأننا خدّامُ سيدنا أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وهذا بالنسبة لهم يعني الكثير؛ لأنهم يحملون من الولاء والحب لمحمد وآل محمد(صلى الله عليه وآله) ما لا يُوصف بالكلام، ولديهم تعلق كبير بالعتبات المقدسة، وخصوصاً الموجودة في العراق.

وقد لمسنا استفادتهم من زيارتنا لهم، وذلك بتبركهم بخدّام أبي الفضل العباس(عليه السلام)، ونحن كذلك استفدنا بالوقوف على هذه الحالة الإيمانية الكبيرة التي لديهم، والتي هي بحاجة إلى الرعاية والتواصل، ومدّ يد العون لإدامتها وتشجيعها.. وقد لاحظنا أن البعد عن المراقد المقدسة ليس بضارٍّ لمثل هؤلاء الموالين، وهذا مصداق لحديث أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي يقول فيه: (القريبُ من قرّبته المودّة وإن بعُد نسبه، والبعيد من بعّدته المودّة وإن قرُب نسبه).

كذلك شاهدنا من أفعال شيعة الهند من المودة والحب والولاء أشياء عجيبة، رغم بعد المسافة، والفقر، والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، والذي يحتوي على أديان ومذاهب وطوائف مختلفة، مع عدم استطاعتهم الوصول للمراقد المقدسة في العراق، فالكثير منهم -بل غالبيتهم- لا يستطيعون أو باقي الدول التي فيها مراقد للأئمة المعصومين(عليهم السلام)، ورغم ذلك ظلوا محافظين على ولائهم، وعلى نقاوة فطرتهم.

وقد ذكر لي أحد الإخوة في الهند، أنه إذا ذهب واحد منهم إلى كربلاء المقدسة للزيارة ورجع إلى أهله، يزوره الناس، ويتبركون به؛ لأنه قد وصل إلى الأضرحة المقدسة لأئمة أهل البيت(عليهم السلام) ولامسها، فكيف بكم وأنتم خدم في هذه المراقد المقدسة؟ لذلك وجدنا هنا الحب منهم مع عدم علمهم بعناوين وظائفنا، المهم أنهم يعرفون أننا خدم لأبي الفضل العباس(عليه السلام).

وفي كل تجمع يلتقي به الوفد، كانت هناك كلمات تُلقى في ذلك التجمع من قبل الشيخ صلاح الخفاجي، والسيد محمد الموسوي، والسيد عدنان الموسوي، أو من قبلي.. وقد تنقلنا خلال زيارتنا بين مناطق فقيرة وأخرى ميسورة الحال، وكان بين هذه المناطق شبه انقطاع، فكنا نتحدث مع الموسرين منهم بأن عليهم دعم ومساعدة إخوانهم في المناطق الفقيرة، هذا زيادة على المساعدة المادية المقدمة من قبل الوفد إلى بعض الحوزات العلمية؛ لغرض دعم طلبتها، وتوسيع نشاطهم العلمي.

صدى الروضتين: كيف يمكن للمسلم الشيعي التعايش مع الآخرين مع كثرة الديانات والمذاهب والثقافات؟

لقد وجدنا أن الشيعي في الهند يعيش حالة من التنوع العقائدي الذي لاختلاف الديانات الموجودة وتنوعها، فمنها الوثني، ومنها الهندوسي، ومن السيخي، ومنها البوذي، إلى غيرها من الديانات المتعددة.. لذلك فأن الشيعي لا يعيش أجواء الخصوصية التي قد تتوفر في بلدان أُخَر، ولكن من الحسنات التي تنسب لدولة الهند أنها لا تتدخل في ديانات وعقائد مواطنيها، ولديهم الحرية في ممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية، فالمجتمع الهندي مجتمع مسالم، لذلك رأينا أن حوزة (مظفر نكر) لها نشاط جيد وعند استقبالنا في يوم وصولنا، كان هناك جمع كبير من الناس منهم من هو ليس بمسلم أصلاً، ولكنهم جاؤوا لرؤية هذا الوفد القادم إليهم من كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين: هل هناك مشروع لإرسال وفد آخر الى مناطق أُخَر؟

لقد وجهنا دعوات إلى بعض الحوزات العلمية الموجودة في الهند لزيارة كربلاء المقدسة، ونتيجة لعدم تمكن البعض منهم تحمل أعباء السفر وتكاليفه، لذا سيتم التنسيق لترتيب مجيئهم وعودتهم وسكنهم على نفقة العتبة العباسية المقدسة، فمثل هذه الزيارات يجب أن تستمر لحاجة المسلمين الشيعة للتواصل مع العتبات المقدسة، وهذا الأمر قد يكون بذرة لمشروع كبير تقوم به كل العتبات المقدسة في العراق بإرسال وفود إلى مناطق مختلفة من دول العالم، وهو بداية لأفكار ومشاريع أُخَر قد تكون على شكل مؤسسات أو ممثليات أو غيرها

لإدامة هذا التواصل، وللحفاظ على هذا الترابط الوثيق بين الشيعة في أنحاء العالم وبين عتبات العراق المقدسة.

السيد عدنان الموسوي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة:

كانت بداية نشوء هذه الفكرة حين زار سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) دولة الكويت والتي يؤمّها الكثير من الزائرين غير العرب، ومن ضمنهم الإخوة من الفضلاء والعلماء من دولة الهند، وبناء على دعوتهم لزيارة الحوزات الدينية والمدارس الدينية في الهند أوعز سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بتشكيل وفد لزيارة الهند، وقد تم التنسيق مع السيد (عباس أبو شكة) في الكويت، ومع السيد (أسد الحسيني) والحاج (محمد عباس) في الهند ثم جاء موعد سفرنا للهند، وبعد وصولنا إلى العاصمة، استقبلنا أحد السادة الفضلاء من حوزة (مظفر نكر)، وتوجهنا إلى منطقة (مظفر نكر) والتي تبعد عن (دلهي) العاصمة(١٥٠)كم وقد تم استقبالنا على درجة عالية من الحفاوة والتكريم.

وقد وجدنا أن العيون ملأى بالدموع شوقاً إلى مراقد الأئمة الأطهار(عليهم السلام)، وحسرة على بعدهم عنها. وقد نطقت هذه العيون حين استقبالنا عمّا في قلوبهم، وقرأنا في وجوههم أن أملهم في الزيارة قد تحقق بوجود خدام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام) الذين جاؤوا إليهم، فكانوا يقبّلوننا وكأنهم يقبّلون الضريح المقدس لحضرة أبي الفضل العباس(عليه السلام)، فكان ذلك من ثمرات هذه الزيارة.

والثمرة الثانية أنهم عرفوا من خلال هذا التواصل أن هناك من يفكر بهم، وفي بعدهم عن العتبات المقدسة، ومن ثمرات هذه الزيارة أنهم استقبلونا بأناشيد باللغة العربية، وتكلموا بها معنا، في حين أنهم يتكلمون اللغة الهندية والانكليزية، وهذا يفيدهم لتثبيت وتقوية هذه اللغة لديهم؛ لأنها لغة القرآن الكريم... ومن ثمرات الزيارة أيضاً أنهم عرفوا أن العتبات المقدسة لا يقتصر عملها على استقبال الزائرين في العتبة المقدسة فحسب؛ وإنما هي مركز إشعاع فكري وثقافي يتجاوز مداه حدود مدينة كربلاء، بل ويتجاوز حدود العراق ليصل إلى أقصى بقعة من بقاع العالم.

وقد نقلوا حقيقة هذا الأمر إلى عوائلهم وجيرانهم وأصدقائهم.. وكذلك من الفوائد التي ترتبت على هذه الزيارة أن هناك من هم من غير الطائفة -بل حتى من غير المسلمين- من بدأ يسأل عن هذا الوفد من هؤلاء؟ من أين جاؤوا؟ مما ترك أثراً طيباً ليس في نفوس المسلمين فحسب، بل حتى في نفوس غير المسلمين.

وقد زرنا عدداً من مدارس البنين والبنات، فكان استقبالهم لنا بالورود، وقرؤوا لنا أناشيد باللغة العربية، وأحسّوا أننا أهلهم، ولا أستطيع أن أصف كل ما رأيت من هؤلاء الصبية بكلمات أدبية؛ لأن عواطفهم كانت جيّاشة تراها في وجوههم، وقد ارتسمت عليها مشاعر البهجة والفرح بوصول وفد العتبة المقدسة.

وكل ذلك يعود فضله لسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه)؛ لأنه قرأ فائدة هذا التواصل قبل ذهابنا، فكانت نظرته سديدة، أسأل من الله تعالى أن يديم توفيقه، وأن يستمر في مثل هذه المشاريع المباركة.

الشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة:

قد تعودنا من سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) أن يكون هو السبّاق لكل مشروع يكون فيه النفع العام، ليس في هنا الأمر فقط، وإنما في أمور كثيرة، وهذا يحتاج إلى فكر ثاقب، والى حضور مميز، والى توقيت مميز، والى كيفية مميزة، وقد أصاب الهدف في مسألة تفقد شيعة الهند، وقد تم الاتفاق على تشكيل وفد بعد الإيعاز من قبل سماحته لغرض التعارف والتواصل، وتفقد أحوال المسلمين الشيعة في الهند.

وكنا نتوقع أن زيارتنا ستكون زيارة عادية، لكن ثبت لدينا أن هذه الزيارة جاءت في محلها ووقتها؛ لأننا كنا نمثّل أول وفد رفيع المستوى من العراق يمثل جهة دينية مميزة مقدسة عند عامة المسلمين وخاصة الشيعة وهي العتبة العباسية المقدسة؛ فكان استقبالنا أينما حللنا أو نزلنا أو تجولنا استقبالاً حافلاً، وكانوا يرددون عبارة (كربلا هير) وتعني (كربلاء هنا)، بمعنى أن كربلاء جاءتنا هنا، وخاصة أن اثنين من السادة الخدم كانوا برفقة الوفد (بزيّهم) المعروف، والذي مضى عليه عشرات السنين، وهو (زيٌّ) خدام العتبات المقدسة.

وأينما حططنا رحالنا في مناطق الشيعة ابتداء من (مظفر نكر)، ثم رجوعنا إلى (دلهي)، ثم إلى (بنكلور)، ثم إلى (علي بور)، ثم إلى (ميسور)، ورجوعاً إلى (لكنو) المدينة التي يكثر فيها الشيعة، كان اللقاء حميمياً جداً، ولا يمكن وصفه بالكلام، لشدة تعلق وفرح هؤلاء المؤمنين بمن يمثلون العتبات المقدسة.

ومن منافع هذه السفرة هي إدخال السرور إلى قلب المؤمن، وهي نعمة يُثاب عليها كل من فكّر وخطط ودعم وشارك ونحن رغم أعباء السفر والجهد الذي بذلناه في هذه المسافات الطويلة، إلا أننا كنا ننسى كل هذا التعب حين نرى حبّ هؤلاء الناس للعتبات المقدسة، ولمن يمثلونها.

صدى الروضتين: كيف رأيتم الهند، وماذا وجدتم فيها من تراث إسلامي؟

أنا برأيي أنه ينبغي أن يتشكل وفد إعلامي رفيع المستوى ليوثق المعالم الحضارية في الهند فقد شاهدنا أموراً يجهلها عامة الشعب العراقي فأن أكبر الحسينيات وأقدمها في العالم موجودة في الهند، وقد حكم الهند في مرحلة من مراحل تاريخها، وفي كثير من أقاليمها السلاطين الشيعة، ابتداء من عام(١٦٥٠)م تقريباً وخصوصاً في إقليم (لكنو) الذي ينتشر على مساحة واسعة على وسط وشمال الهند.

وقد لاحظنا أختامهم، وشعاراتهم

الشيعية، وأقوال الأئمة(عليهم السلام) المنقوشة في أماكن كثيرة، والقلاع الضخمة التي كانت تضمّها الحسينيات والتي لم تكن حسينية كالتي متعارف عليها عندنا، بل كان لها شأن خاص، حيث كانت تشغل مساحة كبيرة، وإلى جانبها مسجد كبير، وقاعة للاحتفالات، وحديقة كبيرة قد تصل إلى مساحة(دونمين)، وتحتوي على بوابات ودفاعات، هذا فضلاً عن التصميم البديع، فقد شاهدنا هندسة عجيبة تختص بالصوت؛ ففي إحدى الحسينيات والتي كانت مساحتها كبيرة جداً، كان القارئ لا يحتاج إلى مكبر للصوت؛ بسبب تقنيات هندسية ومعمارية خاصة، وقد جربنا ذلك بأنفسنا..!

وكل ذلك يدل على أن سلاطين ذلك الزمان قد سخّروا هذه الإمكانيات لخدمة أهل البيت(عليهم السلام)، ولكن بسبب الحرب الهندية الباكستانية، وكذلك الاستعمار البريطاني للهند، قد ألقيا ظلالهما وتبعاتهما على الشيعة أكثر من غيرهم، فكثير منهم هُجِّروا من مناطقهم، لذلك هناك الكثير من الحسينيات المتروكة في الهند.

صدى الروضتين: ما الذي يمكن أن تؤكده هذه الزيارة لجمهورية الهند؟

العتبات المقدسة تؤكد في هذه الخطوة الجديدة بأنها ليست فقط مكاناً لاستقبال الزائرين، بل هي مؤسسات ثقافية تربوية تواصلية عالمية، وهذا الوفد هو جزء من عالميتها، وذلك بالتواصل مع الشيعة في الدول البعيدة، وتفقد أحوالهم ومساعدتهم بكل ما يمكن، وهي مسألة تبشر بالخير، وقد وعدناهم أن نستقبلهم بما يليق بهم، ونعين من أراد منهم الزيارة، ولا يستطيع تحمل تكاليف السفر وأعباءه.

وقد أثبت العاملون في العتبة العباسية المقدسة بأنهم أضافوا فتحاً جديداً في مجال العلاقات العالمية، ومدّ جسور التواصل الواجبة التي أوصى بها النبي وأهل بيته(صلوات الله عليهم أجمعين) بين عموم الشيعة في العالم.

وقد تم إلقاء بعض الكلمات تعبر عن مشاعرنا تجاه هذا الحشد المؤمن، وكذلك نقلنا صورة عن العتبات المقدسة في وضعها السابق في زمن النظام المقبور، وعن وضعها الآن، وأعلنا عن استعدادنا لاستقبالهم وتهيئة ما يحتاجون إليه، كذلك فيما يتعلق بمواكبهم المشاركة في زيارات محرم والأربعين.

وقد قمنا بتشجيع الشيعة الهنود على التواصل بعضهم مع بعض، وتقريب الأواصر فيما بينهم؛ لأن بعض الساكنين في منطقة معينة قد لا يعلمون بحال الساكنين في منطقة أُخَر تبعد عن حوالي(٢٠٠٠)كيلومتر، ومنهم من هو ميسور الحال، فأكدنا على مسألة التواصل فيما بينهم، ونقل الأموال والتبرعات إلى من يحتاجونها منهم، وهذا فيما أعتقد جزء من واجبنا، حيث صرنا نحن القادمين من وراء البحار حلقة الوصل فيما بينهم، وهذا من نعم الله علينا.

صدى الروضتين: هل واجهتكم بعض المشاكل أو المعوّقات؟

طبعاً كل شيء جديد له بعض المعوّقات، وكان أول شيء هو ضيق الوقت، والجو الجديد، واختلاف اللغة، وقد كان هناك بعض الأمور المُخطط لها، لكن لم يكن كل ما خططنا له يمكن تنفيذه.. ولكن عندما رأينا الحفاوة والولاء والحب المنقطع النظير، جعل هذا الأمر بحد ذاته الأرض مهيّأة لنا في كل مكان، فكان هذا الأمر حافزاً لارتجال بعض الأمور التي لم نخطط لها؛ لذا فأن من يحمل شرف خدمة المراقد المقدسة حري به أن يلتفت إلى هذه النعمة الكبيرة، بل لكل من جاور المراقد المقدسة، ويتوجه بالشكر إلى الله تعالى على هذه النعمة؛ كي يتفاعل أكثر ويبدع أكثر؛ لأن المخدوم وأعني به أبا الفضل العباس(عليه السلام) يستحق أكثر من ذلك.

السيد محمد الموسوي - قسم الإرشاد والتوجيه الديني:

هذه الوفد هو الأول من نوعه على مستوى العتبة العباسية المقدسة، والغاية من ورائه هو رفع المستوى المعنوي، والتواصل والتآلف بين العتبات المقدسة وبين إخواننا الشيعة في بلدان العالم؛ وهذه السفرة هي الطليعة لسفرات لاحقة إن شاء الله.. ونحن مسرورون لذهابنا في هذا الوفد الذي لا يحمل معنى واحداً، بل يحمل عدة معان عظيمة وجليلة جداً، فمن المعاني أن الموالين لأمير المؤمنين(عليه السلام) هم موزعون في شتى بقاع العالم.

ومن المعاني الأُخَر، أن المحبة الحقيقية إنما توجد في النفوس الطيبة البريئة التي هي بعيدة عن الماديات قدر ما أمكن؛ فكنا كلما اقتربنا من مدينة هي أكثر بساطة وفقراً نجد ولاء ومحبة أكثر لأهل البيت(سلام الله عليهم)، وقد استغربنا من هذا الولاء وهذه المحبة، فقد قدموا لنا كل ما يملكون، وبذلوا من وقتهم وجهدهم ومالهم لكي يرافقونا إلى أماكن تواجد الشيعة في المناطق المختلفة.

وقد رأينا في أماكن كثيرة تماثيل رمزية تمثل قبور الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، والشيعة يزورونها ويعظمونها تعظيماً لأسمائها، فيقيمون هنالك طقوس المحبة لأهل البيت(عليهم السلام) بل وجدنا كربلاء ثانية في الهند، حيث وضعوا في مكان معين مجسّماً تعلوه قبة يمثل مرقد الإمام الحسين(عليه السلام)، وآخر شبيه به يمثل مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وهم يأتون لهذا المكان، ويعتقدون أنهم إذا زاروه أو نذروا له يشفون من أمراضهم، وتُقضى حاجاتهم، وسمعنا عن كثير من الكرامات التي حصلت بسبب زيارة المؤمنين لهذا المكان...

ولا يقتصر الأمر على تشبيه مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام) وحسب، بل جعلوا لكل واحد من أهل البيت(عليهم السلام) مرقداً رمزياً، فللحوراء زينب(عليها السلام) هناك مرقد رمزي، وللسيدة رقية وهكذا..

وهذا الأمر لا يقتصر على مدينة واحدة، بل هذا الأمر موجود في كل مدينة، بل أكثر من ذلك وجدنا مدناً شيعية كانت مشيّدة قرابة(٢٥٠) سنة من هذا التاريخ، وقد حكم الهند وولاياتها وأقاليمها قادة من الشيعة، والحقيقة لايمكن أن أصف مشاعري؛ لأنني مبتهج ومسرور وكأني عشت في جنة.

وقد شاهدنا من المشاعر التي لا تُوصف عندما قدّمنا لهم راية أبي الفضل العباس(عليه السلام) كهدية، فمنهم من أجهش بالبكاء، ومنهم من أخذ يمسح رأسه وجسمه بالراية، ومنهم من تحيّر لا يدري ماذا يفعل.. فنحن بصفتنا خداماً لمرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) في نعمة كبيرة تستحق الشكر الكثير، وفي نفس الوقت نحن مسؤولون عن هذه النعمة، فتكليفنا يُضاف عليه أننا خدم لهذا العظيم، فيجب أن نتحمل جزءاً أكبر من المسؤولية، ونكون قدوة لغيرنا، ونسأل الله أن يديمَ علينا هذه النعمة، وأن يعرّفنا حقيقتها.

الشيخ صالح العويدي

الحلقة (٢٥)

البيانُ النافع لمنازل الآخرة

من الأعمال النافعة للميت في البرزخ أمور منها:

قراءة القرآن الكريم:

في رواية ورد هذا المعنى، عند موت الإنسان وأثناء انشغال أقربائه بمناسكه الجنائزية، يقف رجل وسيم جداً بجوار رأس الميت، وعند تكفين الجثة يدخل ذلك الرجل بين الكفن وصدر الميت، وبعد الدفن يعود الناس إلى بيوتهم، ويأتي القبر ملكان منكر ونكير، ويحاولان أن يفصلا هذا الرجل الوسيم عن الميت؛ لكي يكونوا قادرين على سؤال الرجل الميت، بالأخص حول إيمانه، لكن يقول الرجل الوسيم: هو رفيقي، هو صديقي أنا لن أتركه بدون تدخل في أي حال من الأحوال، إذا كنتم معيَّنين لسؤاله، فاعملوا بما تُؤمرون، أما أنا فلا أستطيع تركه حتى أدخله الجنة، ويتحول الرجل الوسيم إلى رفقة الميت، ويقول له: أنا القرآن الذي كنت تقرأه بصوت عالٍ أحياناً، وبصوت منخفض أحياناً أخرى، لا تقلق، فبعد سؤال منكر ونكير لا حزن بعد اليوم، فعندما ينتهي السؤال، يرتب الرجل الوسيم والملائكة فراشاً من الحرير ملؤه المسك للميت في الجنة.

القيامة:

اتفقت جميع الشرائع السماوية في لزوم الإيمان بالآخرة والاعتقاد بالقيامة، فمن أصول الدين المعاد، كما التوحيد والنبوة والعدل والإمامة، وعلى هذا الأساس يكون الاعتقاد بالقيامة من أركان الإيمان في الإسلام. وقد خصَّص القرآن الكريم قسماً كبيراً من الآيات الكريمة للحديث عن هذا اليوم، وأسماه بتسميات عديدة، مثل: يوم الحساب، واليوم الآخر، ويوم البعث، وغير ذلك...

وعلّة كل هذا الاهتمام والعناية بمسألة القيامة، هي أن الإيمان والتديّن دون الاعتقاد بيوم القيامة غير مثمر، قال سبحانه وتعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللهِ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

وسبب نزول هذه الآية الكريمة -وفقاً لما ورد في بعض الروايات- أن قريشاً أرسلت عدة أنفار إلى نجران ليسألوا اليهود الساكنين فيها مسائل ملتوية، ثم يلقوها على النبي عند رجوعهم إليه، ظناً منهم أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) سيعجز عن إجابتهم..!

ومن جملة هذه الأسئلة، كان هذا السؤال: متى تقوم الساعة؟ فلما سألوا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك السؤال، نزلت الآية محل البحث وأفحمتهم، وأما بيان الآية، فأنها تشير إلى ضرورة الاستعداد ليوم القيامة، وأن قيام الساعة يكون مفاجئاً وسريعاً، ولا يعلم بزمنها غير الله سبحانه وتعالى، رغم أن الآيات قد تحدثت عن علامات يوم القيامة وهي على قسمين:

١- حوادث تقع قبل حدوث القيامة، وانهدام النظام الكوني، وعند وقوع ذلك يكون البشر لا يزالون يعيشون على وجه الأرض، مثل: إتيان السماء بدخان مبين، ونزول السيد المسيح، وخروج آية من الأرض، وخروج يأجوج ومأجوج، وبعثة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). (ولابد من مراجعة كتب التفسير والحديث للحصول على تفاصيل هذه العلامات).

٢- الحوادث التي توجب تخلخل النظام الكوني، وقد جاء أكثرها في سورة التكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة، وقد تحدثت بإسهاب حول علامات وشرائط قيام الساعة، مثل: انعدام النظام الكوني وتلاشيه، وتكوير الشمس والقمر، وانكدار النجوم، وتناثرها وتبخر البحار وتسجيرها، وتسيير الجبال، وغيرها من الحوادث... ولكن السؤال: لِمَ كان علم الساعة خاصاً بالله وذاته المقدسة، ولا يعلم بها حتى الأنبياء؟ والجواب على ذلك قد يكون: إن عدم معرفة الناس بوقوع يوم القيامة وزمانها، يبعث على أن يتوقع الناس وقوعها في أي وقت، ويترقبوها باستمرار، ويكونوا على أهبة الاستعداد والتهيؤ؛ لكي ينجوا من أهوالها، فعدم المعرفة هذا له أثر إيجابي جليّ في تربية النفوس، والالتفات إلى المسؤولية واتقاء الذنوب، فان القيامة من المنازل التي يكون هولها عظيماً، وفزعها هو الفزع الأكبر.

ربّ ضارة نافعة

نسيم عبد الملك كمال الدين

لازلنا نتذكر الهجمة الشرسة لـ(هدَّام) وحزبه وأعوانه على الشعب العراقي في سبعينيات القرن الماضي، وما تلتها من سنين قاسيات عجاف، أذاق بها الشعب العراقي المرارة والألم والحرمان والتهجير بمزاجياته الهدامية الخائبة، الحاقدة، الفاشلة، بحروب كان وقودها خيرة الشباب من شعبنا الأبي، لذا لم يسلم بيت من شهيد أو سجين أو مفقود أو مهجَّر.

كانت ادعات (هدَّام) ونظامه في تهجير خيرة عوائل الشعب العراقي بأنهم غير عراقيين بالأصل، أو الشك في مولاتهم للنظام، هذا هو ادعاؤه الحاقد، والله يشهد أن من هجّرهم هم بناة العراق قديماً وحديثاً، وعلى أكتافهم نشأ هذا الوطن، وحفظت حدوده، وحقوقه، وحضارته..

إن كلَّ المهجّرين العراقيين الذين انتشروا في كل بقاع المعمورة، كانوا من خيرة الأبناء المؤمنين المسالمين الشرفاء، وقد تأثرت المجتمعات العالمية: كالأوربية، والاسكندينافية، وسائر المجتمعات بعلم ومعرفة وإيمان وطيبة العراقيين المهجَّرين، وأخذت تحاكيهم بتقاليدهم الدينية والمجتمعية، وأخذت تستنير بأفكارهم الدينية الإسلامية الحسينية السمحة، وعرف المواطن الأوربي من خلال المهجّرين العراقيين حقيقة ثورة الإمام الحسين(عليه السلام)، وفكر آل البيت(عليهم السلام) النيّر الهادي لمكارم الأخلاق، وإنسانية الدين، وشفافية العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم من جهة، وبين المسلم والآخرين من الأديان السماوية الأخَر، فانتشرت المساجد، والحسينيات، والمحافل الدينية التوعوية، كذلك الطقوس العاشورائية، والتي بشهادة الكثير أن الأوربيين اعترفوا أن منهج آل البيت(عليهم السلام) هو الأصح فكراً وممارسة، فكانت المشاركة للمستبصرين والمتعاطفين مع العراقيين والمسلمين الحسينيين من أنحاء العالم، ظاهرة ومظاهرة جلبت الانتباه، فالحسين(عليه السلام) وثورته لكل العالم، باعتراف جهابذة الثائرين في العالم، أمثال المهاتما غاندي عظيم الهند، والكثير من المفكرين من علماء وكتاب وباحثين في كل أقطار الدنيا، أن نهج الحسين(عليه السلام) هو السائد عالمياً.

قسمُ الشعائر والمواكب والهيئات الـ

يشرفُ على انتخابات الممثليات الـ

برعاية الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أجرى قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي انتخابات الممثليات التابعة له في المحافظات الجنوبية (البصرة، ذي قار، المثنى)، والتي تُقام كل ثلاث سنوات، من أجل تنظيم عمل المواكب والهيئات الحسينية على مدار العام؛ كون هذا القسم هو المسؤول عن تنظيم وتوثيق وإصدار الهويات والكفالات القانونية، بالإضافة إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية، ومنظمات المجتمع المدني...

متابعة: أحمد العويدي

وقد أُقيم أول محضر انتخابي في محافظة البصرة؛ لموقعها الجغرافي المتميّز، وكثرة الأقضية والنواحي التابعة لها، وذلك بحضور كافة مسؤولي الوحدات الموجودين في المحافظة، من أجل انتخاب ممثل ينوب عنهم في جميع الأمور الإدارية والتنظيمية، ويكون ارتباطه المباشر بقسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبة العباسية المقدسة.

عقد هذا المحضر في جامع الإمام علي الهادي عليه السلام في منطقة (الطويسة) في يوم السبت المصادف (٢٠١٢/٥/١٢م)، وبحضور مسؤولي الوحدات في الأقضية والنواحي، وبعض وجهاء المدينة من الشيوخ والسياسيين.. وقد ألقى السيد هاشم الموسوي رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية كلمة بيّن فيها الدور الرئيسي والفاعل لقسم الشعائر في تنظيم وتوثيق المواكب الحسينية في كافة أنحاء العراق والعالم الإسلامي.. مبيِّناً أن القسم يتألف من وحدات للشعائر موجودة في محافظات القطر، وتشكلت بانتخاب من كافة المواكب، وحسب الرقعة الجغرافية للمحافظة، ومن بعدها يتم انتخاب ممثل عن جميع الوحدات الموجودة في المحافظة لينوب عنهم حيث يكون ارتباطه المباشر بقسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبة العباسية المقدسة من الناحية الإدارية والتنظيمية.

وكان لـ(صدى الروضتين) هذا اللقاء مع عضو مجلس النواب العراقي السيد (فرات الشرع) عن محافظة البصرة، والذي تحدّث قائلاً:

نبارك للأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية العباسية هذا العمل الكبير الذي تقوم به، والدور البارز في دعم الحركة الحسينية والمواكب والشعائر على مستوى العراق والعالم الإسلامي، ومساندتها المستمرة في خدمة التشيّع، وعلى وجه الخصوص الكوادر العاملة في قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، حيث يقوم هذا القسم بتسهيل جميع الأمور الإدارية والتنظيمية، وإصدار الكفالات القانونية الخاصة بالمواكب.. ونحن بدورنا نقدّر الأمر الذي أتوا من أجله وهو إعلاء كلمة الحق، حيث جمعوا بين الفكر والعاطفة في عمل المؤسسات، ونسأل من الله التوفيق للجميع في هذه الخدمة الجليلة للإمام الحسين عليه السلام.

وكان لنا هذا اللقاء مع الفائز في انتخابات ممثلية محافظة البصرة الحاج (طاهر لازم عبد الرضا الديري)، فحدثنا قائلاً:

إن دورنا الرئيسي ومَهمّتنا الأساسية تتمثل بخدمة الإمام الحسين عليه السلام بكل ما نستطيع من إمكانات، والمواكب والهيئات الحسينية التي تعمل في جميع الزيارات تكون لديها آليات عمل مشتركة بين الممثل عن المحافظة وقسم المواكب في العتبة العباسية المقدسة، والتي تتضمن إصدار التعهدات الخطية لأصحاب المواكب وحسب الرقعة الجغرافية للأقضية والنواحي، وكذلك إصدار الهويات الخاصة بكفلاء المواكب، وبدون أخذ أي أجور تذكر، ومتابعتها بشكل دقيق وبحرص كبير حفاظاً على أمن الزائرين الكرام الذين يأتون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في الزيارات المليونية، وبالأخص الزيارة الأربعينية، وباقي المناسبات الأُخَر، ومن أجل توفير سبل الراحة والخدمة المميزة لهم.. ونحن سائرون إن شاء الله على طريق الخدمة الحسينية، والتوفيق للجميع من الله سبحانه وتعالى ببركة أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

وتحدّث إلينا الشيخ (حبيب عبد الهادي الطرفي) مسؤول وحدة الإمام الصادق عليه السلام في محافظة البصرة من قضاء المدينة قائلاً:

نشكر الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا الاهتمام الكبير في المواكب والشعائر الحسينية التي تحيي ذكرى أهل البيت عليهم السلام، وسعيها الدائب لتلبية

ـــحسينية في العراق والعالم الإسلامي

ـــتابعة له في المحافظات الجنوبية

جميع متطلبات الهيئات والمواكب الخدمية التي تحتاجها في جميع المناسبات، ولعموم محافظات العراق. ونحن كمسؤولين للوحدات التابعة لمحافظة البصرة في قضاء المدينة، يكون ارتباطنا بممثل المحافظة المُنتخَب من قبل الوحدات الموجودة في الأقضية والنواحي، حيث يقوم المندوب بحمل جميع الكفالات والهويات وتوثيقها في قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبة العباسية المقدسة، وحسب الآلية المتبعة في القسم، لذا نتقدم بالشكر والتقدير لهم على هذا الجهد، وهذا الدعم المعنوي والروحي، وتحمّلهم عناء السفر، ونتمنى لهم كل الموفقية والنجاح والسَّداد إن شاء الله تعالى لخدمة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

أما في محافظة ذي قار وفي جامع الشيخ (عباس الكبير) وسط المدينة، أُجريت انتخابات الممثلية في يوم الأحد المصادف (٢٠١٢/٥/١٣م) وبحضور وفد الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكذلك مسؤولي الوحدات، وممثل عن قائد الشرطة والأمن الوطني، وبعض وجهاء المدينة من المشايخ والسادة الأجلاء في محافظة ذي قار.

وابتدأ المحضر الانتخابي بكلمة لممثل العتبة الحسينية المقدسة الحاج (فاضل عوز) والتي من خلالها شكر الله تبارك وتعالى على هذه النعمة المباركة التي خصّ بها ثلة من المؤمنين والموالين والمحبين لأهل البيت عليهم السلام لإحياء الشعائر الحسينية، وجعل المواكب والهيئات الحسينية مستقلة وبدون الانتماء الى أي جهة من الجهات.

وقد تم انتخاب الشيخ (محمد مهدي الناصري) عضو البرلمان عن محافظة ذي قار وبالإجماع، ليكون ارتباطه مباشراً بقسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبة العباسية المقدسة.

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة في محافظة ذي قار، والتقت بالدكتور (محسن علي موسى السعداوي) عميد كلية التربية الرياضية، ومسؤول وحدة المواكب والشعائر الحسينية في الشامية:

إن الهدف الأساسي من إقامة هذه الانتخابات هو تجديد الثقة، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتم ذلك من خلال فوز الشيخ محمد مهدي الناصري وبالإجماع من قبل مسؤولي الوحدات. وهذا دليل على الثقة التامة والكاملة لخدمته الطويلة في المواكب، وإخلاصه في العمل، وخدمة مدينة الناصرية التي لديها أكثر من (١٨٠٠) موكب، وتحتاج إلى من يساندها وينظم عملها على مدار السنة وفي جميع المناسبات؛ لإحياء فكر أهل البيت عليهم السلام ونشره في جميع أنحاء العراق والعالم.

اللقاء الآخر كان مع الحاج (علي منجل العگيلي) مسؤول وحدة الإعلام للشعائر الحسينية في محافظة ذي قار والذي تحدث قائلاً:

إن دورنا الرئيسي في محافظة ذي قار هو التنسيق مع الجهات الأمنية والخدمية من أجل توفير المواد الضرورية للمواكب، مثل: النفط، والغاز، وباقي المستلزمات الأخَر..

وكذلك توثيق التعهدات الخطية التي تصدر من قسم الشعائر في كربلاء المقدسة الى مسؤولي المواكب في المحافظة، وتوفير الأمن لزائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذين يأتون في أيام الزيارة المليونية الى كربلاء المقدسة سيراً على الأقدام.

وفي محافظة المثنى، جرت الانتخابات في مدرسة العلوم الإسلامية (الحوزة العلمية)، وذلك في يوم الاثنين المصادف (٢٠١٢/٥/١٤م) بحضور مسؤولي الوحدات، وبعض وجهاء المدينة، ورجال الدين الكرام..

وقد فاز بالإجماع الحاج (سعد رحيم العبدلي) ممثل المواكب عن محافظة المثنى، والذي أكّد لصدى الروضتين على أن الارتباط المباشر بقسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبة العباسية المقدسة يهدف إلى ديمومة العمل الحسيني، من خلال العمل المتواصل في دعم المواكب والهيئات الحسينية.

وفي الختام، شكر السيد هاشم الموسوي جميع اللجان التي عملت وسعت على إنجاح هذه الانتخابات، وبدون أي مشاكل أو معوّقات تُذكر، معتبراً أن الممثليات في المحافظات العراقية كافة هي جزء مهم جداً لإحياء شعائر أهل البيت عليهم السلام؛ كونها الساعد والأساس الحصين لقسم الشعائر والمواكب الحسينية، متمنياً الموفقية لمن يخدم الحسين وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

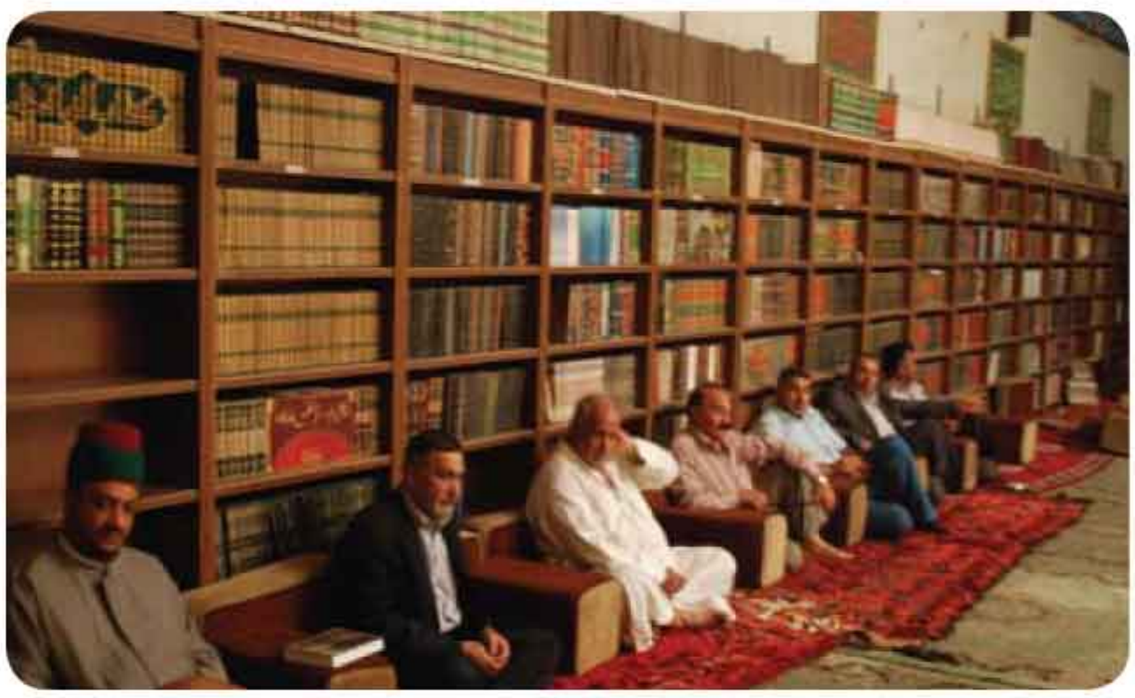

الاهتمامُ بخاصيَّة التذكّر الواعي والهادف

الجزء الأول

مرتضى علي الحلي

النجف الأشرف

حقيقةٌ قُرآنية: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) طه:١٤.

استنطاقٌ دلالي: من المعلوم قطعاً أنَّ القرآن الكريم يَهدفُ إلى التربية والتعليم، وخاصة بالتذكّر والفهم والتعقل للمعلومة المُتلقاة من الله تعالى، أو من النبي محمد(صلى الله عليه وآله) المُعلّم المعصوم، أو من الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، لذا نجدُ القرآن الكريم وجَّه الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) بهذا الاتجاه، مُخاطباً إيَّاه بقانون إلهي تربوي وتعليمي ينصُّ على: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي).

وبناء على ذلك، يكون التذكّر هو روح العبادة والتربية والتعلم والتخلق، ونلاحظ اهتمام القرآن الكريم بُمعطيات التذكر حال ممارسة العبادة، والتي هي عملية تربوية ذاتية يُمارسها الفرد كبرنامج هادف وقيمي، فيقول الله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: ٤٥.

فإذن، يكون الهدف من العبادة هو جعل الفرد المسلم إنساناً ذاكراً ومتذكراً، وانتشاله من حيّز الجهل والغفلة الممقوتة عبادياً وتربوياً.

وخاصية التذكر التي عمل الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) على تفعيلها بين أوساط المسلمين، تجعل منهم في وعي متحرك لا راكد، إذ إنَّ العبادات التربوية الإسلامية تشبه مراحل التدرج العمري للإنسان زمنياً، مثلما يكبر الإنسان بعمره زمنياً، فالمفروض به يتكامل وينمو ويتطور بطويه مراحل العبادات أخلاقياً وتربوياً وإيمانياً.

وهذه الحقيقة التربوية قد ركّزها القرآن الكريم في نصوصه السرمدية بصورة واضحة وجليّة، حيثُ قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة:١١.

بمعنى: يرفع الله درجة ومكانة المؤمنين المخلصين منكم، ويرفع درجة ومكانة أهل العلم درجات كثيرة في التكامل وتطوير الذات، والحصول على الثواب ومراتب الرضوان، والله تعالى خبير بأعمالكم، لا يخفى عليه شيء منها، وهو مجازيكم عليها.

وفي الآية تنويه بمكانة العلماء وفضلهم، ورفع درجاتهم، وفيها أيضا إشعارٌ بضرورة الإشراف والمراقبة الذاتية والغيرية...

د. إحسان الغريفي

الحلقة الثامنة عشرة

أدلَّـــة إمـــامـة الـمـهـدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

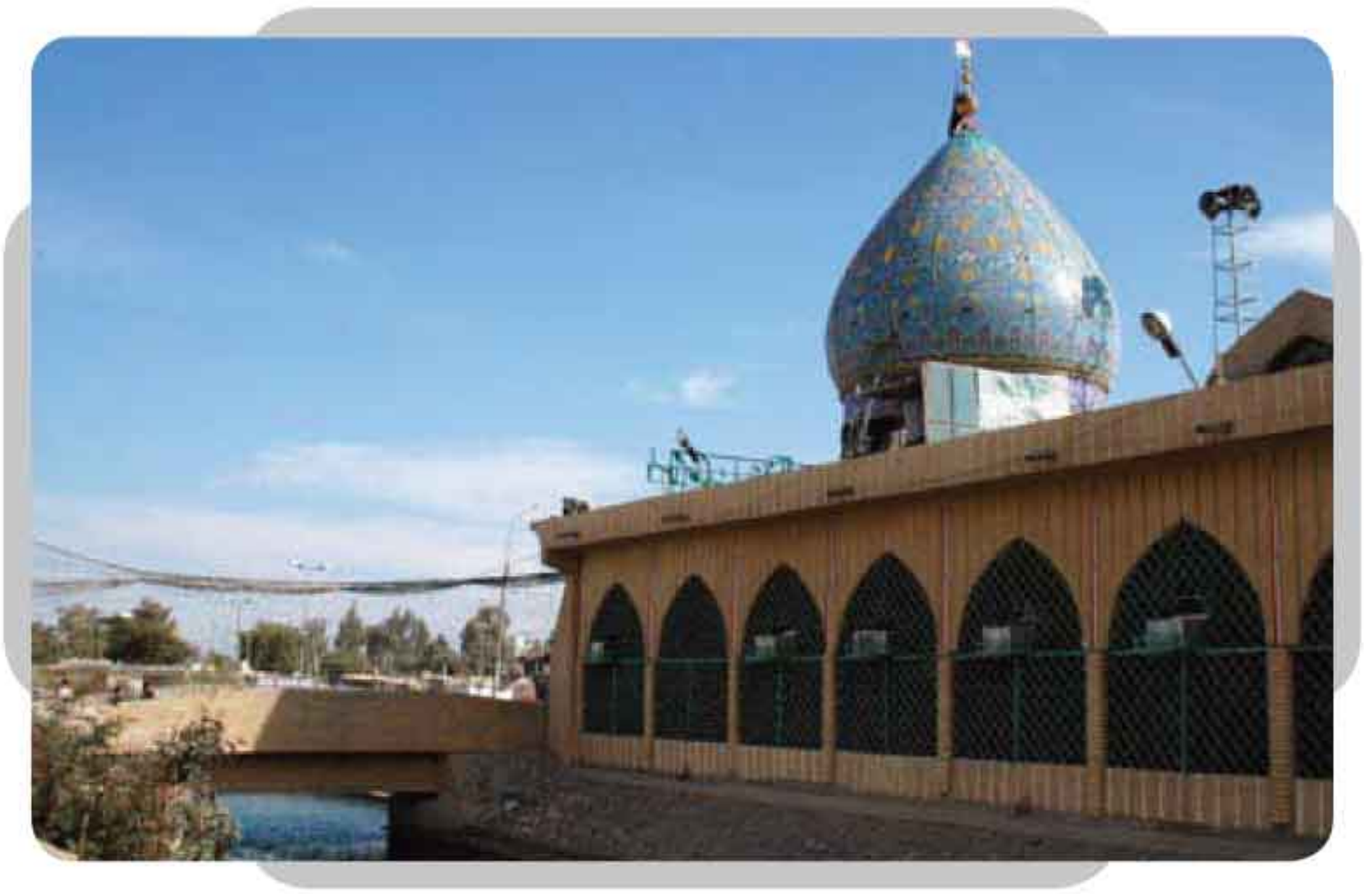

من خلال استعراض الأدلة النقلية في الحلقات السابقة، تبيَّن إجماع المسلمين على حتمية ظهور المهدّي عليه السلام، وقد تمَّ إثبات ولادته، وأمَّا بشأن حياته فقد ذُكرَ في العدد السابق وجهان للاستدلال على حياته، وأمَّا الوجه الثالث: فقد ثبُت من خلال الروايات الصحيحة أن الأرض لا تخلو من إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام، فإذا خلت أتاهم أمر الله، ومن هذه الروايات ما رواه أحمد بن حنبل بسنده «عن عليٍّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "النجومُ أمانٌ لأهل السماء، إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهلُ بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهلُ بيتي ذهب أهل الأرض"»(١). وأهل البيت الذين هم أمان لأهل الأرض هم الأئمة عليهم السلام، فلابد من وجود إمام، في كلّ عصر وزمان، وهذه القول قد نادى به جماعة من علماء المسلمين منهم العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، فقد قال في شرحه لحديث الثقلين: «(تنبيه) قال الشريف: هذا الخبر يفهم وجود مَن يكون أهلاً للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كلّ زمن إلى قيام الساعة، حتَّى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به، كما أنَّ الكتاب كذلك، فلذلك كانوا أمانًا لأهل الأرض، فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض»(٢). وهذا القول يدعم صحة الاعتقاد بحياة الإمام المهديّ عليه السلام.

وأمَّا الوجه الرابع الَّذي يستفاد منه حياة الإمام المهديّ عليه السلام فهو ورود روايات كثيرة عن أئمة أهل البيت بشرت بولادة المهدي عليه السلام قبل ولادته، ونبَّأت عن غيبته قبل غيبته، فعن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «للقائم غيبة قبل قيامة، قلت: ولِمَ؟ قال: يخاف على نفسه الذبح»(٤).

وقال العلامة المجلسي: إن «من جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد، وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله [عند السنة] قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق المخبر، وحصل كلما تضمنه الخبر بلا اختلاف»(٥).

ومن جملة ذلك ما رواه عن إبراهيم الحارثي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لآل محمد غيبتان واحدة طويلة والأخرى قصيرة؟ قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير، إحداهما أطول من الأخرى، ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره حتى يختلف ولد فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفياني، ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجؤون منه إلى حرم الله تعالى وحرم الرسول صلى الله عليه وآله».

وأمَّا الوجه الخامس الَّذي يثبت حياة الإمام المهديّ عليه السلام، فهولابدَّ لكلِّ مسلم أن يكون له إمام يتبعه، فمَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فإذا لم يكن المهدي حيّاً، فلا يوجد شخص في عصرنا الحاضر يصلح أنْ يكون إماماً قدوة يتبع، وهذا غير ممكن لما يلزم من الموت ميتة الجاهلية، كما ورد في الحديث الشريف الذي رواه أحمد بن حنبل فقال: «حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"»(٦).

ويدعم ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[الرعد/٧].

الوجه السادسُ والأخير هو أنَّه قد ذكر جماعة من العلماء منهم الزرندي الشافعي، وابن حجر الهيتمي، ويوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي عن أبي جعفر أنَّه: «يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء خطب خطبة بأعلى صوته»(٧). وذكروا الخطبة.

وفي هذا دليل على بقاء المهدي عليه السلام حيّاً؛ لأن القميص والسيف والراية ليس لها وجود الآن إلاّ أن نقول بوجودها عند المهدي يحفظها إلى هذا اليوم.

المراجع:

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٣٥٦، [فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب /ح ٢٦٩.]، والصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٣٤، [الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي - الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم؛ الآية السابعة].

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: ٣/٢٠[٢٦٣١-حرف الهمزة].

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣ / ٤٨ [المائدة: ١٢].

(٤) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق(المتوفى سنة: ٣٨١هـ): ٤٣٧.

(٥) بحار الأنوار: ١٣ / ٢٠٠ [٥١ / ٣٦٥].

(٦) مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ١١٩ [٩٦/٤]، [حديث :١٦٨٨٢].

(٧) معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول(عليهم السلام) للزرندي الشافعي: ١٩٣.

الكوادرُ الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة

تواصلُ العمل بمشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي

في إطار سعيها الجاد وطموحها الكبير والمتواصل لتقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للارتقاء بالمستوى الصحي بما يلائم سكان محافظة كربلاء المقدسة وزائريها من المحافظات الأُخَر، تواصل الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية فيها، الأعمال الخاصة بمشروع مركز العلاج الطبيعي والتأهيل الصحي... هذا ما أدلى به لصدى الروضتين المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.

وأضاف: يعد هذا المشروع من المشاريع الصحية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة والتي تمسّ شريحة واسعة من المواطنين، وذات أهمية كبيرة، وتعود بالفائدة ليس لمحافظة كربلاء المقدسة وحسب، بل تتعدى لباقي المحافظات الأُخَر؛ كون المراكز المختصة بهذا المجال في العراق قليلة ولا تلبي الطموح. ويعتبر العلاج الطبيعي -ومنذ زمن بعيد- من أهم العلاجات، ويحاول البشر استخدام الوسائل الطبيعية في علاجاتهم عوضاً عن العلاجات الأُخَر التي كانت تسبب آثاراً جانبية.

وبيّن الصائغ: إن هذا المشروع يُقام على أرض مساحتها(٦٠٠)م٢، وبواقع ثلاثة طوابق قابلة للزيادة في منطقة حي الحسين جنوب غرب المدينة، وتحتوي على العديد من الأقسام التخصصية في العلاج الطبيعي، والتأهيل الصحي، وتبديل الأطراف الصناعية، إضافة لصيدلية ومكاتب إدارية، ويقوم بعلاج حالات الشلل، واضطرابات الجهاز العصبي، والتهاب المفاصل، وآلام الظهر والرقبة، والعمل على إعادة تأهيل المرضى. والمشروع من تصميم مركز الكفيل للدراسات، ويُنفذ من قبل شركة دار العمارة العراقية، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

وأوضح الصائغ: تم تقوية الأسس تحسباً لأي تطورات مستقبلية تطرأ على هذا المركز من حيث الأجهزة والمعدات، فعملنا على زيادة متانة الأسس الخراسانية للمشروع، مما يجعلها تتحمل طابقين أو أكثر في المستقبل.

العتبة العباسية المقدسة وبعد النجاح الذي حققه مجمَّعُ العفاف التجاري

تباشرُ بإنشاء مجمَّع جديد وبخدمات كبيرة

باشرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمشروع توسيع مجمع العفاف التجاري، وذلك ببناء مجمع كبير للتسوّق، يضمّ خدمات مجمع العفاف الحالي، مضافاً إليها خدمات تسوق أخرى كالأجهزة الإلكترونية، والكهربائية، والغذائية، وكل ما تحتاجه العائلة؛ وذلك بعد النجاح الذي حققه المجمّع بالإقبال المتزايد للعوائل من مختلف مناطق كربلاء المقدسة، فضلاً عن المحافظات القريبة... هذا ما تحدث به لصدى الروضتين المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.

وأضاف: بالنسبة لكمية ونوع السلع الموجودة في مجمَّع العفاف للتسوق، والإقبال المتزايد عليه، أصبحت مساحته لا تتناسب مع حجم التطور الذي شهده المشروع منذ افتتاحه، لذا ارتأت العتبة المقدسة إنشاء مجمع جديد يقع في منطقة تجارية حيوية وسط كربلاء، حيث يكون في الشارع الرئيسي لحي الحسين(عليه السلام)،وبمساحة(٢٦٠٠) م٢، وجاء التصميم على إنشاء ثلاثة طوابق، مضافاً إليه خدمات البنى التحتية، ومنظومة كهرباء متطورة، إضافة إلى مرآب خاص بعجلات المتسوقين ومخازن وغيرها...

مبيناً: إن المشروع من تصميم أحد المكاتب الاستشارية التركية، ويُنفذ من قبل شركة القالب العراقية، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، وقد تم إنجاز المرحلة الأولى منه والتي شملت أعمال تهيئة الأرض والخرسانة، ووقع على عاتق القسم المذكور وضع مخططات التصميم على الأرض، ومقارنة التصميم مع التنفيذ.

يُذكر أن قسمي المشاريع الهندسية والصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قد نفذا العشرات من المشاريع الكبيرة، فضلاً عن المئات من المشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل العتبة وخارجها منذ تأسيسهما بعد سقوط النظام البائد، وقد تم تنفيذ معظمها بكوادره العراقية، وأشرف على ما تبقى منها.

العتبة العباسية المقدسة تشارك في معـــ

في خضم الحرب الهوجاء التي تقودها قوى الكفر والضلال ضد خط الحق والحقيقة، المتمثل في الخط الرسالي المحمدي العلوي الأصيل، خط محمد وآل محمد(عليهم السلام)، كان لابد من التصدي ببسالة وعلى كافة الجبهات، ولعل أخطرها جبهة الفكر والعقيدة، ومقارعة الحجة بالحجة، ودحض الأباطيل التي تحيكها قوى النصب الأموي، والتي يحاولون من خلالها اصطياد ضعاف العقول ممن لا خلاق لهم من العلم والفكر؛ لذا نهض قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بهذا الدور التاريخي المشرّف، وعلى مختلف الصعد المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث شاركت العتبة المقدسة بنتاجاتها الفكرية والثقافية والفنية والهندسية في المعرض الأول لكلية الحسين(عليه السلام) الهندسية الجامعة، والذي افتتح يوم السبت المصادف(٢٠جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ١٢ آيار ٢٠١٢م)، والمقام على أروقة الكلية في مدينة كربلاء المقدسة، بمناسبة احتفالها بولادة السيد فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وبيومها السنوي والمنعقد تحت شعار (بنهج الحسين(عليه السلام) نقتدي، وبالقرآن نهتدي).

حفل الافتتاح حضره محافظ كربلاء المقدسة، وأعضاء من مجلس النواب العراقي عن المحافظة، وعميد الكلية ومساعدوه للشؤون العلمية والإدارية، وعدد من رؤساء الأقسام والتدريسيين فيها، وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني، وجمع غفير من الطلاب.

وعن طبيعة المشاركة الثقافية والفكرية للعتبة المقدسة، صرّح لصدى الروضتين نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري:

إن للعتبة المقدسة والمتمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها دوراً فعّالاً ومتميّزاً في المشاركة في المعارض المُقامة في الجامعات والمعاهد والمحافظات العراقية، مشاركة القسم في هذا المعرض جاءت عن طريق ثلاث شعب في القسم، أولها شعبة المكتبة: وتضمنت إصداراتها مختلف الكتب والتحقيقات التي قطعت شوطاً مهماً في تحقيقها، وطباعة المخطوط منها. والثانية هي شعبة الإعلام: وتضمّنت إصدارات الكفيل الثابتة من جريدة صدى الروضتين، وهي الجريدة الرسمية للعتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى إصدارات العتبة من مجلتي عطاء الشباب ورياض الزهراء، كذلك ضمّت إصدارات وحدة الطفولة، وشملت مجلة الرياحين، وعدداً كبيراً من القصص الصادرة من نفس الوحدة، وعشرات الإصدارات لوحدة الدراسات والنشرات من الكتب والكراسات. والثالثة هي شعبة الانترنت: وتضمنت عرض موقع شبكة الكفيل وإمكانية تصفحه (off line) وبمواقعه (الكفيل – العتبة العسكرية المقدسة – بقيع الغرقد) وبلغاته العربية والإنكليزية والفارسية، وتعريف الناس به وبما ينشره من الثقافة الإسلامية الصحيحة، وبما يجري ويدور من نهضة عمرانية وفكرية تشهدها العتبة، باعتبار الموقع من أهم النوافذ الإعلامية التي تطل بها العتبة على العالم وقد تم توزيع صور ومطويات تعريفية خاصة بالشبكة لتمكين المتصفحين من معرفة أبواب وموقع الشبكة.

وبيّن الياسري: إضافة لهذه النتاجات شارك مركز الكفيل للخدمات الطباعية بعدد من نتاجاته، والتي شملت الصور المطبوعة والزخارف الخطية التي تمت طباعتها بشكل فني وجميل على قطع الكريستال والمرمر والحجر، وعلى الساعات الجدارية.

كما شاركت شعبة الاتصالات التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بجناح خاص ضمّ أهم ما طوّرته وصنعته الشعبة، هذا بحسب ما تحدث به مسؤولها المهندس طالب عبد الحسين:

إن الهدف من هذه المشاركة هو لبيان الواقع العلمي والتقني الحديث الذي تشهده العتبة العباسية المقدسة، وقد شمل جناح شعبة الاتصالات عدداً من الأجهزة الالكترونية، ومنظومات المراقبة الالكترونية، والتحليل الفيديوي والذي قامت كوادر العتبة المقدسة بتطويرها، وإدخال بعض التحديثات والتقنيات الجديدة عليها.

وتم عرض ما طوّرته كوادر العتبة الفنية من شبكة موبايل تعمل على نقل الصوت والصورة بوقت واحد، تعمل بنظام (VOIP& WIFI)، والتي تسمى الدائرة التلفزيونية المغلقة، كذلك شارك قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة بهذا المعرض عن طريق

قسمُ الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

يشاركُ بمعرض الكتاب في المعهد التقني كربلاء

تسعى الأمانة العامة للعتبة المقدسة لنشر أفكار وتعاليم أهل البيت(عليهم السلام) بين كافة الأوساط والشرائح، من خلال تقديمها كل ما من شأنه تنمية الوعي الديني للمجتمع، وهي ماضية على هذا النهج عن طريق اشتراك العتبة المقدسة بالعديد من المعارض المُقامة داخل وخارج العراق، ويكاد لا يخلو أي مهرجان أو معرض من حضور أو مشاركة متميزة للعتبة المقدسة، وخصوصاً في الجامعات والمعاهد؛ لأن شريحة الطلبة تعتد الأساس الداعم لعملية التطور في المجتمع والبلدان.

فبدعوة من عمادة المعهد التقني في محافظة كربلاء المقدسة، وبمناسبة انطلاق فعاليات الأسبوع الثقافي، شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة بمعرض الكتاب الذي أُقيم في المعهد التقني كربلاء، والذي استمر أربعة أيام من(١٢-١٥ آيار٢٠١٢م)، وتضمّنت المشاركة عرضاً لإصدارات القسم، وتعريفاً بنشاطاته على مختلف الصعد، وقد لاقت قبولاً منقطع النظير، وتعاطياً من قبل الطلبة والأساتذة...

صدى الروضتين كانت من ضمن الحاضرين لافتتاح المعرض، والتقت بمعاون العميد العلمي الأستاذ محمد صالح الموسوي، والذي بيَّن الغاية من إقامة هذا المعرض قائلاً:

هذا المعرض جزء من نشاط سنوي لأسبوع ثقافي علمي اجتماعي يُقام في المعهد للسنة الثانية على التوالي، ويكون على مدار أسبوع، حيث ابتدأ اليوم

معرض كلية الحسين عليه السلام الهندسية الأول

عرض مخططات وبوسترات أظهرت أبرز المشاريع الهندسية التي قام القسم بتنفيذها، أو الإشراف عليها.

وقد شهد جناح العتبة في المعرض زيارة عدد من الشخصيات الدينية والعلمية، وقد اشادوا بنتاجات قسم الشؤون الفكرية والثقافية والفنية والهندسية التابع للعتبة المقدسة، وأبدوا اندهاشهم لما موجود في جناحها الذي شكل أصداء ايجابية.. ومن بينهم الأستاذ آمال الدين الهر محافظ كربلاء المقدسة، والتي بيّن فيها دور العتبة العباسية المقدسة الفعّال والحيوي في إدارة دفة الاعمار والثقافة في محافظة كربلاء المقدسة، ولكن الدور الأكبر المناط بها هو الدور الثقافي والفكري، وإن كافة المشاريع التي تقوم بها العتبة هي مشاريع حضارية وعلمية، وهي مواكبة للتطور العلمي والتكنولوجي العالمي.

موضحاً: توجد لدى المحافظة قنوات اتصال متعددة في تبادل المعلومات، وإرسال كوادرها لإجراء جولات ميدانية، والإطلاع على مشاريعها العمرانية والفكرية التي أدخلتها من أجل الاستفادة منها.

مضيفاً: نحن في الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة نثمن للعتبة العباسية المقدسة خطواتها الجادة والطموحة بالتواصل مع المؤسسات التعليمية والأكاديمية، من خلال مشاركتها في إقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات الثقافية والفكرية التي تهدف إلى إغناء وإثراء فكر الطالب الجامعي، باعتبارها امتداداً طبيعياً لفكر ونهج أهل البيت(عليهم السلام).

كذلك التقت جريدة صدى الروضتين بالأستاذ الدكتور مسلط شعبان حسين عميد كلية الحسين(عليه السلام) الأهلية الجامعة:

أوجه شكري وتقديري للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على قبولها دعوتنا، ومشاركتها في المهرجان الأول الذي تقيمه كليتنا بمناسبة ذكرى تأسيسها، والذي تزامن مع ذكرى ولادة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وقد اطلعت على نتاجاتها الفكرية والثقافية كذلك الفنية والهندسية، فكانت إصدارات ونتاجات هادفة وقيّمة تخدم المجتمع، وبما فيه الخير والصلاح لهذه الأمة تحت مظلة هذه المدينة المقدسة. وجميل جداً أن نرى مثل هذه المعارض، وتنوع الأجنحة والمشاركات، وأن تتواصل هذه الكلية مع العتبة العباسية المقدسة في كافة نتاجاتها، ونحن على اتصال دائم ومستمر معها من أجل الاستفادة وتبادل المعلومات وعلى مختلف الصعد، وإمكانية الاستفادة منها في تثقيف وتوضيح قدسية ومكانة هذه العتبة المقدسة، وأن هذا الانفتاح الذي تشهده العتبة على المؤسسات العلمية والأكاديمية هي حالة حميدة وجيدة ومثمرة بنفس الوقت، والإنسان بحاجة دائمية لغذاء روحي، وهذا ما نجده في هذه النتاجات والإصدارات.

النائب عن محافظة كربلاء الأستاذ فؤاد الدوركي:

إن العراق الجديد انفتح على العالم بروحية وبعقلية جديدة تسمح للجميع بالمشاركة بكل الفعاليات بدون قيود وشروط، والعتبات المقدسة -ومنها العتبة العباسية المقدسة- لها مكانة خاصة في قلوب العراقيين وأن لها دورها الثقافي والفكري في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، والمستمدة من فكر ومنهج أهل البيت(عليهم السلام)، باعتبارها الامتداد الطبيعي له، وما حضورها المبارك هذا إلا دليل لتفعيل هذا الدور، وقد لمسنا دورها وتأثيرها في أكثر من محفل، ونأمل لها المزيد من النجاح والتطور؛ لأن العين تنظر إلى العتبات المقدسة بما تمتلكه من قدسية ورمزية كبيرة، وما يصدر منها يكون له أثر كبير، واستقبال من المتلقي، لذلك فأن الذي يخرج من العتبة المقدسة له أثر وآذان صاغية، وحضورها ومشاركتها في هذا المهرجان وفي غيره هو توجه إيجابي، خصوصاً في هذا التوقيت؛ لأن العراق لا يُبنى إلا من خلال أهله ومؤسساته، ومنها العتبات المقدسة.

يذكر أن هذه المشاركة تأتي ضمن سعي العتبة العباسية المقدسة الحثيث، وعملها الدؤوب، في الانفتاح على كافة شرائح وطبقات المجتمع العراقي، وتركيزها الخاص على شريحة الطلبة الجامعيين، حيث أقامت العتبة المقدسة معارضها في مختلف جامعات البلاد، وضمنتها عرضاً لإصداراتها، وتعريفاً بنشاطاتها على مختلف الصعد، وقد لاقت هذه المشاركات قبولاً منقطع النظير، وتعاطياً من قبل الطلبة والأساتذة.

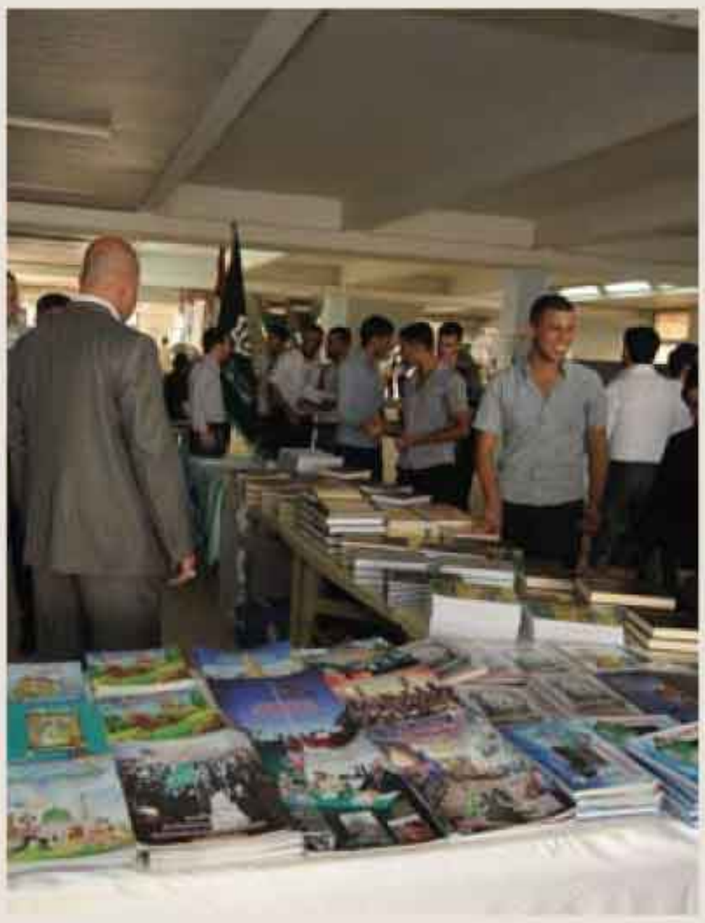

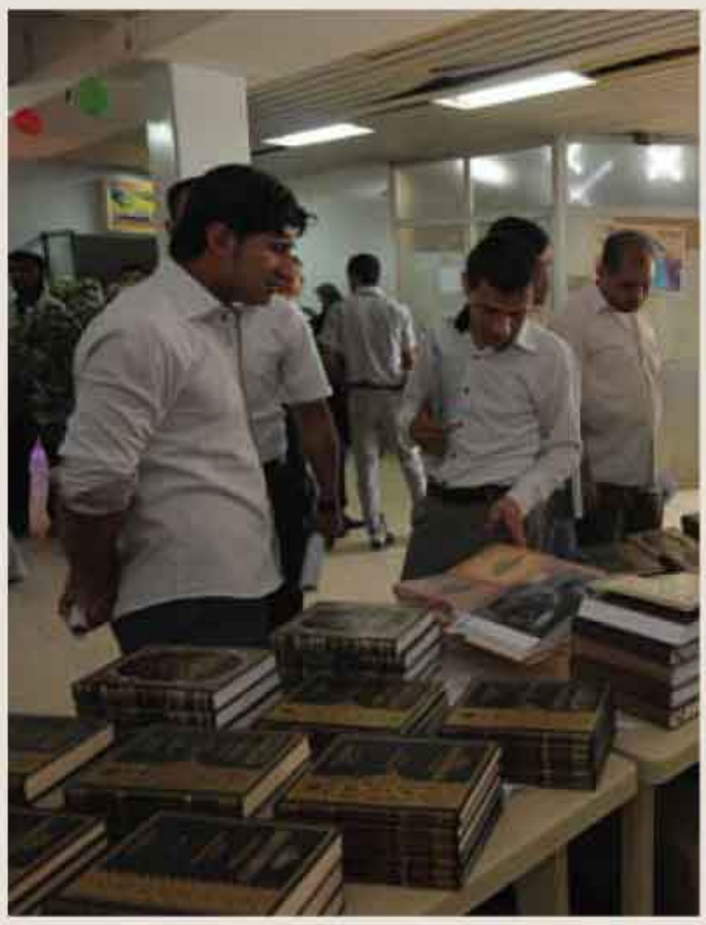

الأول بافتتاح معارض الكتاب، والذي اشتركت به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وكذلك مؤسسة الثقلين، ومكتب السيد الشيرازي، ومكتب السيد المدرسي.

وبعدها ستبدأ المؤتمرات العلمية لاكتشاف مواهب الطلبة وتنميتها، وكذلك الإطلاع على المعارف المختلفة من خلال الكتب والمنشورات الموجودة، وأيضاً هي فرصة للترفيه من خلال النشاطات، حيث هنالك فعاليات للخط والرسم، وأخرى رياضية، ومناظرات بين الأقسام وغيرها.

وأضاف: إن الغرض من إقامة معرض الكتاب هو أن العالم الآن قد اتجه إلى المعرفة، والكتاب هو الأساس في هذه المعرفة، وإن كان هنالك الكثير من المعارف الأُخَر قد دخلت من خلال التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم مثل (الانترنت والمكتبة الالكترونية، والوسائل الأُخَر)، لكن يبقى الكتاب داعماً لهذه المعرفة، وتبقى العتبتان المقدستان داعمتين لها بطرح الكتب بكافة المحافل والمهرجانات؛ لتكون أقرب من غيرها للطالب القارئ بكل المعلومات التي تعمل على تقوية الثقافة الدينية والعامة لديهم.

الامام علي عليه السلام والثورة الفرنسية

منتظر الحسيني

يبيّن الكاتب المسيحي جورج جرداق في كتابه (علي والثورة الفرنسية) ضمن موسوعته (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية) المبادئ الأساسية للثورة الفرنسية، ووثيقة الحقوق للإنسان الفرنسي والتي تتضمن حقّ الناس بأن يُولدوا أحراراً ومتساوين، وحرية التفكير والتعبير والفعل بما لا يضرّ بالغير، كذلك المبادئ التي تتعلق بحق تقرير المصير للأمم والشعوب، ومصلحة الفرد من جهة، والعامّة من جهة أخرى. وبعد أن يجري الكاتب مقارنة بين المبادئ العلوية لسيد الوصيين ومبادئ الثورة الفرنسية، يجد أن فكر أمير المؤمنين(عليه السلام) هو الأصل الأول لها، ويبيّن أن هذه المبادئ التي عاشت في عقول وقلوب أدباء الثورة الفرنسية، إنما هي مبادئ فكّر بها منذ أربعة عشر قرناً علي بن أبي طالب (عملاق الفكر العربي) كما يصفه جرداق.

ويقوم الكاتب بعدها باستعراض كلمات عدد من المفكرين الأوروبيين في مقابل كلمات أمير المؤمنين(عليه السلام)، فيذكر على سبيل المثال قول المفكر الايطالي (سافونارولا) حين يقول: (الحكومة هي بمثابة الأب بالنسبة للشعب)، ويضع أمامها مقولة أمير المؤمنين(عليه السلام): (الحاكمُ والدُ والناس أبناؤه)، أو مقولة المفكر الفرنسي لابروبير: (لا وطن مع الظلم)، يقابلها كلمات سيد الوصيين(عليه السلام): (خيرُ البلاد ما حَمَلك)، و(الفقيرُ غريبٌ في وطنه)، وغيرها الكثير من المقولات التي تدلّ على أن جميع المعاني الإنسانية التي يدعو لها علماء ومفكرو العصر الحديث، إنما هي متفرِّعة من المنبع الصافي للفكر العلوي.

ولكن المؤلف يشير في كتابه إلى ما هو أهم من الجانب التنظيري في فكر سيد الوصيين(عليه السلام)، وذلك من خلال ما تميّز به(عليه السلام) عن هؤلاء المفكرين بكونه ليس من المنظّرين حبيسي الجدران بلا فعل أو تطبيق؛ وهذا ما يحاول الكاتب أن يلفت النظر إليه حين يقول: (أعماله وأقواله واحدة، كذلك تتجاوب وتتعاطى؛ لأن معينها واحد... فأقواله وأعماله لا تُجزّأ، ولا يفسّر بعضُها إلاّ ببعض)، مبيِّناً أن لا قيمة للنظرية بدون التطبيق العملي، ليؤكد بذلك على النهج الذي خطّه رسول الله(صلى الله عليه وآله) اعتماداً على الكتاب والعترة، والذي تجسّد بالقرآن الناطق علي بن أبي طالب(عليه السلام).

الـشـيـعـةُ هـم أهـل الأمـل والـرجـاء

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الحلقة الثانية عشر

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (الأمل رحمة لأمتي، ولولا الأمل ما أرضعت والدة ولدها، ولا غرس غارس شجرا)(١)، فلولا الأمل ما أدّى مؤمن حقاً للرسالة والأمّة، فالأمل هو العنصر الذي من خلاله يستطيع المؤمن أن يحرّك الدنيا باتجاه الصنع الإيجابي والأداء الرسالي الذي يتحرك به نحو الله تعالى وباتجاه القيم والتكامل الروحي والأخلاقي.. وكلّ أمل لا يسعى بالمرء بهذا الاتجاه فليس من القرآن وليس من الرسالة والمسؤولية في شيء وذلك هو الأمل الداعي الى الغفلة، والى التعلق بالمفاهيم الخيالية وغير الواقعية الأمل الذي يقعد الإنسان عن التخطيط للغاية التي من أجلها يجب أن يتحمل المسؤولية، قال تعالى: (ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)(٢)، وقال الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام): (إتقوا باطل الأمل فربّ مستقبل يوم ليس بمستدبره، ومغبوط في أول ليل قامت بواكيه في آخره)(٣). وقال(عليه السلام): (إتقوا خداع الآمال فكم من مؤمل يوم لم يدركه وباني بناء لم يسكنه وجامع مال لم يأكله ولعلّه من باطل جمعه ومن حقٍّ منعه أصابه حراماً واحتمل به آثاما)(٤).

وهنا يضعنا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أمام مسؤولية الأمل من ناحية، وأمام خداعه من ناحية أخرى، لذلك قال: اتقوا باطل الأمل، ولم يقل اتقوا الأمل؛ لأنّ في الأمل ما هو حقٌّ لابدّ منه.

وبهذا ينبغي أن نتحرك بالأمل في شؤون حياتنا، وفي حركة رسالتنا، ولكن لا ينبغي أن نغفل عن خداعه وباطله، إذن فالنتيجة التي نخرج بها من خلال ما يطرحه القرآن والقادة المعصومون(صلى الله عليه وآله) هي: أن الإسلام يعطي للأمة خط التوازن بين آمالها وتطلعاتها، بين دنياها وآخرتها، وبين حياتها وموتها؛ لتعطي الأمة الحياة دورها وحركتها في خط المسؤولية التي أراد الله عزّوجلّ منها، فلا أمل يسقطها في هوّة الضياع والمتاهات، ولا يأس يأسرها ويقيدها في دائرة القعود والجمود ففي كل الأحداث التأريخية التي انتصر بها الحق على الباطل كان للحق حَمَلَتُه وللباطل حَمَلَتُه، وكان حَمَلَةُ الحق يتحركون نحو أهدافهم وغاياتهم التي رسمها الله(عزّ وجلّ) لهم في خط المسؤولية، فكان الأمل في حركتهم يعني ما رسمه الله تعالى لهم من مستقبل يتحدى كل الصعوبات التي تعترض الطريق، وتربك الخطوات، وتجهض الحركة والمسير نحو الله(عزّ وجلّ)، سواء كانت الحركة على مستوى التطبيق الفردي للعبد المؤمن الذي يسعى الى الله تعالى بأداء التزاماته وواجباته، فهو يسعى على أساس ما وعده الله(عزّ وجلّ) من الرحمة التي يرجوها، ويتحدّى بها عقبة اليأس. قال تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ)(٥)، (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)(٦).

أو كانت الحركة على مستوى مسؤولية الأمة نحو الغاية المشتركة التي يتوقف عليها مصيرها، فإن الأمل يتحرك في صميم مسؤوليتها، متحديا كل العقبات والأهوال: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ❖ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ❖ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(٧).

فهنا يحدثنا القرآن الكريم بأن هذه الثلة، قد بلغت بحركتها ما ترمي إليه من غاية، وهي رضوان الله تعالى في خط مسؤوليتها، وذلك بإيمانها الذي يستبطن الأمل بما عند الله من نعمة وفضل، ثم يحدثنا القرآن الكريم في السياق نفسه: أن الشيطان يترصد لهذا الخط لينشر الخوف أمامكم، ويزرع اليأس في نفوسكم ولكنه لا سبيل له على أوليائه، يخوفهم بأسكم: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ)؛ لأنهم بولائهم للشيطان ضعفاء مخذولون يائسون: (وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

الهوامش

(١) تفسير الأمثل –للشيخ مكارم الشيرازي-: ٨/ ١٢.

(٢) الحجر: ٣.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم –للآمدي-: ١/ ٢١٨.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم –للآمدي-: ١/ ٢١٨.

(٥) الزمر: ٩.

(٦) الزمر: ٥٣.

(٧) آل عمران: ١٧٣ – ١٧٥.

ممثلية الأمانة العامة للمزارات الشيعية في كربلاء المقدسة

خدمة جليلة تضفي صفات العزِّ والكرامة

أُسِّست ممثليات الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة للعناية بالمزارات، والسعي لتطويرها، وتقديم كافة الخدمات للزائرين الكرام الذين يقصدونها لتأدية الزيارة... صدى الروضتين أرادت أن تتعرف على آلية عملها، ولماذا أنشئت، وأهمّ مراحل التطوير والاعمار في هذه المزارات المطهَّرة في محافظة كربلاء المقدسة، وكان لها هذا اللقاء مع المهندس السيد (مختار المحنا) ممثل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في المحافظة فتحدث قائلاً:

متابعة: سرمد سالم

أُسِّست الممثلية حسب القانون (رقم ١٩ المُقر لعام ٢٠٠٥م)، فبعد أن أسست الأمانة العامة للمزارات الشيعية في سنة(٢٠٠٨م) برئاسة الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة، أقرَّ المجلس أن تكون في جميع محافظاتنا دائرة تختص بالمزارات، والتي يبلغ عددها(٢٧٥) مزاراً؛ لتستطيع رعايتها، وتقديم الخدمات الضرورية للذين يقصدونها.. وفي عام(٢٠٠٩م) أسست ممثلية المزارات الشيعية الشريفة في كربلاء المقدسة، وعملها إدارة كل المزارات الراجعة لممثلية كربلاء، وتقديم الخدمة للزائر الذي يقصد هذا المكان للزيارة.

صدى الروضتين: يوجد في كربلاء الكثير من المزارات الشريفة والجوامع والحسينيات، فكيف يكون تقسيمها على الدوائر؟

المقامات والحسينيات والجوامع تكون تابعة إلى مديرية الوقف الشيعي في المحافظة، أما بالنسبة إلينا فنحن مسؤولون عن المراقد المشرفة، وتتضمن أحد عشر مزاراً، وهي: أحمد بن هاشم والحر الرياحي وعون بن عبد الله، وعلي بن الحمزة ومحمد بن الحمزة، وأبو الفهد الحلي والسيد إسماعيل، وأبو فتح الأخرس والإمام نوح، وأولاد الإمام الكاظم ومحمد بن العابد(رضوان الله عليهم أجمعين).

صدى الروضتين: هل هناك مساعٍ لتوسيع المزارات؟

نحن في مسعى لتوسيع كل المزارات، وذلك باستملاك الأراضي التي حولها، والتي تشمل الدور القريبة وغيرها من الأراضي، لتكون تحت لواء هذا المزار، مثلاً هناك قطعة مجاورة للحر الشهيد مساحتها (٦٤٦٠م) تابعة لبلدية الحر، كانت هذه الأرض قضية عالقة منذ أربع سنوات.

ولقد حاولنا بشتى الطرق الحصول على موافقة السيد وزير البلديات السابق (رياض غريب)، والوزير اللاحق (عادل مهيدر)، وبفضل الله تعالى تم استملاك هذه القطعة، وستضمّ إلى الصحن في المرحلة الثانية من البناء.

وبالنسبة لمزار (أبو فتح الأخرس) استملكنا القطعة المجاورة للمزار والتي تبلغ مساحتها(٢٥٠٠)م٢، وهناك أيضاً أرض مساحتها (١٠٠٠٠)م٢ موقعها قريب من المزار، والآن نحن في طور النقاش مع أصحاب الأرض لاستملاكها وضمِّها للمزار.

وكذلك مزار (علي ابن الحمزة)، فلقد اطلعنا على الأراضي التي حولها، والتي هي أصلاً تابعة للهنود (البهرة)، وتم الاتصال بمدير (الفيض حسيني) لتحديد موعد اللقاء بممثل السلطان، والتقينا به.

وناقشنا موضوع الأراضي المحيطة بالمزار والتابعة لهم، ولقد أخذوا الموضوع بنظر الاعتبار، وسوف يتم نقله إلى سلطان البهرة؛ لإستحصال الموافقة لضمّ هذه القطعة للمزار والتي تبلغ مساحتها (٢٦٠٠)م٢.

وباقي المزارات هي ضمن الخطة المُعدّة لتطوير كل المزارات الشيعية في كربلاء المقدسة، حيث إن هذه الخطة تصب بالفائدة على الزائر في تقديم كل المستلزمات الضرورية للراحة، وعلى المجاورين له كمصدر تجاري وسياحي.

صدى الروضتين: كيف يتم التحقق من أنساب أصحاب تلك المزارات؟

اعتمدت الأمانة العامة بالاتفاق مع ديوان الوقف الشيعي على مجموعة متخصصين في هذا المجال (مؤرخين)؛ لتحقيق الأنساب في كل مزار من مزاراتنا الشيعية في كل العراق، وإن الممثلية ليست الجهة المخوّلة لتصحيح الأنساب، فهي ترسل كتباً تذكر فيها الروايات الموجودة إلى الأمانة العامة، ومن خلالها إلى ديوان الوقف الشيعي، ليتم تصحيح النسب إن كان بحاجة لذلك.

ولا ننسى أن تلك المزارات قائمة منذ مئات السنين، ونحن من خلالكم (جريدة صدى الروضتين التابعة للعتبة العباسية المقدسة)، ندعو ديوان الوقف الشيعي بتشكيل لجنة عليا في تحقيق هذه الأنساب، بالاعتماد على أكثر من ثلاثة نسابات للبحث والتعمق في تحقيق هذه الأنساب؛ لأننا معرضون لعدة أسئلة في تحقيق هذه الأنساب، ومن القاصي والداني.

التحرر من الألم

د. منهال جاسم السريح

(حار..!) إنها الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفلُ الصغير وهو يلتجئ إلى أمه، عندما تلسع يده صينية الموقد الساخنة، وقد عرف الطفل الآن ماذا تعني كلمة (حار): إنها تعني الألم، فهو يسحب يده بسرعة قدر الإمكان، ويتحاشى مستقبلاً أن يمدّ يده إلى اللوحة المعدنية الساخنة، فتحذير الألم أشدّ فاعلية من تحذير الأم.

والألم ليس من إشارات الجسد التحذيرية الطبيعية فحسب، وإنما قد يكون مرضاً أيضاً، لا يقوى الإنسان على تحمله، والمقصود هنا هو الألم المزمن.

إن معظم دول العالم -بما فيها الدول الأوروبية- تفتقر إلى مصحّات اختصاصية لعلاجه، فيضطر المريض إلى الانتقال من طبيب اختصاصي إلى آخر، ومن مستشفى إلى أخرى، دون أن يتحرر من الألم.

ويعتبر المنبه الكهربائي من أبرز الوسائل في معالجة الآلام المزمنة؛ فمن خلال صعقة كهربائية في العصب ينقطع انتقال الألم إلى الدماغ؛ وقد حصل الأطباء أيضاً على نتيجة مماثلة باستخدام وسائل التحذير الموضعية، وعلى العكس من ذلك، فقد كان الأطباء في السابق يعالجون حالات الألم المزمن بوسائل فعّالة، فتستأصل مراكز التوصيل، وتبتر الأوتار العصبية.. ويذكر الدكتور(فراي): إن الأطباء ليسوا بحاجة إلى إجراء مثل هذه العمليات.

إن إيقاف الألم لا يتم دائماً بواسطة الحقن؛ فلمعالجة تشنج العضلات مثلاً، هناك ما يسمى بطريقة(البايو فيد باك): وهي شكل تقني من المران الذاتي، حيث يسند المريض إلى جهاز يبث نغمات عالية جداً، ومع الانبساط المتزايد الذي تحدثه النغمات الصوتية في الجسد المتشنج، يبدأ الصوت بالخفوت تدريجياً إلى أن يصمت.

وأخيراً.. فأن الألم المزمن يمكن أن يكون نتيجة الاكتئاب، وقد حقق الطب النفسي في هذا المضمار نجاحاً ملموساً.

سؤال لك ولعائلتك

أحمد منهال

السؤال: يحتوي الشمّام (البطيخ الأصفر) على كمية عالية من الفيتامينات.

١- أ (A) و ج (C).

٢- أ (A) و هـ (E).

٣- أ (A) و ب١ (B١).

الجواب: يحتوي الشمّام أو (البطيخ الأصفر) على كمية عالية من الفيتامينات أ (A) وج (C) والبوتاسيوم، وأجود أنواع الشمام هو ذو لون أصفر داكن، وخشن الملمس، وثقيل الوزن.

دائرة صحة كربلاء المقدسة- شعبة تعزيز الصحة

لضمان مأمونية الغذاء للحد من انتشار بكتيريا القولون

الوصية الرابعة/ حافظ على إبقاء الطعام في درجة حرارة مأمونة

❖ لا تترك الطعامَ المطبوخ في درجة حرارة الغرفة أكثر من ساعتين.

❖ ضع في الثلاجة (البراد) فوراً جميع الأطعمة المطبوخة والقابلة للفساد، والأفضل حفظها تحت درجة حرارة(٥) مئوية.

❖ حافظ على سخونة الطعام المطبوخ (أكثر من ٦٠ درجة مئوية) حتى موعد تقديمه.

❖ لا تخزن الطعام مدة طويلة حتى في الثلاجة (البراد).

❖ لا تحاول إزالة تجميد

الطعام المجمد في درجة حرارة الغرفة. لماذا...؟

لأن الجراثيم تستطيع أن تتكاثر بسرعة فائقة في حالة تخزين الطعام في درجة حرارة الغرفة، وبإبقاء درجة حرارة الطعام تحت(٥) أو فوق(٤) درجة مئوية، يتباطأ نمو الجراثيم أو يتوقف تماماً، ومع ذلك فأن بعض الجراثيم الخطرة قد تنمو تحت درجة(٥) مئوية.

ماذا تعرف عن الأنفلونزا الوبائية؟

مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي ينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير من فم وأنف المصاب إلى الشخص السليم.

أعراض المرض: (ارتفاع في درجة الحرارة، رشح، حرقة في البلعوم، ألم في العضلات ونحول عام، سعال، غثيان وأحياناً قيء).

الوقاية من انتشار المرض:

١- التأكيد على تناول الغذاء الصحي الغني بالفيتامينات: كالفواكه، والخضروات الطازجة؛ لزيادة مناعته ضد الأمراض.

٢- ضرورة غسل اليدين باستمرار بالماء والصابون.

٣- استخدام المنديل الورقي عند العطس أو السعال، ورميه في سلة المهملات.

العادة المسيئة من خلال ارتداء الكعب العالي

إعداد: علاء إنذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

من خلال البحوث التي أُجريت حول هذه العادة المُسيئة لجسم الإنسان، فقد تبيَّن التوضيح في إحدى الدراسات التي أُجريت في إحدى الجامعات البريطانية، ونصَّت على أن ارتداء النساء الأحذية عالية الكعب يؤدي الى إصابتهن بمشاكل صحية، وتعريض القدم الى التسطح، والتي ترتبط بآلام الظهر المزمنة؛ لأن ذلك يعرض الأوتار لحالة ضعف ناتجة عن إفراز بروتين معيَّن في الجسم.

العلماء قالوا: إنها تؤدي في النهاية الى حصول تغيّر في قطر القدم، وشعور بآلام شديدة، وصعوبة في المشي.

وفي بحث آخر، حذر خبير سويدي من أن ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي يصيب المرأة بتوتر شديد في قدمها، ويجعلها لا تسير بطريقة صحية.

وقد حذر باحثون غربيون من أن الأحذية المعنية تسبّب آلام الأقدام وتشوّهاتها، وتغيّرات في القامة ووضع الظهر، والتهاب المفاصل في الركبة، واختلال التوازن عند المشي أو الوقوف، ظهور دوالي الساقين، وانحناء العمود الفقري، لذا يُفضل لبس الحناء بارتفاع(٣)سم، ويقلّ عن(٥)سم؛ لأنه كلما زاد طول الكعب زادت مخاطره على الجسم.

وكذلك يجب ممارسة التمارين الرياضية للقدمين عن طريق عمل مساج لباطن القدم والكعب والأصابع في حركات دائرية (وضع أصابع اليد بين أصابع القدم، والبدء في تحريك القدم بشكل دائري، وكذلك تحريك القدم بحركات دائرية بدون مساعدة اليد)، الضغط على الكعب وأصابع القدم بشكل مريح وهدوء في التعامل، الوقوف على أطراف الأصابع مع شدّ الظهر، وثني وفرد القدمين.

الثور الضعيف

في قديم الزمان كان هنال حاكم عادل قد علَّقَ جرساً ضخماً تتدلَّى منهُ الحبال، فلوْ أراد أحدُ الافرادِ أنْ يلْقى السُّلطانُ دقَّ الجرسَ وقابَلَهُ في الحال. وفي يومٍ دَقَّ الجرسُ، ولمَّا خرَجَ الحُرَّاس، وجدوا ثوْراً أضناهُ المرضُ على الباب، قالَ الحاجبُ: يا مولانا السُّلطان هذا الثورُ ضعيفٌ، يطلبُ منكَ الرَّحمةَ والإنصافا فاستدعى السُّلطان كبير الخدمِ، وسأله: هل هذا الثورُ لنا؟

قال كبيرُ الخدمِ: نعم لقد عمل عندنا حتى أصبحَ ضعيفاً، ولا يقدرُ أنْ يفعلَ شيئاً فطردْتُه..

فسأله السلطان: هل لو مرضَتْ زوجتك، أو أحدُ الأطفال، تطردُهُ من بيتك؟

فأجابَه كبيرُ الخدمِ خجلاً: لا..

فقال السلطان: لا يحسُنُ أن تطردَ هذا الثَّور، وقدْ خَدَمَكَ طولَ العُمْر.. والآن خُذْ ثورَكَ وإيَّاكَ أنْ تتركَهُ في الطُّرقاتِ يبحثُ عن مأوى أو مأكَل..

هذا الثورُ ضعيف لا يُمكنُهُ أن يتكلَّمَ ويُدافعَ عن نفسه، وهو يؤدِّي أعمالاً صعبة، ولا يطْلُبُ أجْرَه، ولوْ نَطَقَ لكشَفَ لنا ظلمَ الإنسانِ وشرَّه..

الطفل يحلم بعد ولادته

كل الملاحظات التي أجريت حول الأطفال حديثي الولادة أكدت أن الطفل يحلم في سنٍّ مبكرة جداً، ولكننا لا نستطيع أن نحدد أوقات الحلم لديه، ولا أن نحدّد مدّتها ومحتواها، ولكن من المستحيل تحديد بماذا يحلم الطفل الرضيع لسبب بسيط، هو أنه لا يمكننا سؤاله عن أحلامه، فعندما يستيقظ فجأة نلاحظ انه كان فعلاً يحلم، وذلك من خلال حركاته ونظراته وحالته، فهو يتصبّب عرقاً، وأحيانا أخرى يبكي أو يضحك. ولكن هل يحلم الطفل في بطن أمه؟ فقد دلّت الدراسات التي أجريت على الأجنة، وكذلك الصور، على أن هناك حياة كاملة للجنين في بطن أمه، وهناك تفاعلات مع المحيط الخارجي.

أما حياة الطفل النفسية فهي تبدأ منذ ولادته، وأيضاً قبل ولادته، وعموماً فهو يحمل شحنات عاطفية منذ اللحظة الأولى من ولادته، ولكنه يصعب عليه جداً تفجيرها، نأخذ مثلا لذلك بكاء الطفل الرضيع، فهل يمكننا أن نفسره بأن سببه هو الحزن أو الألم، لا طبعاً، فالبكاء قد يكون بسبب تفاعلات أخرى لها علاقة بحالته النفسية أو بحالته الجسمية.

وقد يتبادر إلى الذهن: لماذا ينام الطفل كثيراً؟ ولعل الجواب يكمن في أن النوم مهم لحياة الطفل الأولى، ولنموه الجسمي والذهني، فعندما ينام الطفل تنشط بعض الخلايا، وتتكون خلايا أخرى، فهو يواصل حياته الرحمية التي كان ينام فيها طول الوقت، وبالنوم يتعوّد دماغه على التأقلم مع الحياة خارج الرحم.

أما متى يتعرف الطفل إلى أمه، فكل الملاحظات تجعلنا نظن أن الرضيع يعرف أمه منذ الأسابيع الأولى، ولكن في الحقيقة لا يمكنه التعرف على شكلها، فهو لا يعرفها في هذه السنّ من بين النساء الأخريات، وإنما يتعرف عليها من خلال رائحتها، وحرارة جسمها، فقد أجريت العديد من الأبحاث حول هذا الموضوع، وكانت النتيجة أن الرضيع يهدأ عندما يشمّ ثياب أمه، فقد قدمت لمجموعة أطفال موجودين في حجرة بمفردهم ثياب تعود لأمهاتهم، وقد اتضح أن الرضيع يكفّ عن البكاء عندما يوضع بجانبه ثوب أمه، بينما لا يكفّ عن البكاء عندما تُوضع بجانبه ثياب امرأة أخرى.

هيئة قمر بني هاشم تقيمُ مهرجانها السنوي الرابع

لتوزيع جوائز مسابقة الزهراء عليها السلام لحفظ الخطبة الفدكية

خاص: صدى الروضتين

نظرا لأهمية وعظمة الخطبة الفدكية لمولاتنا سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، والتي لا تزال الصوت الهادر الذي يزلزل عروش الظالمين، وغاصبي حقّ الولاية العظمى، وإيماناً بدور منقذ البشرية صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) في الأخذ بثأر أمِّه الصديقة الطاهرة (عليها السلام)، أقامت هيئة قمر بني هاشم في مدينة البصرة مهرجانها السنوي الرابع لتوزيع جوائز الفائزين في حفظ (الخطبة الفدكية) للزهراء (عليها السلام)، مع أربعين حديثاً للإمام المنتظر (عجل الله فرجه)، وتحت شعار (من الزهراء نتعلم جهاد الكلمة والموقف) وبحضور وفد يمثل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وذلك على قاعة المركز الثقافي النفطي في مدينة البصرة في يوم السبت المصادف (٢٠١٢/٥/١٢م)، والتي بلغ عدد المشتركين فيها (٥٩٠) متسابقاً ومتسابقة.

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين السيد محمد نزار، بعدها جاءت كلمة الأمين العام للهيئة أيمن عبد السادة كاظم، والتي رحب فيها بوفود المرجعية، ومكاتب الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكذلك وفد الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبالسيد هاشم الموسوي رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية، ليُعزف بعدها نشيد الإباء للعتبة العباسية المقدسة، ثم جاءت كلمة السيد عزّ الدين الحكيم نجل آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله) جاء فيها:

أتقدم لكم جميعاً باسم سيدي الوالد الذي حملني أمانة السلام على هذه الثلة المؤمنة الطاهرة والمخلصة والحريصة على إقامة شعائر أهل البيت(عليهم السلام) من رجال ونساء، وبمختلف الأعمارٍ والطبقات، وبمختلف فعالياتها، وكلاً حسب إمكاناته وقدراته.

بالإضافة إلى الإخوة الكرام في هذه الهيئة المباركة، الذين كان لهم الدور الريادي والأسبقية في الخدمات التي يقدمونها في هذه الهيئة الحسينية المتنوعة والمتفوقة والمتقدمة في جميع المجالات، ومن ضمنها هذه المبادرة الشريفة، وهي إحياء ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(عليها السلام).

(صدى الروضتين) التقت بالحاج (قاسم العواد) رئيس قسم رعاية الحرم في العتبة العباسية المقدسة الذي كان ضمن وفد العتبة المقدسة، فتحدث عن هذه الاحتفالية قائلاً:

هذه المهرجانات التي تُقام وباقي المناسبات الأُخَر، تحتاج من كافة المؤمنين أن يولوها الدعم المادي والمعنوي لنشر مظلومية الزهراء(عليها السلام)، وما عانته في حياتها بعد وفاة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، فهي نموذج للصبر والشهادة، ونسأل من الله أن تكون شفيعتنا يوم القيامة.

اللقاء الآخر كان مع الحاج فاضل عوز رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة والذي تحدث قائلاً:

لابد من اغتنام هذه الفرصة المباركة لمحبي أهل البيت(عليهم السلام)، وهي ولادة الزهراء(عليها السلام)، وذلك بنشر العلوم الفكرية والثقافية والعلمية لمدرسة أهل البيت(عليهم السلام)، وإن أغلب المؤسسات لم يقتصر اهتمامها على الجانب الاعماري والخدمي فقط، بل أعطت أهمية كبيرة لنشر منهج أئمتنا الأطهار(عليهم السلام)، وهذا انجاز بحد ذاته، ونصرة للتشيع.

وتحدث أيضاً خادم الحسين (حيدر مجهول) مسؤول شعبة حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة:

إن هذه المناسبات تظهر مظلومية أهل البيت(عليهم السلام)، وعلى الخصوص مظلومية فاطمة الزهراء(عليها السلام)، باعتبارها أول مظلومة غُصب حقها منذ يوم السقيفة المشؤوم، حين بدأ التآمر ضد أهل البيت(عليهم السلام)، والخطبة الفدكية هي كلمة الحق التي نطقت بها الزهراء(عليها السلام) ضد الباطل.

وكذلك الدفاع عن الولاية، فإقامة هذه الاحتفالات ما هي إلا توعية للشباب؛ لكي يسيروا على خطى ونهج أهل البيت(عليهم السلام).

وفي ختام الحفل تم توزيع الهدايا والدروع على السادة المسؤولين ممثلي مكاتب المرجعية، ووفد الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أما الفائزون بالمسابقة، فقد وزعت عليهم الجوائز حسب الدرجات، حيث كان نصيب الفائز الأول في المسابقة عبارة هي زيارة لغريب الغرباء الإمام الرضا(عليه السلام).

والفائز الثاني جائزته عبارة عن شاشة عرض، أما باقي الجوائز فهي عبارة عن المصحف الشريف، وكتب قيمة عن سيرة وفضائل أهل البيت(عليهم السلام).

السيد وسام شريف الموسوي مسؤول شعبة حفظ النظام في قسم مابين الحرمين الشريفين: إن إقامة مثل هكذا احتفالات هي خطوة جبارة ورائعة، ونحن نشدّ على أيدي الإخوان في الهيئة المباركة، وهم السبّاقون لإحياء هذه المناسبات لأهل البيت(عليهم السلام)، وهذه طرق رائعة وجميلة في توصيل الفكرة، وإظهار مظلومية أهل البيت(عليهم السلام)، وبدورنا ندعو باقي الهيئات في داخل المدينة وخارجها أن تحذو حذو هذه الفكرة، وتنمّيها في المستقبل.

المتسابق الحاج (محمد عبد الزهرة) تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

إن الخطبة الفدكية ليست مجرد خروج لفاطمة الزهراء(عليها السلام) من منزلها؛ لكي تطالب بحقها في أرض فدك، فعندما دخلنا في عمق الخطبة الشريفة وحفظناها، وقرأنا تفاسيرها، كان هناك جوهر لم يدركه الكثيرون، وهي أن فاطمة الزهراء(عليها السلام) خرجت من منزلها للمطالبة بحق الولاية لأمير المؤمنين(عليه السلام)، فهذه المراسيم تعرّف كل إنسان موال لأهل البيت(عليهم السلام) مدى المعاناة التي عانوها، والظلم الذي لحق بهم، فعلينا أن نظهر في كل وقت ومناسبة مظلومية العترة الطاهرة(عليها السلام).

كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل

تقدم عرضاً لمسرحية (آيات اليقين في سفر أم البنين عليها السلام) باللغة الإنكليزية

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وضمن النشاط السنوي لكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل، عرضت مسرحية (آيات اليقين في سفر أم البنين(عليها السلام) باللغة الانكليزية، وكان العرض على قاعة الشهيد الصدر في الجامعة، حيث قام بتقديمها طلبة كلية التربية -قسم اللغة الانكليزية- المرحلة الثانية، ويأتي عرض هذا العمل المسرحي ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي للكلية.

متابعة: حيدر فائق

ومن الجدير بالذكر، أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية، تُقدم العديد من المشاريع الفكرية والثقافية، ولديها تعاون مستمر ومثمر مع المراكز الثقافية والمؤسسات الأكاديمية في العراق من أجل نشر ثقافة أهل البيت(عليهم السلام)، وقد تبنّت طباعة وترجمة العديد من المؤلفات الدينية والثقافية والاجتماعية ومنها المسرحيات.

وبتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ابتدأ الحفل المُقام قبل العرض المسرحي، ثم جاءت بعد ذلك كلمة المؤسِّسين التي ألقاها الأستاذ الدكتور فاضل الطريحي، والتي جاء فيها:

في هذا اليوم النيساني الجميل المفعم بالمحبة والورود تبلورت في السنوات الأخيرة عدة أهداف للعملية التربوية من اهمها الأحداث المعرفية التي جاءت في مقدمتها الابداع وتنمية التفكير، والذي يعتبر هدفها أساسياً, حيث أصبحت الأنشطة الصفّية واللاصفية من المهام الحديثة التي يجب تعميمها على جميع مراحل التعليم، بما فيها الجامعات؛ لما لهذه الأعمال من دور مهم في إكمال بناء الشخصية الأكاديمية.

ومن هذه الحقيقة، انطلقت كلية التربية في هذا الأسبوع الثقافي المتنوع الذي سيكشف لنا العديد من الطاقات والمواهب، وما سيترشح من هذه الأنشطة من قيم تربوية وتعليمية، تسهم في إكمال وصقل شخصية الطالب، ومما لا شك فيه أن مثل هذه الأنشطة تتحقق من خلال الجهد الايجابي المبذول من قبل العاملين عليها, وستلتمسون ثمرة هذا العمل من خلال العرض الذي سيقدمه طلبتنا الأعزاء، بعد جهد مبذول لإنجاح هذه المظاهرة الثقافية.

وكان لجريدة صدى الروضتين حضور في هذه الفعالية، فكان لها عدد من اللقاءات، منها لقاء مع كاتب المسرحية الأستاذ الأديب رضا الخفاجي، الذي بيّن لنا ما يأتي:

إن المسرحية تتكون من ثمانية مشاهد, وقد تبنّت طباعتها العتبة العباسية المقدسة، لتكون ضمن سلسلة المسرح الحسيني الذي دعونا إليه منذ أكثر من ربع قرن، وهذه السلسلة ستستمر، إضافة إلى إصدار (نظرية المسرح الحسيني)، ليكون هذا الإصدار مكمّلاً للمشروع الحسيني الذي يشمل الجانبين النظري والتطبيقي وقام بترجمة المسرحية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة الأستاذ حيدر الموسوي، وأخرجها الدكتور أياد السلامي.

إن المسرح الحسيني يرفد الإنسان بطاقة هائلة ومحفِّزة من أجل بناء قيم الخير والعدالة؛ لأن المسرح يغني الأسلوب الحضاري العلمي الرصين الذي ندعو إليه في المسرح الحسيني البعيد عن العواطف الساذجة، والانفعالات والممارسات المختلفة المعبرة بالرسالة الحسينية، وسيبعدنا عن الكثير من الإشكاليات القاتمة حالياً في بعض الممارسات الفردية، وسيحصن بالتأكيد منظومة الفكر الحسيني الخلاقة من جميع محاولات التحريف والتشويه المتعمّد الذي يسعى إليه الأعداء باستمرار لشلّ فاعلية هذه المدرسة؛ لذا يعد المسرح الحسيني أداة فعّالة في جذب المتلقي، من خلال ما يعرض، والمسرح هو أداة فاعلة وكتاب مفتوح يسهل فهمه، خاصة حين يتناول ويتخذ عنصر المأساة والتراجيديا كآلية فنية ترسم ملامح تاريخنا الذي يعجّ بفيض غزير من الأحداث والتجليات ذات الطابع المأساوي، عبر صراع متتابع ما بين ضدّين، الأول: يدعو إلى تطوير حياة الإنسان الكونية، والثاني: يستهدف الإمعان في وأد روح الإنسان الطامحة إلى غد أفضل.

أ.د. فريض حميد الهنداوي رئيس قسم اللغة الانكليزية:

شاركنا بالمهرجان السنوي الذي تقيمه كلية العلوم الانسانية في جامعة بابل، فأخذ قسمنا على عاتقه أن يهيئ كادره من تدريسيين وطلبة استعداداً لهذا المهرجان، وشمَّر الكل عن سواعدهم، وكان من أوائل المبادرين الأستاذ حيدر الموسوي، حيث تكفل بترجمة مسرحية (آياتُ اليقين في سفر أم البنين(عليها السلام)) للكاتب رضا الخفاجي، وأعدّها وساعد في اخراجها الدكتور اياد السلامي، ودام التدريب لمدة ثلاثة أشهر، وقام بالأدوار طلاب المرحلة الثانية للدراسة المسائية، وهنا يعدّ انجازاً كبيراً؛ لأنها المرة الأولى التي يقوم طلاب الدراسة المسائية بمثل هذا العمل الضخم والكبير.

وكذلك شارك طلاب الدراسة الصباحية بمسرحيات باللغة الانكليزية، منها مسرحية هاملت، وقاموا بجهود جبارة، ومن ضمنهم التدريسية زهراء عدنان باقر، والأستاذ مأمون سامي، وجميع الطلبة كانوا متميزين ومتعاونين، ولاحظنا بأنهم كانوا مندفعين جداً للفكرة، بحيث يريدون أن يشاركوا بمختلف الفعاليات، فكان منهم الشاعر، والمنشد، والممثل، والمخرج، ومنهم الذي يقوم باستعدادات المهرجان وفي النهاية نتمنى التوفيق والنجاح لكل من ساهم بهذا العمل، وشارك فيه، وحضر لمشاهدته.

الأستاذ علي جبر حسون عضو مجلس النواب العراقي:

في البداية أقدِّم شكري وتقديري للعتبة العباسية المقدسة وإعلامها لدعمها لمثل هذه المهرجانات، والتي يعد من الضروري إقامتها في كل سنة، وخصوصاً في جامعة بابل، والتي هي الآن الجامعة الأولى في العراق في تسلسل جامعات العالم، حيث صنِّفت الأولى على العراق، والخامسة في الوطن العربي، فهنا يعتبر انجازاً كبيراً للعراق، وفي التصنيف العالمي هناك(٨٦٠) ألف جامعة، حصلت الجامعة على تسلسل(١٧١) ألف، وهنا إنجاز كبير بحد ذاته للعراقيين جميعاً وليس فقط لأهالي بابل، فهذه الجامعة ينبغي أن تطل على العالم، بما أنها صنفت بهذا الشكل المتقدم والمتطور، وبفعاليات بأكثر من لغة وأهما اللغة الانكليزية، باعتبارها لغة عالمية يمكن أن يفهمها العالم. لذا نستطيع أن ننقل تراثنا العراقي وتراثنا الاسلامي من خلال هذا المهرجان إلى العالم باللغة التي يفهمها، ونتمنى أن تتطور لأكثر من ذلك عن طريق ترجمتها الى لغات أُخَر، عن طريق هذه القدرات التي يمتلكها طلابنا؛ وينبغي علينا بالمقابل أن نقف بجنب هذه القدرات وندعمها وننميها عن طريق تشجيعهم وتكريمهم.. وفي النهاية شكري وتقديري لكل المساهمين بهذا العمل من كادر المسرحية، وللإعلاميين الذين نقلوا هذا العمل المهم، وفي مقدمتهم إعلام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وتمنياتي بالتوفيق للجميع.

وفي ختام العرض المسرحي تم توزيع بعض إصدارات العتبة العباسية المقدسة المهداة منها لعدد من تدريسي وطلبة القسم المشاركين في هذا العرض.

بمناسبة ولادة سيدة نساء العالمين عليها السلام

مؤسسة أنصار فاطمة الزهراء عليها السلام تقيمُ احتفالاً لتكريم المرأة المسلمة

في ذكرى ولادة قرّة عين المصطفى الصدّيقة الزهراء(عليها السلام) الذي هو عيد للمرأة المسلمة، أقامت مؤسسة أنصار فاطمة الزهراء(عليها السلام) احتفالاً لتكريم(١٤٢) امرأة من المكافحات في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد واللاتي تحمّلن أعباء تربية الأطفال وأمور المعيشة، مع فقدان الأب والمعيل حيث تم توزيع عدد من الهدايا على هذه العوائل في حفل بهيج بمشاركة قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وعدد من المسؤولين في البرلمان العراقي، والحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات، ووسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني.

بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الحاج مصطفى الصراف تم ابتدأ الحفل تلتها كلمة مؤسسة أنصار الزهراء(عليها السلام) ألقاها السيد علاء نصر الله جاء فيها:

لقد أشرقت الأرض بنور ربها حين ولدت مولاتنا فاطمة الزهراء(عليها السلام)، فكان لولادتها الميمونة الأثر الكبير على كل امرأة تنشد العفة والطهارة وكم نحن اليوم بأمسّ الحاجة إلى قدوة عظيمة ورائعة كالزهراء(عليها السلام)، لتكون عنواناً ضخماً تنضوي تحته فتياتنا، ليستنشقن عبير الإيمان، وعبير حب الزهراء(عليها السلام) التي علمت الأجيال ولاسيما المرأة المسلمة كيف تعامل الأب والزوج والأولاد.

وأضاف: لنا الفخر أن أطلقنا اسم (أنصار فاطمة الزهراء) على هذه المؤسسة التي قامت على حبِّ هذه السيدة العظيمة، والتي نتشرف أن تتقبلنا كخدام وأنصار لها، فلقد حققنا ببركاتها الكثير من الانجازات في

ضمن مشروع فتية الكفيل

العتبة العباسية المقدسة تقيم حفل تخرج نموذجي لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة واسط

ليس خافياً على أحد ما شهدته العتبتان المقدستان في مدينة كربلاء من تطور، فمشاريع الاعمار والتوسعة، والمشاريع الخدمية الأُخَر على اختلافها جارية على قدم وساق، تهدف الى بناء ما أمكن بناءه من منشآت تخدم الزائر، وتوفر له الراحة والأمان وهناك مشاريع أُخَر همّها البناء أيضاً، ولكن بناءها للإنسان وقيمه وثقافته وفكره.. وقد ارتأت العتبة العباسية المقدسة أن يكون مشروع فتية الكفيل أحد هذه المشاريع.

فضمن هذا المشروع الذي يقوم به قسم العلاقات في العتبة المقدسة، وتزامناً مع أفراح مولد سيدة النساء الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع رئاسة جامعة واسط، حفل تخرج نموذجي لطلبة الأقسام الداخلية لكليات جامعة واسط.

بدأ الحفل بتلاوة عطرة في كتاب الله العزيز، ثم استمع الحاضرون الى النشيد الوطني، ومن ثم إلى نشيد الإباء (النشيد الرسمي للعتبة العباسية المقدسة). بعدها جاءت كلمة رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور تقي علي الموسوي، والتي تضمّنت فرحه وتشرفه بمشاركة العتبة العباسية المقدسة، ورعايتها لهذا الحفل، ليتقاسموا فرحة الطلبة الذين بذلوا جهوداً كبيرة؛ لكي يصلوا إلى هذه اللحظة.

وقد ذكر الأستاذ الدكتور الموسوي عدة أمور منها: التأكيد على التزام الطلبة بالاجتهاد في التحصيل العلمي، وأشار إلى قوة الترابط في الأسرة العراقية التي يتميز بها العراقيون دون غيرهم، وشجّع على التمسك بهذه الميزة وتقويتها، وعلى احترام أولياء الأمور؛ لأنهم بذلوا كل شيء لأجل أن يكمل الطالب دراسته.. وختم الأستاذ الدكتور تقي علي الموسوي كلمته بالشكر والثناء لممثلي العتبة المقدسة؛ لمبادرتهم في تقريب الأواصر بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الدينية.

ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها سماحة السيد عدنان جلوخان(دام توفيقه)، قدم فيها التهاني بمناسبة مولد الزهراء(عليها السلام)، وبمناسبة التخرج، وعرّج سماحته على مكانة المرأة في الإسلام، ودور الصديقة الزهراء(عليها السلام) في صناعة القدوة الحسنة للنساء، وكذلك دورها(عليها السلام) في الإسلام، ومكانتها عند النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله).

وبيَّن سماحته أهمية العلم، ذاكراً بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تحثُّ عليه، ووصل سماحة السيد عدنان جلوخان(دام توفيقه) بالكلام الى حقيقة أن التخرج من الجامعة له بعدان، الأول: مادي، وهو أن يحصل الانسان على وظيفة يؤمِّن فيها عيشه، والثاني: هو البعد المعنوي، وهو الوصول الى رضا الله والى السعادة المعنوية، من خلال تقديم كل ما ينفع المجتمع ويخدم الناس، ومنه أن الإنسان يكون صاحب اختصاص نافع، وأن يكون هذا الإنسان مخلصاً في عمله، ليكون إخلاصه سبباً في نجاحه.. وختم سماحة السيد عدنان (دام توفيقه) كلمته بالدعاء لكل الطلبة بالنجاح والتوفيق.

تلتها كلمة مدير قسم إسكان الطلبة الأستاذ أسعد عباس كاظم المياحي، ذكر فيها فرحه بهذه المبادرة، شاكراً الأطراف التي تعاونت على إنجاحها، وذكّر الطلبة بالمواظبة على المذاكرة لقرب الامتحانات، والمحافظة على الأقسام الداخلية؛ لأنها ملك الجميع.

الفقرة التالية كانت قراءات شعرية لبعض الطلبة، واختتم الحفل بتسليم درع العتبة العباسية المقدسة لرئيس جامعة واسط الدكتور تقي علي الموسوي، ثم توزيع الهدايا من قبل وفد العتبة المقدسة على بعض الطلبة المتميزين، والطالبات المتميزات.

صدى الروضتين أجرت بعض اللقاءات، فكان لقاؤها الأول مع رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور تقي علي الموسوي، والذي تحدث قائلاً:

إنه لشيء جميل أن تشاركنا نخبة من خُدّام أبي الفضل العباس(عليه السلام)، الذين أخذوا سمة الوفاء من سيدنا العباس(عليه السلام)، فهو(عليه السلام) بمبادئه ووفائه قد خدم الإسلام، وكذلك خُدّامه اليوم يوفون للعلم وللمبادئ وللإسلام، وهاهم بيننا اليوم يشاركوننا الفرحة بتخرج طلاب الأقسام الداخلية في جامعة واسط، وهذه المشاركة من قبل العتبة العباسية

السنوات السبع الماضية، من خلال عدد من المشاريع الإنسانية التي قامت بها المؤسسة، كما ونشكر أهالي مدينة كربلاء المقدسة الذين ما انفكوا يرفدون المؤسسة بمختلف أنواع الدعم المادي والمعنوي.

بعدها أُلقيت الأناشيد الولائية التي عبّرت عن عظمة هذه المناسبة بصوت الرادود الحسيني حسين العگيلي، ثم قامت المؤسسة بإهداء عدد من الدروع والهدايا الرمزية للأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ولعدد من الشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة لهذا الحفل، بعدها تم تكريم النساء بعدد من الهدايا تقديراً للدور الكبير الذي قمن ببذله على نطاق الأسرة والمجتمع.

(صدى الروضتين) التقت بالسيد ناصر علي حسين الموسوي من أعضاء مؤسسة أنصار الزهراء فقال:

مؤسسة أنصار الزهراء(عليها السلام) هي إحدى مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في مدينة كربلاء المقدسة، أُسِّست بعد سقوط النظام الدكتاتوري، وكانت أهدافها واضحة لخدمة الناس أولاً، وبتوفيق من الله تعالى عملنا يتطور عاماً بعد عام بفضل وبركات مولاتنا الزهراء(عليها السلام)؛ ومن المشاريع التي نقوم بها هو تزويج الشباب وتكفل الأيتام، ورعاية العوائل المتعففة، ومساعدة العوائل المهجرة، كذلك دورات محو الأمية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ولمدة ثلاثة أشهر خلال العطلة الصيفية، بالإضافة إلى رعاية الطلبة الأيتام والمتعففين، كما ونقوم بإحياء مناسبات أهل البيت(عليهم السلام) والخدمة الحسينية خلال الزيارات المليونية.

وأضاف: الهدف من إقامة هذا التكريم في ذكرى ولادة الزهراء(عليها السلام) هو إعلاء كلمة الحق المتمثلة بهذه السيدة العظيمة، ولإدخال السرور في قلوب الأيتام والعوائل المتعففة في هذه المناسبة البهيجة، ونحن في مدينة الحسين(عليه السلام) يجب أن نكون متواصلين في خدمة هذه الشريحة، ونسأل الله أن يوفقنا للاستمرار على هذا النهج ببركة أهل البيت(عليهم السلام).

رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الحاج عدنان الصفار، تحدّث عن أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني، والاهتمام الذي توليه العتبة المقدسة في تقديم الدعم لها:

لا يخفى على الجميع دور منظمات المجتمع المدني المتمثل بالمؤسسات الخيرية والثقافية وغيرها التي تعمل تطوعاً لخدمة مجتمعنا العراقي لمجاراة التطور الحاصل في المجتمعات العالمية في هذا المجال. وكان من ضمن الأمور التي استجدت في بلدنا العزيز بعد سقوط النظام المقبور هو تأسيس هكذا منظمات ومؤسسات خيرية مسجلة ضمن وزارة الدولة لشؤون منظمات المجتمع المدني، فأنشئت في كربلاء المقدسة عدة مؤسسات خيرية تعنى بتزويج الشباب، ورعاية الأيتام والفقراء، والعلاجات الطبية، ومحو الأمية، وإقامة دورات تثقيفية للشباب وللمرأة وللطلبة، إضافة إلى دورات في تعليم الحاسوب والحرف والمهن؛ للنهوض بالواقع الاقتصادي للفرد، وتحسين الوضع المعيشي له.

وضمن هذه المؤسسات الخيرية هي مؤسسة أنصار فاطمة الزهراء(عليها السلام)، والتي كان لها دور كبير كمثيلاتها من المؤسسات الفاعلة في المجتمع الكربلائي، ودور ريادي من خلال تقديم هكذا خدمات ونشاطات بالتعاون مع العتبات المقدسة، والجهات المعنية، بالإضافة إلى قيامهم بخدمة زائري أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) خلال الزيارات المليونية، والتي تعتبر جزءاً من هويتنا الكربلائية.

وأضاف: تميزت هذه المناسبة بولادة أم أبيها الزهراء(عليها السلام) لتكريم نساء مكافحات مجاهدات في تربية أطفالهن، ورعاية عوائلهن، سواء كنّ أمهات لأيتام أو امرأة متعففة زوجها معوق أو مقعد، فكانت هذه المناسبة لتكريم هؤلاء النساء بإهدائهن بعض المستلزمات الضرورية للحياة البسيطة التي يستحقها كل إنسان.

المقدسة عمل طيب ومفرح، حيث تتشارك وتتقارب فيه القلوب على محبة الله سبحانه وتعالى، ومحبة النبي الكريم وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، ولم نشهد مثل هذا العمل سابقاً، ولكننا الآن نجد ثمار جهود العاملين في العتبة العباسية المقدسة تُقطف الآن، وبالتأكيد سوف تتطور وتستمر هذه المبادرات بالتعاون بين العتبات المقدسة والجامعات، وهذا يمنحنا ويمنح طلبتنا الخير والبركة؛ لأنها مقرونة بأسماء مثل الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، وأبيهما الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) قائد الأمة الإسلامية. ونحن إذ نحتفل اليوم بهذه الممارسات المُفعمة بالإيمان، نشجع مثل هذه المبادرات، ونشدّ على أيادي العاملين في هذا المشروع المبارك.

المهندس كرار قنديل -مسؤول وحدة العلاقات الجامعية- قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة:

تقوم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال وحدة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة بتنفيذ مشروع فتية الكفيل، وهو مشروع للتواصل مع طلبة الجامعات من خلال استضافة الطلبة وتكريمهم، وتشجيعهم على الارتقاء بالمستوى العلمي، وخلق الحافز لديهم للتواصل مع مراكز نشر الثقافة الدينية وأبرزها العتبات المقدسة.

ونحن اليوم في جامعة واسط لرعاية حفل تخرج نموذجي لطلبة الأقسام الداخلية لكليات هذه الجامعة، ونحن متواصلون -إن شاء الله- مع جميع الجامعات خدمة لهذا البلد، وللارتقاء بجامعاته، والتي تعود فوائدها على المجتمع بشكل عام، ونأمل أن نجني ثمار هذا المشروع ببناء طالب حريص على بناء بلده، يتميز بمستوى علمي عال، ليكون في المستقبل عماد هذا البلد وأساس رقيِّه.

مدير قسم إسكان الطلبة الأستاذ أسعد عباس كاظم الميَّاحي: أنا فخور جداً بالعاملين في العتبة العباسية المقدسة، وبجهودهم المثمرة والمتواصلة، فهم مشروع عطاء دائم، وهذا المشروع لا يمكن أن نتجاوزه أو ننكره أو ننساه.. وأعتقد أن هذه البادرة من العتبة المقدسة ستكون بداية لمشاريع مستقبلية كبيرة. وقد وضعت أمامي هدفاً، وهو أن ننقل ثقافة العتبة المقدسة وثقافة الجامعة إلى البيت وإلى المجتمع، على عكس ما كان في السابق، وهو أن الطالب يعكس ثقافة بيته ومجتمعه على الجامعة وعلى غيرها من الأماكن.. ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع.

الطالب أحمد حسين خضر كلية التربية - قسم علم النفس: إن من نعم الله(عزَّوجل) أن تتوفر للإنسان هذه الأجواء المقدسة؛ لتندمج الأجواء العلمية والأجواء الدينية في مكان واحد، حيث نعيش اليوم في ظل الرعاية الأبوية للعتبة العباسية المقدسة، وهي تقيم حفل تخرج نموذجي لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة واسط، بالتعاون مع رئاسة الأقسام الداخلية في الجامعة لإدامة التواصل بين العتبات المقدسة وبين الجامعات والمعاهد العراقية؛ ليعود بالنفع على طلبة العراق، ويكون في ذلك الفائدة ورضا الله تعالى، ونسأل الله أن يوفق العاملين على هذه المبادرة بقبول الأعمال، وبالمزيد من التقدم والرقي في سبيل نشر فكر الإسلام، وفكر أهل البيت(عليهم السلام).

الـروحيـة

لكل عمل متواصل النجاح توجد مجموعة من المقدمات الاستراتيجية تهيئ الارضية الخصبة التي يتم بواسطها رسم الشكل الصحيح لأي نتاج مهما كان نوعه وهنا مايحرص الجميع على توافره في اي مشروع دون النظر إلى ان هناك العديد من المقدمات المعنوية التي قد تشكل نقطة جوهرية في الشروع لأي منجز ثقافي او عمراني او مدني لذلك عند غيابها نلاحظ ان جميع الاعمال تصاب بحالة من الجمود و الرتابة وهنا لابد من وجود شيء يبعث على ديمومة العطاء الانساني الذي بدوره يشكل الغذاء الاساسي لتلك الاستمرارية قد يعرفه البعض على انه الدافع او الواعز ولكن نقول انها الروحية هي ذلك الشيء الوجداني الذي طالما اعطى الاندفاع القوي لأي شخص من اجل تقديم المزيد في سبيل تطوير عمله والحرص على بقاء نجاحه فنجد ان الكثير من الانجازات كان من غير الممكن تحقيقها على المدى القريب اصبحت اليوم ترى النور بفضل همة العاملين عليها وتلك الروحية الجهادية مثلما نراه اليوم في عتباتنا المقدسة بانجازاتها الجبارة بالمقابل بما ان تلك الروحية مطلوبة لدى جميع العاملين في ميادين العراق الحبيب لابد من الحرص على توفير اجواء مناسبة لتنميتها داخل النفس البشرية عن طريق الحث و الاشارة إلى مدى حساسية تلك النقطة المهمة ومدى تاثيرها على المنجز لذا لابد لهذه الروحية ان تتغذى بالامثلة الجيدة التي تعمل على رفع الروح المعنوية لكل فرد من اجل النهوض بالواقع ورسم صورة مشرقة للمستقبل.

قـل (عليٌ) وكـفـى...!!!

عبد المحسن مزهر

إليك يا نفس المصطفى ويا مهجته ويا صنوه أتوجه متضرعاً متوسلاً راجياً في تيسير أمر خدمتك بتسطير الأقل من القليل، والنزر الأيسر من اليسير، والومضة التي تكاد تعد لا شيء أمام الضياء الساطع والنور الباهر من جليل ما تستحقه سيدي، علني أكتب في سجل من تشرف بهذه الخدمة التي فيها سعادة الدارين، وأملي كبير بكم سيدي شمولي بقبول ما أنتجه يراعي، وإن لم يكن له وزن أمام ما دوّنته أقلام الأعلام على مرّ السنين والأعوام...

قلت لنفسي: من أنا؟ وما خطري؟ وكيف يتأتى لي أن أكتب بحقٍّ سيد السادة، وقائد القادة، وأسد الآساد، وإمام العباد، وكيف أجرؤ على ذلك وقد اعترف بالقصور والتقصير مفتخراً كلٌّ من كتب بحقه، وأنى لأحد أن يفيه حقه؟ ولكني قلت: ما لا يدرك جله لا يترك كله، ومن باب (ألقِ دلوك في الدلاء) عسى أن تشملني نفحة علوية أنال بها رضا المولى، وتقربني من ساحته القدسية ولو خطوة..

ولا يحسب أحد ولا يخطر بباله مجرد خاطرة أن في ذلك مبالغة، كلا وألف كلا، فهنا (علي) وكفى..

ولعل المتنبي كان مصيباً كبد الحقيقة حين عُوتب بقلة مدحه لأمير المؤمنين(عليه السلام) إذ قال:

تركت مدحي للوصي تعمّداً
إذ كـان نـوراً مستطيلاً شـاملا
وإذا استطال الشيءُ قام بنفسه
وصفاتُ ضوء الشمس تذهبُ باطلا

فجرّب أن تجنِّد جيشاً من الألفاظ المنمّقة، والعبارات المزوّقة، وتوظيف الأساليب البلاغية الرائعة، والكلمات الجامعة المانعة في توصيف نور الشمس، وسطوع ضيائها، فهل تحسب أنك تستوفيها حقها؟! فترجع لتقول: إنها الشمس وكفى !

وهكذا الحال في المتكلم عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فهو بين أمرين، إما القصور أو التقصير، وكلاهما نقص لا يعد الاعتراف به منقصة، فهذا(علي):

بحق محمد قولوا بحق
فإن الإفك من شيم اللئام
أبعد محمد بأبي وأمي
رسول الله ذي الشرف التهامي
أليس عليٌّ أفضل خلق ربي
وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقاً
فذرني من أباطيل الكلام (١)

ما يقول المرء في المولى أبي الحسن(عليه السلام)، وهو الذي لم يحدثنا التاريخ عن نظير له أقر له أعداؤه بالفضل، ولم يجحدوا له منقبة، ولا أنكروا له مزية، ولا استطاعوا كتمانها، وهذا من عجيب معاجز أمير المؤمنين(عليه السلام)، فلم تتعرض شخصية على مر العصور لما تعرض له من ظلم وحيف ومعاداة، ولكن برغم كل ذلك بقي نور (علي) يطغى على كل نور، وبقي حبُّ علي عند طاهري السرائر يأخذ بمجامع القلوب..

فما هذا السر يا مولاي؟

ما إن تذكر اسمه حتى تعتري النفس حالة يصعب وصفها، ولا يدرك كنهها، مزيج من الإكبار والإجلال والإعظام.

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي: (وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل، وينبوعها، وأبو عذرها، وسابق مضمارها، ومجلي حلبتها، كل من بزغ فيها بعده، فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى)٢)

علي يا نوراً دخل القلوب وأنارها، واستولى عليها وملكها بلا منازع..

علي يا نفحة قدس استقت من جلال القدرة الإلهية عبيرها..

علي يا سراً عجزت العقول، ولم تستطع لكنهه ومعرفته سبيلا..

علي يا خلاصة مسيرة الصالحين من نبيين وقديسين ووصيين، تجلت فيك بأبهى تجلٍّ..

علي يا مصداق كل فضيلة أرادها ربّ العزة أن تتجلى فكنت أنت..

علي يا مستودع علوم لم تسبر غورها أفهام الأنام، ولن تفعل حتى يرث الله الأرض ومن عليها..

يا سيداً ملكَ القلوبَ بسيرةٍ
أضحت بها تشدو الشعوبُ وتهتفُ
ماذا تدوّن أو تخط يراعتي
ولقد غدت بمدادها تتكتف
إذ كيف يمكن أن تحيط بعالمٍ
منه الفضائل في الدنا تتألف
والكونُ يدركُ شأوه في ذروةٍ
منها على كلّ الخلائقِ يشرف(٣)

المصادر:

١- من قصيدة للشاعر محمد بن عبد الله الحميري

٢- شرح نهج البلاغة ج١ ص٢٢

٣- من قصيدة للشاعر إبراهيم الباوي في ديوان (لولاك يقتلني الأوام)

كربلاءُ.. تأريخ النشوء وأصل التسمية

كربلاء.. الأكثر زواراً في العالم

جسام محمد السعيدي

تعد مدينة كربلاء المقدسة المدينة الأولى في العالم التي تستقبل أكثر مجموعة من الزوار خلال مدة زمنية محددة لا تتعدى الأسبوعين؛ وذلك في زيارة الأربعين(١)؛ ففي الزيارة في السنة التي تلت عام(٢٠٠٩م)، زادت عن سابقتها في عدد الزائرين، وهكذا عاماً بعد عام للزيارة نفسها، نستطيع الوصول إلى حقيقة ما قالته الحكومة المحلية للمحافظة والجهات شبه الرسمية فيها، عن تقديرات أعداد الزائرين لمدينة كربلاء المقدسة لموسم أربعينية عام(١٤٣٣هـ)، فقد كانت الحصيلة الرسمية التي أُعلن عنها عند انتهاء الزيارة يوم(٢٠١٢/١/١٤م)، تؤشر لتواجد حوالي (١٧) مليون زائر، بينهم حوالي (٦٠٠) ألف زائر عربي وأجنبي، (ومن أكثر من٦٠ بلداً في العالم) - وخلال مدة أسبوعين تقريباً هي مدة الزيارة -، وكما نشره موقع (شبكة الكفيل العالمية) في(٢٠صفر١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/١/١٤م)، تحت عنوان (الناطق الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: أرقام قياسية جديدة تسجلها زيارة الأربعين ١٤٣٣هـ).

كما إن معظم التقديرات المعتدلة التي سبقت الدراسة التي أعددناها في عام(٢٠٠٩م)، منذ أوائل عقد التسعينيات في القرن العشرين، لا تخالف الواقع إذا ما قارناها بالدراسة المذكورة، وتصاعد أعداد الزائرين سنوياً.

ويبدو أن زيارة الأربعينية قد بدأت تصبح زيارة مليونية منذ أواسط القرن العشرين الميلادي، وهذا ما يمكن أن نستفيد منه في المقارنة مع ما قاله الدكتور عبد الجواد الكليدار في كتابه (تاريخ كربلاء وحائر الحسين)، حيث بيّن أن عدد زائري الأربعينية بلغ قرابة المليون.

إن مدينة كربلاء المقدسة هي الأولى في العالم من حيث عدد الزائرين لها سنوياً، إذا ما قُورنت بغيرها(٢)، خاصة إذا ما أضفنا -لما سبق في زيارة الأربعينية- عدد من يدخلها في الزيارات الأخرى، فضلاً عن أعدادهم في ليالي وأيام الجمع -التي تبلغ مئات الآلاف أسبوعياً- وزائري الأيام العادية.

الهوامش

(١) مدة الزيارة الأربعينية بدأت بيوم واحد -هو العشرين من صفر من كل عام- وطوال المدة من(٢٠صفر عام٦١هـ) -عام استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه في ملحمة الطف الخالدة- ولغاية أواسط القرن الرابع عشر الهجري -وربما لأحدث من ذلك- وانتهت في موسم أربعينية عام(١٤٣٣هـ) بأكثر من يوم، حتى تجاوزت الـ(١٢) يوماً.

(٢) فبحسب الإحصائيات التي نشرها موقع (ويكبيديا) العربي عن أكثر البلدان والمواقع والمدن دخولاً للسُياح، وذلك على الرابط (سياحة http://ar.wikipedia.org/wiki/)، يذكر الرابط المذكور أن (ساحة التايمز) في نيويورك قد استقبلت عام(٢٠٠٧م) (٣٥) مليون شخص، وعدها الموقع بتسلسل رقم واحد عالمياً كأشهر المعالم السياحية، في حين غفل نفس الموقع عن معلومة نشرها بنفسه في الصفحة الخاصة بكربلاء على الرابط (كربلاء http://ar.wikipedia.org/wiki/) ونصها:

(عام ٢٠٠٩م زار كربلاء أكثر من(٥٥) مليون مسلم، بينهم أكثر من ربع مليون من أكثر من(٥٠) بلداً عربياً وأجنبياً)، ويبدو أن الموقع أخذ عدد الزائرين من إحصاءات (شبكة الكفيل العالمية)، أو مما صرحنا به لوسائل إعلام كثيرة -منها بعض الوكالات الأجنبية- عما قمنا به من تقديرات علمية من خلال الشبكة، إذ أن معلومات الموقع كنا نكتبها ونحرر أخبارها بأنفسنا، ويبدو أن موقع (ويكبيديا) ضمّن هذه المعلومة في طيّات صفحاته، مع تحوير بسيط، إذ أننا لم نذكر حينها بأن الـ(٥٥ مليون) هم من المسلمين، بل إن فيهم من غير المسلمين أيضاً، ولم نقل أن (بينهم أكثر من ربع مليون من أكثر من(٥٠) بلداً عربياً وأجنبياً)؛ لأن هذه الأحصائية خاصة بزيارة الأربعينية في العام(٢٠٠٩م) فقط، وليس بكل زوار العام كله، إذ أنهم يتجاوزون هذا الرقم بكثير.

والمعلومة التي ذكرناها -ونقلها موقع الـ(ويكبيديا) بتصرف منا- هي بلا شك تُشير إلى أن مركز مدينة كربلاء المقدسة هو من استقبل هذه الأعداد، وقلب المركز هو العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، كما إن معظم الزائرين قد مرّوا بـ(ساحة بين الحرمين) -التي تقع بينهما- وسط المدينة القديمة، وإلى ذلك أشارت إحصائياتنا السابقة.

ونُشر خبر في الشبكة المذكورة بتأريخ(٢٠صفر ١٤٣٢الموافق ٢٠١١/١/٢٥م)، تحت عنوان (العتبة العباسية المقدسة: زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام سجلت أرقاماً قياسية غير مسبوقة في العالم وفي مجالات متعددة)، وذكر الخبر: (وفي مجال الأعداد السنوية للزائرين، فهناك رقم قياسي لم تسجّله أي بقعة في العالم سوى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية كأكثر بقعتين في العالم يردها زائرون خلال العام، حيث بلغوا عام(٢٠١٠م) أكثر من (٥٥) مليون زائر).

وبطرح الزيادات السنوية التي تحصل في عدد الزائرين، والرجوع إلى عام(٢٠٠٧م)، نصل إلى ما لا يقل عن(٤٥- ٤٨) مليون زائر جاءوا لكربلاء عام(٢٠٠٧م)، ودخلوا العتبتين المقدستين، وولج أكثرهم ساحة بين الحرمين.

فإذن سنصل إلى نتيجة مفادها: إن (العتبتين المقدستين) قد زارها أو زار (ساحة بين الحرمين) عدد من الزائرين يفوق بكثير من زار (ساحة التايمز) في نيويورك في نفس السنة، وهنا ما أغفلته المواقع العالمية الموسوعية ومنها الـ(وكيبيديا).

من تراث مدينة بغداد محلاتها القديمة

محلة الشيخ بشار

عبد الملك كمال الدين

على شاطئ دجلة من جانب الكرخ، محلة تحيطها البساتين الوارفة الظلال، تزدهرُ بالأشجار المثمرة من مختلف الأنواع، وتحيطها أشجار النخيل والنبق (السدر)، والتكي، وهي من الأصناف المعمرة، سُمّيت هذه المحالة قديماً (النجمي)، منسوبة على الأكثر للبستان النجمي المتصل بمحلة قصر عيسى العباسي، ومتداخلة معها (بقج) مربعة القطانين، و(البقجة) تعني بستان صغير محاط بسياج من (الطوف)، أو نباتات شوكية مزهرة.

وعموم المنطقة كانت أشبه بالمصيف على شاطئ دجلة، يرتادها البغداديون من المحلات المجاورة؛ لطيب هوائها، وعذوبة مياه أنهارها، وكثرة وتنوع أثمارها وخضارها.. وعندما دخل الرحالة المعروف (ابن جبير) طاب له المكان، واتخذ من أحد بيوتها مسكناً له، أقام فيه مدة رحلته وتجواله في مدينة بغداد.

وكذلك هناك إشارة للمحقق (يعقوب سركين) تناول فيها ذكر محلة (النجمي) شيخ بشار، وإقامة الرحالة (ابن جبير) فيها، وكما ذكر محلة (المربعة)، وهي ليست محلة المربعة التي في الجانب الشرقي من بغداد، والمجاورة لمحلة (السنك)، وإنما قصد محلة (مربعة القطانين).

ومما يُذكر أن المحلة الحالية (شيخ بشار) منسوبة لرجل زاهد، اتخذ من أحد دور المحلة تكية، يعلم فيها الناس تلاوة القرآن الكريم، والأذكار الدينية، مثلها كباقي زوايا وتكايا المتصوفة المنتشرة في أرجاء مدينة بغداد العباسية القديمة.

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام

والأنوار المحمدية في شعبان الخير

وتحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام ونهج الرسالة ونهج العدالة

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن

للمدة من ٣ - ٧ شعبان ١٤٣٣هـ / ٢٤ - ٢٨ حزيران ٢٠١٢م

THE EIGHTH CULTURAL AND INTERNATIONAL
SPRING MARTYRDOM FESTIVAL